محاولة لاستدعاء مونيكا أمام الكونجرس بأمر قضائي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فيما يجابه اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي اسبوعاً جديداً للتحقيق في الاتهام الموجه الى الرئيس الاميركي، يخوض المدعي العام للمجلس معركة قانونية جديدة في محاولة لاجبار مونيكا لوينسكي على التعاون مع المجلس.

وفي سلسلة من الاحداث لدارها هنري هايد المدعي العام للمجلس، توجه فريق كينيث ستار، المدعي العام المستقل، بطلب الى القضاء للحصول على امر استثنائي باجبار مونيكا لوينسكي، التي كانت قد امتنعت عن الحضور لاستجوابها، على المثول امام المجلس للاستماع الى خفايا علاقتها مع الرئيس بيل كلنتون.

واصر فريق ستار الذي قدم دفوعاته امام نورما هولواي جونسون، القاضية في محكمة جهوية اميركية، على ان الاتفاق الذي عقده المدعي العام المستقل مع المتدربة السابقة في البيت الابيض، في حينه، الذي منحها الحصانة، يتطلب منها التعاون مع المجلس، ولم تصدر القاضية اي حكم في هذه الدعوى الجديدة حتى الآن.

لكن فريق لوينسكي الحقوقي اكد من جهته انه ليس من المناسب ان تتحول لوينسكي الى شخصية «موالية» لجهة على حساب الاخرى، كما اشار الى ان اعضاء فريق المدعي ستار «يتصرفون وكانهم عملاء للآخرين». ورد فريق ستار على ذلك بان واجباته تتمثل في تجهيز المجلس بكافة الوثائق المتعلقة بالاتهامات الموجهة للرئيس، ولذلك فانه ليس عميلاً لأي جهة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 7 شوال 1419هـ - 24 يناير (كانون الثاني) 1999م السنة الحادية والعشرون - العدد 7362

London - Sunday - 24 January 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7362

عمان تترقب خطابا للعاهل الأردني يعلن فيه ولي العهد

«تصرفات انفرادية» وراء قرار الملك حسين تنحية شقيقه

عمان: «الشرق الأوسط»

كانت عمان امس في حالة من الترقب بانتظار كلمة يتوقع ان يلقيها العاهل الاردني الملك حسين اليوم او غدا يشرح فيه قراراته بتعيين الأمير عبد الله اكبر انجاله وليا للعهد خلفا لشقيقه الامير حسن الذي تقرر تعيينه نائبا للملك بصلاحيات سياسية محدودة في حال سفر الملك خارج البلاد.

وقالت مصادر اردنية مطلعة ان العاهل الاردني استبعد شقيقه الاصغر الامير حسن عن ولاية العهد بسبب «تصرفاته الانفرادية» في ادارة شؤون البلاد اثناء فترة غياب الملك حسين عن الاردن. واشارت الى ان قراره هذا اتخذ في الفترة الاخيرة فقط بعد ان زاد غضبه تجاه تدخلاته والمقربين منه في شؤون البلاد المحلية، مشيرة الى ان رغبته كانت الى ما قبل شهرين فقط تكمن في ضمان اعادة التاج الى احد ابنائه بعد حكم الامير حسن.

ويتوقع الاردنيون ان يكون خطاب الملك حسين وهو الأول منذ عودته الى الاردن بعد غياب قسري استمر ستة اشهر، بمثابة رسالة طمأنينة الى الاردنيين التي وعدهم بها قبل عودته الى الاردن حين قال انه سيسعى الى طمأنتهم على مستقبلهم.

وقالت مصادر اردنية ان الملك حسين استقبل ليل الجمعة رئيس وزرائه فايز الطراونة مجددا ثقته بحكومته ومشيدا بانجازاتها وادائها خلال الفترة الماضية وذلك بعد ان ترددت انباء عن نيته اقالتها. ومع ذلك ما زالت مصادر عدة في عمان ترجح تولي رئيس المخابرات الحالي سميح البطيخي اية حكومة قادمة او رئاسة الديوان الملكي الى حين تشكيل حكومة تتبع في وقت لاحق تلك التي يرأسها الطراونة.

ويبلغ ولي العهد الجديد المتوقع الامير عبد الله السابعة والثلاثين من العمر، بينما يبلغ شقيقه حمزة وهو اكبر ابناء الملك الاربعة من الملكة نور، والذي عينه الملك وليا للعهد عند تسلم الامير عبد الله الحكم، ثمانية عشر عاما.



نقطة تفتيش عسكرية كويتية شمال الكويت قبل الحدود العراقية (اب)

الكويت: ما حدث عام 90 لن يتكرر

تباين مواقف عشية اجتماع القاهرة

الكويت: من جاسم محمد الشمري وسعد الشمري
القاهرة: «الشرق الاوسط»

نفا وزيرا الخارجية والدفاع الكويتيان الشيخ صباح الأحمد والشيخ سالم الصباح امس وجود حشود عراقية غير عادية على الحدود الشمالية للكويت ولكنهما اعتبرا ان الكويت تراقب الوضع عن كثب وتعيش حالة من الحذر.

ويبدأ صباح اليوم الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب بمشاركة 18 وزير خارجية. وذلك في ظل اجواء تتسم بالتناقض الواضح في بعض المواقف العربية، وفي ظل تجديد الرئيس العراقي صدام حسين هجومه على دول الخليج.

واصر وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف على ادعاءات العراق بوجود وثيقة اميركية ارسلتها الى بعض الدول العربية تطالب بعدم تبني قرار يدعو الى رفع العقوبات، وهو الامر الذي كان د. عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية نفاه في بيان مبديا فيه «شديد اسفه لصدور مثل هذه الادعاءات». (تفاصيل ص4)

الأمير عبد الله يفتتح المهرجان بحضور حشد من المفكرين

100 طائرة في عرض جوي في انطلاقة الجنادرية

الرياض: من علي العميم وبدر الخريف

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، رعى الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي مساء أمس افتتاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الـ14 الذي ينظمه الحرس الوطني السعودي سنويا في منطقة الجنادرية 45 كيلومترا شمال شرق الرياض، وذلك بحضور ولي العهد في دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وعدد من الامراء وشخصيات عربية واجنبية و400 من رجال الفكر والادب من مختلف دول العالم.

وبدات فعاليات المهرجان بانطلاقة 800 من الهجن العربية الاصيلة في سباق الشوط الاول الذي بلغت مسافته 20 كيلومترا وفاز بالمركز الاول فيه الهجن لطام للامير سعود بن محمد بن عبد العزيز.

كما شاهد الامير عبد الله والحضور عرضا لطائرة الملك عبد العزيز من نوع «داكوتا دي سي3» بقيادة الرائد طيار علي بن احمد الزهراني. وكانت القوات الجوية الملكية السعودية قد قامت باجراء تجديدات لهذه الطائرة، بعدها ادى الامير عبد الله والحضور صلاة المغرب في مقر المهرجان ثم حضر حفل العشاء الذي اقامه الحرس الوطني للمدعوين جرى بعده افتتاح جناح منطقة القصيم في القرية الشعبية ثم بدأ الحفل الخطابي للمهرجان بكلمة الحرس الوطني القاها نيابة عن الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الدكتور عبد الرحمن السبيت، وكيل الحرس الوطني للشؤون الفنية، ثم القيت قصيدتان، الاولى للشاعر الدكتور غازي القصيبي والاخرى نبطية لشاعر الحرس الوطني المعروف خلف بن مفدال العتيبي، ثم شاهد الحضور العرض الفني لاوبريت «فارس التوحيد» من كلمات الامير بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز والحان الفنان محمد عبده وغناء طلال مداح ومحمد عبده وعبد المجيد عبد الله وعبادي الجوهر وطلال سلامة والذي اشتمل على عروض للملابس والرقصات الشعبية لجميع المناطق السعودية، ثم اختتم الافتتاح بالعرضة السعودية.

من جانب آخر ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يشن الامير عبد الله بن عبد العزيز ظهر اليوم متحف صقر الجزيرة ويشهد عرضا جويا تقيمه القوات المسلحة السعودية بمناسبة مرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية بمشاركة 100 طائرة بينها طائرة «الداكوتا» التي اهداها الرئيس الاميركي الراحل روزفلت للملك عبد العزيز، كما يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام. (تفاصيل ص6)

نائب الرئيس اليمني يهاجم «غرف العمليات المشتركة في لندن»

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من محمد الشافعي

قال نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي: اننا في مواجهة اقلاقه وزعزعة الأمن في بلادنا، «فليس هناك اصعب مما مضى وقد تغلبنا عليه واكتشفنا معظم المحاولات واحبطناها في مهدها أما المدعو ابو حمزة المصري مسؤول مكتب انصار الشريعة، في لندن فعليه ان يعي ان اليمن مقبرة للعملاء والجواسيس والخونة وعليه ان يكف عن حياكة المؤامرات من غرف العمليات المشتركة في لندن».

من جهة أخرى أكد فؤاد عبد الجبار الدبعي محامي زين العابدين علي بن أبو بكر المحضار الملقب «ابو الحسن» قائد مجموعة «جيش عدن ابين» المسؤولة عن خطف السياح الـ16 الغربيين في اليمن، «انه استكمل كافة الدفوع القانونية، التي سيتقدم بها امام محكمة استئناف ابين للدفاع عن موكله الاربعاء المقبل».

وقال المحامي الدبعي في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»: «ان ابو الحسن المحضار مازال محتجزا في سجن اللواء 312 مدرع. (تفاصيل ص4)

تصاعد الأزمة السياسية في إسرائيل

نتنياهو يقيل مردخاي ويحاول منعه من زيارة مصر

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اقال رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وزير دفاعه اسحق مردخاي امس، في خطوة لم تكن مفاجئة لكثير من المحللين للانتخابات الاسرائيلية التي ستجري في مايو (أيار) المقبل، كما يحاول نتنياهو أن يمنع مردخاي من السفر الى مصر اليوم لاجراء محادثات مع الرئيس المصري، حسني مبارك، وسط مؤشرات إلى انه سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة في الانتخابات العامة التي ستجري في مايو (ايار) المقبل0

ومن المقرر ان يجتمع مردخاي الى الرئيس مبارك في منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الاحمر صباح اليوم، في حال أقدم على السفر.

وشدد ابيب بوشينسكي، المتحدث باسم نتنياهو، على ان «القيام باي زيارة خارجية يستلزم موافقة الحكومة الاسرائيلية»، وهو الامر الذي قد لا يحدث قبل اجتماع مجلس الوزراء صباح اليوم، موضحا انه رغم ان نتنياهو أعطى موافقة عامة على ان يقابل مردخاي الرئيس مبارك فان رئيس الوزراء لم يعرف ان اللقاء سيتم (اليوم) الا من الراديو.

الجدل السياسي اللبناني على نار حامية

لحود: تعيينات الموظفين إدارية الحريري: الحقائق ستكشف لاحقا

الرياض: من سليمان نمر
بيروت: من ابراهيم عوض

دخل الجدل السياسي المحتدم في لبنان مرحلة جديدة امس بعد تصريحات لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود ادلى بها امام زوار للقصر الجمهوري، وتصريحات اخرى للرئيس رفيق الحريري رئيس الحكومة السابق في الرياض امام جمع من اصدقائه الذين زاروه في العاصمة السعودية.

ومما قاله لحود في تصريحاته التي تجمعت لـ«الشرق الاوسط» خلال اليومين الماضيين، انه لا يعرف احداً من كبار الموظفين الذين عينوا في سياق التطهيرات الادارية اخيراً، وان الملفات اعدها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق. وذكر ان الرئيس الحريري لم يفاتحه باي مسألة دستورية لدى ابلاغه اياه بحصيلة الاستشارات النيابية. وانتقد لحود تحجيم مقام رئاسة الحكومة لمصلحة رئاسة الجمهورية، وقال «عيب» إثارة هذا الموضوع.

اما الرئيس الحريري فقال في الرياض انه لن يدخل في سجالات سياسية مع احد، وخاصة في «فترة الشحن» الراهنة. واردف انه «ستكتشف» حقائق كثيرة عندما «تهدأ الامور». (الحواران في ص 5)

وسط تساؤلات عن «القاتل» الحقيقي لأمن ايران

القوى السياسية الموسومة في اليسار واليمين باتت مجبرة على مراجعة سلوكياتها الماضية

طهران: من محمد صادق الحسيني

تصاعدت حدة السجال في ايران بين من يطلق عليهم مجازاً تسمية «اليسار الراديكالي» ومن بات نعت «اليمين التقليدي» صفة ملازمة لسلوكياتهم في الآونة الاخيرة الى درجة اتهام كل طرف للآخر بالتخطيط «لانقلاب» أو «شبه انقلاب» (ابيض بالطبع وإن تلطخ ببعض دماء المعارضة الليبرالية الهامشية) الغرض منه حسب مصادر المتراشقين اعلاميا السيطرة الكاملة على اجهزة النظام.

وكاد الوضع في ايران ان يتأزم ويصل الى حالة من الاختناق اشبه بتلك التي وصلت اليها البلاد بعد سجن عمدة العاصمة المجدد اداريا والمنكفئ سياسيا لمدة احد عشر يوما لولا دخول بعض العقلاء من اهل الحل والعقد على الخط من جديد كما فعلوا في الحالة السابقة ليفرضوا وقفا مؤقتا «لاطلاق النار» بانتظار نتائج التحقيق الكاملة والشاملة بخصوص ما بات يعرف بعمليات الاغتيال السياسي الغامضة.

ويبقى السؤال الكبير الذي يختلج في صدر كل مواطن ايراني هذه الايام ويلاحقه كالظل حتى اشعار آخر: من هو القاتل الحقيقي الذي حاول قتل الأمن القومي بمجمله من خلال ترويع المواطنين وتشويه صورة الدين الذي ينتمي اليه المواطن والنظام السياسي الحاكم وليس مجرد قتل بعض المعارضين الهامشيين من الليبراليين؟

واذا علمنا بان هذه الجريمة كما اعلن اخيرا القاضي العسكري المكلف بمعالجة الملف لم تستند الى اي فتوى شرعية او حكم قضائي فانها بذلك تصبح جريمة مضاعفة يعاقب عليها الجاني من العباد مرة واحدة ومن رب العباد بعدد نفوس البشرية جمعاء طبقا لنص الآية الشريفة: «من قتل نفسا بغير نفس كأنما قتل الناس جميعا».

القتلة المباشرون سيتم الاعلان عنهم قريبا وستتم محاكمتهم في محكمة سرية او علنية كما ستتم معاقبتهم العقاب الصارم الذي يستحقونه. وكذلك المساعدون والمتعاونون معهم في تنفيذ عمليات القتل. بل وقد تكشف بعض خطوط الآمرين بالقتل من وراء الستار. ومع ذلك سيظل السؤال دون جواب بالنسبة لغالبية ابناء العامة من الناس بل وغالبية النخب السياسية والفكرية ايضا ما لم يتم تعريف الجريمة السياسية ويتم اعلان المحاكم السياسية وأعضاء هيئات المحلفين فيها حتى يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في زحمة خيوط المؤامرة او الانقلاب أو شبه الانقلاب الذي تحدث أو سيتحدث عنه مجددا اصحاب اليمين واصحاب اليسار.

قد يتساءل البعض هنا، ولماذا سيبقى السؤال دون جواب؟!

والرد على ذلك بنظر المتتبعين للسجالات الدائرة بين الديوك السياسية المتصارعة هو ان ما حدث ليس جريمة جنائية عادية، ولا حتى جريمة سياسية فقط، بل جريمة البست لباسا «ايديولوجيا مقدسا» حتى وان افتقرت الى اي فتوى شرعية كما جاء على لسان المحقق العسكري. فهي اتت بالتحديد في ظل سجالات ساخنة اخرى سبقت حصول الجريمة طالت فيها وخلالها موجات التكفير والتفسيق واتهامات الردة والخروج على الملة والدين حتى كبار الشخصيات من داخل النظام بل و«من عظام الرقبة» في النظام كما كان يتردد في بعض المحافل الخاصة.

إن نظرية العنف في الحكم على الصالح من الطالح من القيادات والرموز والزعماء والشخصيات السياسية والدينية سقطت من خلال اصرار الرئيس الايراني محمد خاتمي على ضرورة كشف ملابسات مسلسل الاغتيالات الاخيرة مهما كان الثمن. وان المحللين السياسيين من جماعة الاصلاح والتغيير اعتبروا ان مساندة الشعب والوقفة الشجاعة للاعلام الحر والمستقل الى جانب الرئيس ودعم القيادة العليا له من خلال اطلاق يده في ملف المعالجات هي التي افرزت واحدا من اهم انجازات المجتمع المدني في التاريخ السياسي الايراني المعاصر.

اما اليوم فان هؤلاء المحللين الذين ينتمون الى جماعة المجتمع المدني الجديد فيقولون بان انكشاف فضيحة البرنامج التلفزيوني الشهير المثير للجدل والذي اريد من خلاله الايحاء بان جماعات موالية للرئيس الايراني هي التي تقف او وقفت وراء مسلسل الاغتيالات، افرز انجازا جديدا وهو سقوط نظرية الانقلاب والمؤامرة بعد سقوط نظرية العنف.

ويضيفون: ومع ذلك سيظل السؤال عن القاتل الحقيقي هو الكابوس ما لم تتم الاجابة عليه وبالسرعة الفائقة من جانب القوى السياسية المتنازعة من اصحاب اليمين واصحاب اليسار وليس من جانب القضاة العسكريين او المدنيين.

ثمة من يقول هنا بان نظرية التكفير والتفسيق والمنظرين لهذه المقولات الطاردة لكل من يختلف معهم في الرأي والذين يطالبون باقصاء كل من هو ليس منهم او معهم في الحزب او التنظيم او العصابة، انما هم «القتلة الحقيقيون» الذين يجب ان يوقفوا عند حدودهم ويحاسبوا او يسقطوا من مواقعهم التي يتخندقون بها او يتمترسون خلفها ايا تكن مناصبهم حتى لا يتكرر مسلسل الاغتيالات من جديد.

ولا يخفى ان القتل الذي يمارسه المنظرون للعنف السياسي والصاق صفات التكفير والتفسيق بكل من يخالفهم الرأي، واراقة ماء وجه كل من يحمل اراء لا تتطابق معهم ويدفعون بذلك غالبية الامة في الحجر الفكري او السياسي او الثقافي او ما شابه، ويشوهون سمعة من يشاؤون دون رقيب او حسيب، انما يمارسون القتل ايضا كما يمارسه قتلة الانفس بالخنق بالحبال او اطلاق الرصاص او استعمال الخناجر والسكاكين.

واذ سجل محللون سياسيون مستقلون للرئيس محمد خاتمي تحقيق الانجازين السابقين من خلال اصراره على الوفاء بعهوده التي قطعها للرأي العام يتوقعون نجاحه قريبا في اسقاط نظرية العزل والاقصاء والتكفير والتفسيق ومعها اسقاط الغلاة المروجين لهذه النظرية خطوة فخطوة على طريق الاصلاح السياسي الطويل الذي بدأه منذ قرر خوض معركة غير متكافئة يوم الثالث والعشرين من مايو (ايار) 1997. ويضيف هؤلاء المحللون بان آخر تهمة يمكن ان تلصق بالرئيس الاصلاحي هي محاولة الانقلاب او الترويج للعنف والاغتيالات او الدفاع عن نظريات العزل والاقصاء للاخرين.

ويسجل المراقبون في طهران ظاهرة وان لم تتبلور بشكل واضح بعد لكنها في طريقها الى ان تصبح سلوكا عاما في الاشهر المقبلة وهي ان القوى السياسية الموسومة منها باليسار او المنعوتة باليمين باتت مجبرة على مراجعة افكارها وسلوكياتها الماضية استعدادا للمحاسبة والمساءلة من جانب الرأي العام خاصة بعد ان تجاوز حضوره في صناديق الاقتراع لينطلق الى الشارع السياسي العلني فارضا نفسه رقما صعبا لا يمكن تجاوزه بسهولة بعد الآن.

ومرة اخرى فان المحللين من جماعة المجتمع المدني الجديد يقولون وبصوت عال بان احتلال مقاعد الحكم ومواقع الادارة ومراكز صناعة القرار وصياغته من جانب اصحاب اللياقة والجدارة من ابناء المجتمع السياسي الجديد الذي ولد بعد 23 مايو 1997 والذي ينمو مع كل يوم يمر على حكم الرئيس محمد خاتمي، ليس بالضرورة مؤامرة يسارية ولا هو بحاجة الى فكرة الانقلاب ضد اليمين المحافظ كما ان تجاوب اليمين المحافظ مع تطلعات الشباب والنساء التواقين للتغيير قد يمكنه من الاحتفاظ بمواقعه القيمة دون الحاجة الى الوقوع في شرك شبه الانقلاب او محاولة الانقلاب.

دخلوا الساحة السياسية عام 1961

العلويون في تركيا محط اهتمام اليسار وأصواتهم قد ترجح فوز حزب أجاويد

اسطنبول: من ابراهيم الياس

بدأ واحد وعشرون حزبا تركيا تشارك في الانتخابات النيابية المقبلة حملة واسعة لاجتذاب اصوات الناخبين من جهة، واختيار وجوه اجتماعية وثقافية وفكرية لترشيحها في المعركة الانتخابية، من جهة اخرى.

ويبدو ان عددا من «الوجوه الانتخابية» بدأ يتخذ مواقعه الحزبية الجديدة استعدادا لخوض المعركة. وقد كان لافتا للانتباه انضمام دوغان طاش، أحد ابرز شيوخ المذهب العلوي في تركيا، الى حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه رئيس الوزراء، بولنت اجاويد. وظهرت اهمية انضمام دوغان طاش الى حزب اليسار الديمقراطي في الاحتفال الحزبي والشعبي الذي أعد لهذه المناسبة وفي الترحيب الحار لحزب اليسار بهذا الانضمام.

أثار اهتمام اليسار التركي باجتذاب زعيم علوي الى صفوفه انظار المراقبين السياسيين لتطورات المعركة الانتخابية التركية خصوصا ان العلويين في تركيا يشكلون ثقلا ديمغرافيا وانتخابيا لا يمكن الاستهانة به.

ومن المعروف ان العلويين في تركيا فرقة من الفرق الاثني عشرية الشيعية معظمهم يقطن في جنوب شرقي تركيا، لا سيما في ولايات توتجلي وملاطيه والعزيز وهاتاي (الاسكندرون) وانطاكيا.

لا توجد في تركيا احصاءات رسمية عن عدد افراد الجالية العلوية ولكن شيوخ الجماعة يقدرون عددهم بين 12 و20 مليون شخص. غير ان المصادر التركية تقدر عددهم بين 5 و7 ملايين نسمة تنتمي، في اصولها، الى الاقليات الكردية والفارسية والعربية اضافة الى أعداد وافرة من الاتراك العلويين. كان اول ظهور العلويين على المسرح السياسي التركي الحديث عام 1966 عندما قرروا تأسيس اول حزب سياسي لهم استنادا الى دستور عام 1961 الذي وضعه انقلابيو 27 مايو (ايار) 1960 على حكم عدنان مندريس.

فقد تقدم مصطفى تميسي، أحد شيوخ الطريقة العلوية - وهو من المثقفين المعروفين في الأوساط السياسية التركية آنذاك - بطلب الى وزارة الداخلية لتشكيل حزب سياسي باسم «حزب الوحدة التركية» يكون ممثلا للعلويين، ووافقت الوزارة على اجازته في 17 اكتوبر (تشرين الاول) 1966.

ورغم ان الحزب لم يصرح بمذهبه الديني، على اعتبار ان الدستور العلماني التركي يحظر قيام احزاب سياسية على اسس دينية، فقد عبر علمه الأحمر عن اتجاهه التقدمي والكمالي - نسبة الى مؤسس تركيا مصطفى كمال اتاتورك. كما ان الأسد الرابض في وسطه والنجوم الاثني عشر المحيطة به كانت تعبر عن اتجاه الحزب العلوي. فالأسد في المفهوم العلوي، يشير الى الإمام علي بن ابي طالب، في حين ان النجوم الاثني عشر المحيطة به هي اشارة واضحة الى الائمة الاثني عشر للشيعة الإمامية.

وكان برنامج هذا الحزب في انتخابات 1969 ينص على «مساواة جميع افراد الشعب امام القانون والدفاع عن حرية العقيدة والوجدان وممارسة الديمقراطية وفق منطق العصر التقدمي الثوري في اطار الكمالية الاتاتوركية». ولذلك فاز الحزب في تلك الانتخابات بثمانية مقاعد في البرلمان (من مجموع 450 مقعدا) اي بنسبة 2.8 في المائة من الأصوات.

غير ان الانطباع العام عن الحزب باعتباره حزبا مذهبيا وانصراف العلويين منه الى تأسيس دار الجمع (جمع ايوي) في اسطنبول الذي تحول الى منتدى ثقافي - سياسي للعلويين افتتح فروعا له في مختلف انحاء تركيا، ادى الى انصراف العلويين عن «حزب الوحدة التركية» بحيث لم يفز في انتخابات 1973 بأربعة مقاعد برلمانية. وفي انتخابات 1977 لم يفز سوى رئيس الحزب مصطفى تميسي، مما أدى الى زواله عن الحياة السياسية.

اما اليوم فقد تغيرت صورة الزعامة العلوية في تركيا وتولى البروفسور عز الدين جولصاغون، الأستاذ في الجامعات التركية، مشيخة العلويين في اسطنبول. إلا انه يعتبر نفسه شخصية اجتماعية ولا يزال يرفض، حتى اليوم، الانتماء الى الأحزاب السياسية. ويكتفي بان يؤم الجماعة العلوية في بيوت الجمع في مختلف انحاء تركيا سواء لجمع التبرعات او في المناسبات الاجتماعية.

ولما كان العلويون يعدون انفسهم علمانيين ثوريين يساريين، فقد اصبحوا محط انظار جميع الأحزاب السياسية العلمانية الممثلة في البرلمان، لا سيما احزاب اليسار الاجتماعي اي حزبا الشعب الجمهوري، بزعامة دنيز بايكال، واليسار الديمقراطي، بزعامة بولنت اجاويد، رئيس الحكومة السادسة والخمسين الحالية. ولذلك تعتقد الأوساط السياسية في انقرة بان العلويين قد يكونون الجماعة التي ستقرر هوية الحزب الفائز في الانتخابات المقبلة بين الحزبين المذكورين عبر ترجيحه باصواتهم الانتخابية وان كانت بوصلة الاتجاهات في دور الجمع العلوية تشير الى احتمال وصول اكثرية علوية الى البرلمان بتأييد من حزب اليسار الديمقراطي، نظرا لحنكة رئيس الحزب اجاويد من جهة ولسمعته الكبيرة واستقامته سياسيا من جهة اخرى.

اما الأحزاب الأخرى التي تطمح للفوز باصوات العلويين، فان نصيبها من ذلك في الانتخابات المقبلة سيكون ضئيلا جدا، رغم وجود العديد من العلويين في الكوادر المتقدمة في تلك الأحزاب ولكنهم ليسوا في مراكز القوى المؤثرة في اتجاهات العلويين السياسية، لأن اي حزب من تلك الأحزاب لم يستطع لحد الآن تلبية او تنفيذ مطلب العلويين الرئيسي في تمثيلهم في رئاسة الشؤون الدينية التركية، حيث انهم يشعرون بالغبن السياسي - الاجتماعي في هذه القضية ويطالبون بتصحيح وضعهم.

تجدر الاشارة الى ان حزب الفضيلة الاسلامي بدأ نشاطه الانتخابي انطلاقا من الدعوة الى الفوز بثلاثين في المائة على الاقل من مقاعد البرلمان المقبل دون الحاجة الى اي ائتلاف مع الأحزاب الأخرى.

وقد خاطب رجائي قوطان، زعيم حزب الفضيلة، مهنئيه بعيد الفطر، بالدعوة الى العمل «يدا واحدة» للفوز بثلث مقاعد البرلمان وبرئاسة بلديتي اسطنبول وانقرة.

الصحافة الإيرانية الإصلاحية تحذر من تسوية مجحفة بشأن الاغتيالات السياسية الغامضة

طهران: «الشرق الأوسط»

فيما ينتظر الناخب الايراني صدور القوائم المشتركة لتكتل الاصلاح والتغيير بخصوص انتخابات المجالس البلدية المرتقبة في 26 فبراير (شباط) المقبل وتبدي الاكثرية الصامتة من الشعب الايراني قلقها المتزايد ازاء تراجع الاهتمام العلني السياسي بملف مسلسل الاغتيالات السياسية الغامضة متخوفة من تسوية مجحفة» او «من صفقة مجهولة تطبخ بعيدا عن انظار الرأي العام» كما تشير تحليلات العديد من كتاب صحافة الاصلاح، فان صحيفتي «خرداد» و«امروز» الموالتين للرئيس محمد خاتمي والخاتمية حذرتا بشكل صريح من حصول مثل هذه التسوية. فقد كتبت «خرداد» محذرة مما سمته استخدام غير مشروع للمادة 225 من قانون الاحكام الاسلامية «المطاطة» لصالح «احتمال تبرئة القتلة بحجة تمكنهم من اثبات حقهم في قتل المغدورين لاسباب شرعية». ومن جهتها، فندت صحيفة «امروز» ما سمته «محاولات اليمين المحافظ ابعاد الشبهات عنه بكل الوسائل عبر تحليلات غوغائية يقصد من خلالها حرف الرأي العام عن حقيقة القتل المشبوه والمدان واتهام الجماعات الموالية للرئيس خاتمي مرة او السكوت الدال على تبرير مبدأ القتل للمعارضين مرة اخرى». ووصفت الصحيفة وضعية اليمين المحافظ بانها «كالنعامة التي تدفن رأسها في الرمال ظنا منها ان الناس لا تراها في حين ان الوعي الشعب لن تنطلي عليه مثل هذه التحركات».

في هذه الاثناء، تستعد جبهة المشاركة الاسلامية الخاتمية لاعلان ائتلافها الكبير مع 14 تنظيما متحالفا معها وقد تصل مع حزب كوادر البناء الموالي للرئيس السابق ايضا الى 16 تنظيما في قائمة مشتركة واحدة لانتخابات المجالس البلدية المرتقبة.

وطبقا لآخر المعلومات المتسربة عن تجمع الاصلاح والتغيير فانه ابرز المتفق عليهم في قائمة طهران بين جبهة المشاركة وكوادر البناء التي ضمت 15 اسما منهم عبد الله نوري وزير الداخلية السابق والسيدة جميلة كديور الكاتبة والصحافية ومستشارة الرئيس للشؤون الاعلامية وزوجة وزير الثقافة، فيما يظل ابرز المختلف عليهم في القائمة المشتركة ياسر رفسنجاني ابن الرئيس السابق وسعيد حجاريان كبير مستشاري الرئيس ومدير مجلس ادارة الصحيفة الخاتمية «امروز».

مجلس الأمن قلق بشأن التوتر بين إثيوبيا واريتريا

نيويورك (الامم المتحدة) - واشنطن - الوكالات: اعرب اعضاء مجلس الامن الدولي عن قلقهم اول من امس بشأن استمرار التعزيز العسكري على طول الحدود بين اريتريا واثيوبيا والتهديد الذي يشكله ذلك على تجدد القتال.

واثار فشل جهود الوساطة في الآونة الاخيرة وتعزيز القوات والمدفعية بشكل كبير على امتداد الحدود بين البلدين تكهنات باستئناف القتال بشأن مناطق حدودية متنازع عليها بعد هدوء استمر سبعة اشهر.

وأكد بيان تلي على الصحافيين، بعد ان اطلع ابراهيم فال مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام مجلس الامن على تطورات الموقف، التأييد لجهود الوساطة التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية وحث الطرفين على التعاون بشكل كامل.

ورحب البيان بقبول اثيوبيا لاتفاقية اطار عمل اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية، بالاضافة الى جهود منظمة الوحدة الافريقية للرد بشكل كامل على طلبات اريتريا للحصول على ايضاحات واشتراك اريتريا في عملية المنظمة الافريقية.

واضاف البيان ان «اعضاء المجلس يدعون الجانبين الى التحلي بالعقل وضبط النفس للحفاظ على التزامهما بالتوصل الى حل سلمي»، واشاد البيان ايضا بجهود السلام التي يبذلها مبعوث السلام الاميركي انتوني ليك وقرار كوفي انان الامين العام للامم المتحدة بارسال محمد سحنون مبعوث الامم المتحدة الى اريتريا واثيوبيا دعما لجهود منظمة الوحدة الافريقية.

وفي السياق نفسه، دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون في بيان صدر اول من امس عن البيت الابيض كلا من اثيوبيا واريتريا الى القبول بخطة السلام التي اعتمدتها منظمة الوحدة الافريقية لتسوية خلافهما الحدودي.

نصف مليون عربي بين المستفيدين المتوقعين

الحكومة الألمانية تضمن سلفا أغلبية مريحة لإقرار تعديلاتها المقترحة على قانون التجنس والإقامة

كولون: من ماجد الخطيب

تشير المعطيات الاولية المتوفرة حتى الآن الى ان حكومة التحالف بين الاشتراكيين والخضر في المانيا ستنجح في تمرير الاصلاحات التي تريد اجراءها على قانون التجنس والاقامة للاجانب المقيمين في المانيا رغم المعارضة القوية التي يبديها المحافظون. وتهم هذه الاصلاحات عدة ملايين من الاجانب، بينهم نصف مليون عربي.

ويتمتع التحالف الحاكم في بون باغلبية حاسمة في البرلمان الالماني يعززها موقف نواب حزب الاشتراكية الديمقراطية واكثر من نصف نواب الحزب الديمقراطي الحر والعديد من نواب الحزب الديمقراطي المسيحي المعارض ايضا. كما تبدو فرص التحالف المسيحي المعارض بوقف القانون على صعيد المجلس الاتحادي (البوندسرات) اقل منها في اي وقت مضى بفضل اغلبية الثلثين من نواب التحالف الحاكم ومؤيديهم والتي يشكلها انصار الجنسية المزدوجة وتسهيلات التجنس والاقامة على الارض الالمانية. واذ اشار قادة المحافظين الى احتمال اقامة الدعوى على حكومة جيرهارد شرودر في المحكمة الاوروبية بتهمة خرق بنود اتفاقية استردام، رد المفوض الاوروبي جاك سانتير بشكل حاسم على هذه الدعوات قائلا ان اتفاقية استردام رات في قانون الاقامة والتجنس في المانيا منذ البداية «قانونا متشددا» لا يتطابق مع قوانين التجنس في بلدان الاتحاد الاوروبي الاخرى، مما دعا الى مطالبة الحكومة الالمانية بالعمل على تغييره.

وتنص بنود اصلاح قانون الاقامة والتجنس التي اقرتها الحكومة الالمانية مطلع الشهر الحالي على حق الاجنبي المقيم في المانيا منذ ثمانية اعوام في اكتساب الجنسية الالمانية بشرط ان يكون قادرا على اعالة نفسه وعائلته دون الاستفادة من المساعدات الاجتماعية ومخصصات البطالة، والا يكون محكوما بجناية ما. كما نص على حق اطفال الاجانب المولودين في المانيا في طلب الجنسية الالمانية. ويحق للاجنبي الشاب الحصول على الجنسية الالمانية قبل بلوغه سن 18 سنة اذا كان يعيش طوال خمسة اعوام مع والدين او مع احدهما من المتمتعين بالاقامة غير المحددة او تصريح الاقامة وبشرط عدم المحكومية.

ويحق للاجنبي المتزوج من المانية او بالعكس الحصول على الجنسية الالمانية بعد مرور ثلاثة اعوام من تمتعه بحق الاقامة ومعيشته لفترة سنتين كزوج، بشرط ايضا ان يكون قادرا على اعالة نفسه دون مساعدات من الدولة والا يكون محكوما بجناية ما. اما التسهيلات بخصوص حق الاقامة والتي يعمل التحالف الحاكم على ادخالها وتطبيقها على حالات الاقامة الطويلة في المانيا فتنص على حق الشخص الاعزب في الحصول على الاقامة الدائمة او تصريح الاقامة بعد مضي خمسة اعوام على وجوده في المانيا (ثلاثة اعوام بالنسبة للمتزوجين). وهي تعديلات ستعين الحكومة الالمانية في التخلص من مشكلة المقيمين غير الشرعيين الذين يقدر عددهم بحوالي 300 الف شخص يعيش معظمهم في المانيا منذ اكثر من ثلاثة اعوام.

وتشير التقديرات الاولية الى ان عدد المستفيدين من قانون التجنس الجديد والجنسية المزدوجة سيرتفع الى اربعة ملايين اجنبي من اصل 7,3 مليون اجنبي مقيم بشكل شرعي في المانيا. اذ يعيش اكثر من 50 في المائة من هذا العدد في المانيا منذ اكثر من 10 اعوام، ويبلغ عدد المتجنسين سلفا منهم حوالي المليونين. وهذا يعني ان عدد الالمان - الاجانب سيرتفع خلال عامين (وهي الفترة المقدرة للانتهاء من معاملات التجنس البيروقراطية) الى اكثر من ستة ملايين، وهو ما لا يستطيع المحافظون واليمينيون المتطرفون هضمه.

ويبلغ عدد الاتراك الذين يتمتعون بالجنسية المزدوجة نحو 196 الف شخص حسب احصائية وزارة الخارجية التركية. وسيتضاعف عددهم في الحال بفضل التعديلات الجديدة على قانون التجنس. وتقدر الوزارة حجم الجالية التركية بـ2,1 مليون شخص في المانيا. وهو عدد سيرتفع الى 2,5 مليون عام 2010. وهكذا سيتفوق عدد الاتراك من حملة الجنسية المزدوجة في المانيا لاول مرة على عددهم في هولندا (158 الفا). وحسب معطيات وزير داخلية ولاية بافاريا المحافظة الذي اتهم حكومة شرودر «باستيراد الارهاب» من خلال قانون التجنس الجديد فان 600 الف تركي سيسعون في الحال للحصول على الجنسية الالمانية، بينهم اكثر من 10 آلاف عضو ونصير لحزب العمال الكردستاني (التركي).

ويبدو ان مثل هذه الاتهامات هي التي دفعت وزير الداخلية الاتحادي اوتو شيلي الى وضع شرط «عدم التناقض مع مبادئ الدستور الالماني والنظام الديمقراطي» امام المتقدمين للتجنس.

ويهدف شيلي ليس لاستبعاد اعضاء الحزب الكردستاني المحظور فحسب، وانما ايضا اعضاء المنظمات الاصولية التي تصنفها قوات الامن كمنظمات متطرفة، مثل منظمة «ملي جوروش» التي تعتبر المنظمة الخارجية لحزب «الفضيلة»، ويقدر عدد اعضائها بحوالي 50 الفا.

ولم تعلن كل الولايات الالمانية احصائياتها وتقديراتها لعدد الاجانب الذين سيشملهم قانون الجنسية المزدوجة، الا ان ولاية بافاريا كمثل تحدثت عن «سيل» محتمل من الطلبات سيرتفع الى 600 الف طلب في الربع الاخير من العام الحالي. علما ان عدد نفوس بافاريا يبلغ 12,17 مليون نسمة، بينهم 1,1 مليون اجنبي (حوالي 10 في المائة) وسيحق لاكثر من 26 الف اجنبي في مدينة نورنبرغ حق الحصول على الجنسية حال تطبيق القانون الجديد. وتوقع وزير داخلية الراين الشمالي ويستفاليا ان يرتفع عدد المتقدمين بطلبات التجنس والجنسية المزدوجة الى حوالي المليون علما ان عدد نفوس الولاية يبلغ 18 مليون نسمة ويشكل الاجانب نسبة 14 في المائة منها.

ويمكن للمواطنين العرب عموما الاستفادة الى اقصى حد من التعديلات الجديدة على قانون اللجوء، اذ ستوفر هذه التعديلات الفرصة امام المقيمين العرب ليس للحصول على الجنسية الالمانية، وانما التخلص من الاقامات المؤقتة وتصاريح الاقامة «الانسانية» التي تجدد كل عام. وعموما فقد ارتفع عدد العرب المقيمين في المانيا بشكل مذهل في التسعينات وقفز من 300 الف عام 1990 الى 500 الف عام 1998. وحسب مصادر جمال قارصلي، السوري الاصل ونائب الخضر في برلمان ولاية الراين الشمالي ويستفاليا (18 مليون نسمة) فان نسبة المتجنسين بين الجالية العربية في المانيا يرتفع الى 50 في المائة من عددهم الاجمالي، وطبيعي فان المستوى الدراسي المتقدم وانفتاحهم الجيد في المجتمع الالماني سهل عليهم عملية التجنس وفق الشروط المعقدة السابقة (نسبة التجنس بين الاتراك اقل من 12 في المائة حتى الآن).

وعدا عن الجاليتين العراقية والجزائرية فان الجاليات العربية الاخرى قديمة بوجودها في المانيا. وكان عدد العراقيين حتى عام 1993 لا يتجاوز الخمسة الآف شخص في كل المانيا، وقفز خلال الاعوام التي اعقبت حرب الخليج الثانية اكثر من 40 الفا. وذات الحال بالنسبة للجالية الجزائرية التي تسببت اعمال العنف والارهاب في ارتفاع عددها في التسعينات، في حين ان جالية «العمال الضيوف» المغربية لها تقاليدها القديمة في المانيا.

واضافة الى حق التجنس الذي سيشمل آلاف العرب المقيمين منذ اكثر من 10 سنوات في المانيا، فان المهاجرين اللبنانيين سيكونون من اوائل المستفيدين من اصلاح قانون التجنس، اذ سبق ان قرر وزير الداخلية في حكومة المستشار السابق هيلموت كول عزمها على ترحيل اكثر من 11 الفا من حملة الجنسية اللبنانية والبدون الى بيروت وفق اتفاقية مع حكومة رفيق الحريري السابقة. وستوفر التعديلات على قانون الاقامة الفرص امام هؤلاء اللاجئين القدامى، والمتزوجين منهم على وجه الخصوص، للحصول على حق الاقامة الدائمة او تصريح الاقامة. واذ دأبت سلطات اللجوء الالمانية منذ اعوام على وقف منح اكراد العراق حق اللجوء السياسي والاكتفاء بحق اللجوء الصغير (الانساني) وتصاريح الاقامة المؤقتة بدعوى تحول كردستان العراق الى «ملاذ آمن» فان الفرصة ستتوفر امام الكثيرين منهم للحصول على الاقامة الدائمة وحق التنقل في المانيا والعمل.

ورغم تساؤل الحزب الديمقراطي الاشتراكي بالقانون الجديد فان حزب الخضر الحليف يرى عن حق وجود «تقييدات» كبيرة على حق التجنس والاقامة الجديد. ويحاول حزب الخضر حاليا الضغط على الحزب الديمقراطي الاشتراكي للتخلي عن «شرط العمل» وتقليص الحد الادنى لسنوات الاقامة من 8 اعوام الى 5 اعوام (ثلاثة اعوام في هولندا).

وسبق لوزير الداخلية اوتو شيلي ان اشار الى تعليمات ادارية لم تتضمنها فقرات تعديل قانون الجنسية تفيد بضرورة ان يوقع المتقدم بطلب التجنس تصريحا كتابيا يعلن فيه ولاءه للدستور الالماني. وهي نقطة اعتبرها العديد من المنظمات الاجنبية «تشكيكا مسبقا» في وفاء الاجانب للتقاليد الديمقراطية وخطابهم عليها. ومعروف ان نسبة البطالة بين الاجانب ترتفع الى 32 في المائة وهي نسبة تصل الى اكثر من ضعف معدلات البطالة بين الالمان (15 في المائة) وسيصبح «شرط العمل» حاجزا امام نسبة عالية من الاجانب وعوائلهم. اذ تتفشى البطالة على وجه الخصوص بين الاجانب الذين درسوا في بلدانهم او في البلدان الشرقية، ويجد هؤلاء المتعلمون صعوبة بالغة في ايجاد عمل لهم وانتزاع الاعتراف بشهاداتهم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $400.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

«فتح» تهاجم دعاة تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية في 17 مايو

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «فتح»، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان اختيار تكتل «ليكود» وحزب العمل الاسرائيليين يوم 17 مايو (ايار) المقبل موعدا للانتخابات المبكرة، جاء على أرضية انه يشكل عائقا أمام منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية، يحول دون اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو 1999.

وشددت فتح، في نشرتها الداخلية الخاصة بالكوادر والاعضاء، على ان محاولة نتنياهو استخدام الحملة الانتخابية ذريعة لعدم تنفيذ الاتفاقات هو استهتار بالعلاقات الدولية وانتقاء واضح لمواقف يعتقد بانها ستعيده رئيسا منتخبا لحكومة اسرائيل المقبلة.

وأوضحت نشرة «فتح» نصف الشهرية ان الاتفاقات التي تم توقيعها برعاية دولية تعني ان التزامها هو استقطاب للدعم الدولي للموقف الفلسطيني واستنكار للمواقف الاسرائيلية الناكسة للوعود، وان الاستحقاق الفلسطيني في 4 مايو 1999 هو استحقاق نص عليه في اتفاق اوسلو الأول وفي مذكرة «واي ريفر» في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وهو ضرورة عدم تجاوز المرحلة الانتقالية لخمس سنوات وانتهاء الاتفاق ومفاوضات الحل النهائي قبل 4 مايو 1999.

كما شددت «فتح» على ان التحرر الفلسطيني من قيود اتفاق اوسلو يعني للممارسة العملية لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية حول الحقوق الفلسطينية بما في ذلك حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. وإذا كان حق العودة هو احد قضايا الحل النهائي التي لا يمكن ممارستها من جانب واحد وتتطلب اتفاقا خاصا مع الاسرائيليين فان حق تقرير المصير هو قضية خصوصية تتعلق بالشعب الفلسطيني وحده.

وهاجمت حركة فتح مسبقا اي اصوات قد تخرج سواء من صفوف منظمة التحرير او خارجها تطالب بالواقعية والذرائعية للتمهل في اعلان الدولة الفلسطينية لما بعد الانتخابات الاسرائيلية... وقالت ان ذلك امر مرفوض لانه يعني تمديد المرحلة الانتقالية وتقديم مكافأة لنتنياهو باعطائه المزيد من الوقت للمراوغة... بالاضافة الى ما يحمله مبدأ التأجيل من خضوع لسياسة نتنياهو وحليفه (وزير خارجيته اريل) شارون.

كما اكدت «فتح»، في نشرتها التي سيشرف عليها نزار حسين (ابو صخر) مسؤول التعبئة الفكرية فيها ان عدم تجسيد اعلان الاستقلال على الاراضي الفلسطينية التي تنص عليها قرارات الشرعية الدولية سوف يعطي لنتنياهو فرصة العودة منتصرا كطاغية استطاع ان يفرض ديكتاتوريته على الاسرائيليين وعلى الشعب الفلسطيني قيادة وقاعدة وان يقف مزهوا ليقول «لقد استطعت ان افرض على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الربط بين الانتخابات وعدم اعلان الدولة الفلسطينية».

وكشفت «فتح» النقاب عن ان نتنياهو سوف يستخدم ورقة مهمة يستطيع من خلالها ضرب عصفورين بحجر واحد وهي تنفيذ المرحلة الثانية من مذكرة واي ريفر قبل ايام من مطلع مايو 1999 ليعطي للقيادة الفلسطينية الفتات الذي قد يستخدمه البعض ذريعة لعدم تجسيد اعلان الدولة الفلسطينية. بالاضافة الى ان هذه الورقة سوف تعطي نتنياهو بعض الأصوات الانتخابية من الأوساط التي ترى في تلك الخطوة التزاما بعملية السلام.

وقالت «فتح» ان شعارها الذي تميزت به منذ انطلاقتها بعدم التدخل في الشؤون المحلية للدول العربية سوف يلقي بظلاله على موضوع الانتخابات الاسرائيلية التي هي شأن داخلي اسرائيلي بالمعنى العام الا ان هذه الانتخابات سوف تكون ذات تأثير مباشر وحاسم على القضية الفلسطينية وعلى مسيرة السلام.. ومن هنا فان هذه الانتخابات هي شأن اكثر من داخلي اسرائيلي بل هي شأن فلسطيني مصيري ولذلك يجب ان يكون الموقف الفلسطيني والعربي متوجها نحو العمل على عدم عودة نتنياهو الى السلطة.

واهابت «حركة فتح» بجميع الفصائل الفلسطينية وكل القوى والتيارات الوطنية والاسلامية والقومية بان تكون في حالة اجماع حول موضوع تجسيد الدولة الفلسطينية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في 4 مايو 1999، وطالبت بان تفتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية الداخلية وبان تكون هناك حوارات لتحديد موقف واضح وجدي ومحدد من عملية تجسيد الدولة شكلا وموضوعا وكذلك تحديد برنامج للعمل الوطني الجماعي لمواجهة المرحلة المقبلة.



وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي يغادر منزله في غرب القدس بثياب رياضية لبدء اجازة بعيداً عن مشاغل الحملة الانتخابية واللغط حول نيته الابتعاد عن حزب الليكود واللحاق بركب قوى الوسط (أ ب)

جيمس كارفيل، احد الع مديري الحملتين الانتخابيتين للرئيس الأميركي بيل كلينتون، منشغل الآن بتخطيط الحملة الانتخابية لزعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك. كارفيل، جديد على المشهد السياسي الاسرائيلي لكن باراك يأمل من قدراته الاستراتيجية تحويل معركته ضد بنيامين نتنياهو لمصلحته (أ ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

انحياز للنماذج الجميلة!!

يخطئ إنسان فنرميه بالحجارة، ويبدع إنسان فلا نقول له شكراً!!

تملأ الدنيا ضجيجاً لأن اماً اهملت اطفالها، نصب على رأسها اللعنات، ولكننا لا نتحدث عن الاف الامهات اللواتي يملأن الدنيا محبة وخيراً ويهمن عشقاً بأطفالهن وبيوتهن.

يخطئ طبيب فنفضحه ونشهر به، ويجري طبيب آخر عملية جراحية ناجحة لمدة عشر ساعات فلا احد يجفف عرقه، ولا يسمع كلمة طيبة!!

نتحدث في مجالسنا عن رجل غليظ القلب، نتحدث عن ان قلبه قد من حجر، لا يعطف على محتاج رغم غناه، ولا يمسح دمعة محتاج رغم امكانياته، لكننا ننسى الاف المحسنين ممن يدفعون في يمناهم ما لا تدري يسراهم، ويساعدون المحتاجين دون ضجيج، ودون اراقة ماء وجه المحتاجين بالتبجح والتفاخر.

هناك الاف من البشر الطيبين في مجتمعاتنا، اغلبيتهم لا نرى صورهم في الصحافة، ولا امام شاشات التلفزيون، يعملون ويكدحون، وينتجون، ويساعدون المحتاج، ويكفكفون دمعة اليتيم، وهم يجلسون دائماً في الصفوف الخلفية وبعيداً عن الانظار والانوار، هؤلاء لا نتحدث عنهم ولا نتخذهم كأمثلة رائعة على العطاء الانساني. ولكننا نركز على تلك النماذج القبيحة والشاذة في مجتمعاتنا فنخلق حولنا جواً من الاحباط ونرى الجانب المظلم في الصورة العامة رغم ان الخير اكثر من الشر، والنور اكثر من الظلام.

الامم الحية تحترم النماذج الطيبة مهما كان دورها بسيطاً، وتقول الكلمة الطيبة لكل من يقدم لها الخير. الامم الحية تحترم مبدعيها والامم الميتة لا تعطي لكل ذي حق حقه، ولا ترى من حياتها الا نماذج السوء والتردي.

علينا ان نعلن دون تردد انحيازنا للنماذج النظيفة مهما صغر دورها، ونقدر كل مبدع في اي حقل، فاشعال الشموع هو اعظم من لعن الظلام، هدانا الله واياكم الى رؤية انسانية دافئة تغسل بعض ما علق في قلوبنا من سواد.

الإدارة الأميركية قررت عدم التدخل أو التأثير في الانتخابات الإسرائيلية

تل أبيب: من نظير مجلي

«بعد الفشل الذريع الذي اصيبت به الادارة الاميركية في الانتخابات الماضية، حينما دعمت علانية رئيس حزب العمل، شيمعون بيريس، في مواجهة رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، قررت ان لا تتدخل مرة اخرى في هذه الانتخابات» هذا ما قالته مصادر اسرائيلية مقربة من الادارة الاميركية في نهاية الاسبوع.

واضافت المصادر «ان هذا الموقف ليس ناجما عن ضرورة الحفاظ على الهيبة الاميركية في المنطقة، انما نابع من ضعف مكانة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بسبب فضيحة «مونيكا - جيت». فهو ليس في وضع يمكنه من مجابهة فظاظة نتنياهو ووقاحته. فهذا لن يسكت على مثل هذا التدخل الاميركي، بل من شأنه ان يهاجم كلينتون في مهرجاناته الانتخابية حتى يظهر قويا ووطنيا ويظهر منافسيه موالين للاميركيين».

والمعروف ان الادارة الاميركية ما زالت تحافظ على اتصال مع طرفي اتفاق «واي پلانتيشن» محاولة دفع عملية تطبيقه بشكل هادئ. ولكنها حذرة في تعاملها. فهي تقيم علاقات نشطة مع وزير الدفاع، اسحق مردخاي، وفي الوقت نفسه تخفف الاتصالات مع رئيس الحكومة، نتنياهو، ووزير خارجيته، اريل شارون. وبهذه الحالة لا احد يستطيع اتهامها بالوقوف ضد الليكود. اذ ان مردخاي ايضا من قادة الليكود (حتى نهاية الاسبوع). ولذلك بعث الرئيس كلينتون اليه (الى مردخاي) برسالة تحية على جهوده لدعم عملية السلام (في نهاية الاسبوع الاسبق). وحذا حذوه الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الذي استقبل مردخاي في مقر الرئاسة في رام الله يوم الاربعاء الماضي، ثم الرئيس المصري حسني مبارك، الذي يستقبله اليوم في مقره الشتوي في شرم الشيخ.

وجنبا الى جنب، مع ذلك، يعلن المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الأوسط دنيس روس، انه يتفهم امتناع نتنياهو عن تنفيذ بقية الانسحابات من الاراضي الفلسطينية، كما ينص على ذلك اتفاق واي پلانتيشن. وقد سمع يقول «موضوع الانسحاب اسقط حكومته وقاد الى انتخابات جديدة، فهل يخسر جمهوره في اليمين قبيل الانتخابات؟».

لكن روس، حسب مصادر اسرائيلية وفلسطينية مقربة من طاولات المفاوضات، يحاول تحقيق انجازات اخرى تظهر الامر وكأنه استمرار طبيعي للمفاوضات. فيشدد على ضرورة فتح المعبر الآمن (الجنوبي) ما بين قطاع غزة والضفة الغربية (من جهة الخليل). ويسعى الى اطلاق سراح من تبقى من الاسرى الفلسطينيين في السجون، والذين لا يدخلون في الاطار الذي تسميه اسرائيل «سجناء ملطخة ايديهم بالدماء». كما يسعى لتخفيف القيود عن خروج العمال الفلسطينيين الى العمل في اسرائيل.

ومن اجل تشجيع نتنياهو على الاقدام على خطوات كهذه، يحاول الاميركيون التقدم في عدد من القضايا مع الطرف الفلسطيني. وقد كشف النقاب في نهاية الاسبوع، عن وجود طاقم من وزارة العدل الاميركية في اسرائيل منذ بضعة اشهر يعالج قضية جمع الاسلحة غير القانونية في مناطق السلطة الفلسطينية. وان المفاوضات حول وقف التحريض الفلسطيني على اسرائيل مستمرة من دون توقف.

عضو مركزية فتح أبو ماهر لـ «الشرق الأوسط»

ثلاثة مكاسب ستتحقق من إعلان الدولة الفلسطينية في موعدها 4 مايو

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح انه يؤيد اعلان قيام الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل.

وقال ابو ماهر في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان تاريخ 4 مايو هو موعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي يحق فيها للشعب الفلسطيني تجسيد السيادة الفلسطينية كحق اعترفت به الشرعية الدولية وقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتعطيله.

واوضح غنيم أن العملية السياسية التي بدأت في مدريد مرورا باسلو قد اعتمدت الشرعية الدولية اساسا لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط واعتبرت ان المفاوضات التي تمت هي بهدف الوصول الى تنفيذ ما اقرته الشرعية الدولية.

واكد غنيم ان الرؤيا الفلسطينية تعتبر ان هدف انتهاء الفترة الزمنية التي حددت للمرحلة الانتقالية هو الوصول الى حصول الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته على ارضه، مشيرا الى ان توقيت اعلان الدولة الفلسطينية جاء تابعا لانتهاء المرحلة الانتقالية وليس منشئا لهذه الدولة، باعتبار ان الدولة الفلسطينية قائمة بشعبها وارضها وقرارات الشرعية الدولية وفي مقدمتها القرار 181.

وحدد ابو ماهر غنيم (مفوض التعبئة والتنظيم لحركة فتح) المكاسب التي سوف تتحقق من اعلان الدولة الفلسطينية واولها انتهاء مرحلة بقاء السيادة الفلسطينية على الارض الفلسطينية معطلة واعادة تصحيح النظر لطبيعة الصراع العربي - الاسرائيلي بأن الضفة الغربية وقطاع غزة هي اراض محتلة وليس اراضي متنازعا عليها.

اما المكسب الثاني الذي حدده غنيم فهو زوال الاحتلال الاسرائيلي، بمعنى وضع المجتمع الدولي في مواجهة مسؤولياته من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراض الفلسطينية، ولذلك فإن اعلان قيام الدولة سوف يصحح الوضع الراهن ويضع المجموعة الدولية امام مسؤولياتها، كما انه ينهي عملية المراوغة التي يقوم بها الاسرائيليون بهدف كسب الوقت وخلق حقائق على الارض مثل مصادرة الاراض والاستيطان وهي حقائق تصبح مع مرور الزمن امرا واقعا.

وثالث هذه المكاسب التي سوف تتحقق من اعلان قيام الدولة الفلسطينية وفق ابو ماهر فهو وضع حد لاحلام الاسرائيليين بأن هذه الاراضي هي اراض اسرائيلية يتصرفون فيها كما يشاؤون ويعطون للفلسطينيين ما يرونه مناسبا لهم وليس ما يستحقه الفلسطينيون كحقوق لهم.

وحول ما ذكر من مطالب امريكية واوروبية بتأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، اوضح ابو ماهر انه يفترض في هذه الدول ان تكون معترفة اساسا بالدولة الفلسطينية وبأن اسرائيل هي سلطة احتلال، ولذلك فالمطلوب من اميركا واوروبا والمجتمع الدولي باسره العمل على تصويب الوضع القائم بازالة الاحتلال الاسرائيلي.

وتساءل القيادي الفلسطيني ما الذي ستقوم به هذه الدول وتضيفه للجانب الفلسطيني اذا تم تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية الى موعد آخر، وهل سوف تستطيع ان تجبر اسرائيل على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة؟

وقال غنيم ان الجانب الفلسطيني لم يسمع حتى الآن من الولايات المتحدة الاميركية او من اي دولة اوروبية ان اراضي الضفة والقطاع ليست اراضي محتلة وانه بناء على ذلك يجب على هذه الدول ان تعمل من اجل زوال الاحتلال.

وحول مقولة ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية سوف يخدم اليمين الاسرائيلي في الانتخابات المقبلة، قال ابو ماهر ان ذلك ليس صحيحا، بل ان الذي يخدم اليمين الاسرائيلي هو عدم اتخاذ المجتمع الدولي لاجراءات رادعة وحاسمة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بل اكثر من ذلك، فإن تأجيل اعلان الدولة سوف يشجع اليمين الاسرائيلي على التمادي في سياساته العدوانية والتوسعية ضد الشعب الفلسطيني.

ونفى ابو ماهر ما تردد عن وجود ضغوط مصرية واردنية على السلطة الفلسطينية من اجل تأجيل اعلان قيام الدولة الفلسطينية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية، موضحا ان هناك وجهات نظر وليست ضغوطا، وهي تتعلق بالتوقيت.

واكد غنيم في الوقت نفسه ان اهمية الموقف الاردني والمصري والعربي هو مساندة القيادة الفلسطينية في ما تتخذه من قرارات في هذا الشأن.

مجموعة اللاجئين تجتمع غداً في شرم الشيخ

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة من المفاوضات المتعددة الطرف في الشرق الاوسط اجتماعا في شرم الشيخ غدا بحضور ممثلي 42 دولة وهيئة دولية، بينها الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان وكندا والأردن ومصر والسلطة الفلسطينية.

وتبحث المجموعة التي تترأسها كندا عددا من التقارير التي اعدتها الدول الاعضاء والمتعلقة بعمل اللجان المنبثقة من المجموعة وخاصة لجان الخدمات الصحية والمياه وجمع شمل الاسر. كما تبحث ملفات عن اوضاع اللاجئين في الدول العربية المضيفة ولا سيما الاردن والسلطة الفلسطينية في ضوء النقص في الخدمات التي تقدم اليهم ودور «الاونروا» في توفير مثل هذه الخدمات وضرورة تقديم التبرعات السخية من الدول المانحة لسد العجز في موازنة «الاونروا».

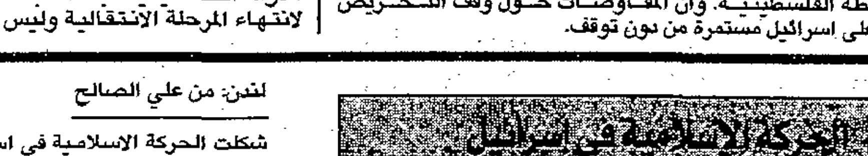
وتركز المجموعة على جمع شمل الاسر الفلسطينية المشتتة التي يعيش بعضها في الضفة الغربية او قطاع غزة ويعيش بقية افرادها خارج فلسطين. وفي هذا السياق ستستمع المجموعة الى تقرير مفصل حول هذا الموضوع من الحكومة الفرنسية التي تترأس هذه اللجنة، يتضمن الجهود التي بذلتها مع الحكومة الاسرائيلية خلال الفترة الماضية لجمع شمل بعض الاسر الفلسطينية. وتطالب فرنسا بجمع شمل نحو 40 الفا من اللاجئين والسماح لهم بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة كل سنة، في الوقت الذي ترفض فيه اسرائيل عودة مثل هذا العدد وتصر على عدم السماح بعودة اكثر من خمسة آلاف فلسطيني في السنة الواحدة.

وتبحث المجموعة كذلك تقارير اعدتها لجنة المياه التي تترأسها النرويج ولجنة الخدمات الصحية التي تترأسها ايطاليا واوضاع «الاونروا» والسبل الكفيلة تحسين اوضاع اللاجئين وتطوير الخدمات وتوفير مشاريع البنية التحتية في مخيمات اللاجئين.

وكان مسؤول ملف اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الدكتور اسعد عبد الرحمن قد اجتمع بممثل كندا لدى السلطة الفلسطينية في مكاتب دائرة شؤون اللاجئين والنازحين في عمان وبحث معه الترتيبات المتعلقة بعقد الاجتماع.

وشكلت مجموعة عمل اللاجئين خلال المفاوضات العربية - الاسرائيلية التي سبقت ابرام اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير عام 1993 وابرام معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام 1994 كإحدى اللجان الرئيسية في المفاوضات المتعددة الطرف التي تضم اللجان الاقتصادية والطاقة والمياه والحد من التسلح، بمشاركة عدد كبير من دول العالم بينها الولايات المتحدة وروسيا واليابان والاتحاد الاوروبي وكندا واستراليا وتركيا والسعودية والكويت. وتعقد مجموعة عمل اللاجئين التي تضم 42 دولة وهيئة، بينها البنك الدولي، اجتماعين كل عام لمتابعة التقارير التي تصدرها اللجان المختصة المنبثقة منها.

ويولي الاردن اهمية كبيرة لهذه الاجتماعات في اطار اهتمامه بقضية اللاجئين وضرورة التوصل الى حل عادل وناجع لهذه القضية يحظى بموافقة جميع الاطراف بما في ذلك اللاجئون انفسهم. ويعيش في الاردن 1,5 مليون لاجئ فلسطيني بينهم 265 الفاً يعيشون في مخيمات للاجئين والاخرون يعيشون في المدن الرئيسية في الاردن مثل عمان والزرقاء والرصيفة واربد.



درويش ينفي وجود خلافات داخل حركته بشأن انتخابات الكنيست ويؤكد استعداده للدخول في أي مفاوضات لزيادة التمثيل العربي

لندن: من علي الصالح

شكلت الحركة الاسلامية في اسرائيل التي يتزعمها الشيخ عبد الله نمر درويش والحزب العربي الديمقراطي بزعامة عبد الوهاب الدراوشة طاقما انتخابيا مشتركا، لادارة حملتهما للانتخابات العامة الاسرائيلية المقرر ان تجري في 17 مايو (ايار) المقبل.

وكانت الحركة الاسلامية والحزب العربي قد شاركا في الانتخابات الإسرائيلية السابقة عام 1996 بقائمة واحدة اطلقوا عليها اسم القائمة العربية الموحدة وفازت القائمة باربعة مقاعد في الكنيست الاسرائيلية، مقعدان لكل طرف. ويمثل الحركة الاسلامية كل من عبد المالك الدهامشة وتوفيق خطيب بينما يمثل الحزب الديمقراطي زعيمه الدراوشة وطلب الصانع.

وقال الشيخ درويش في حديث لـ «الشرق الأوسط» «ان هذا الطاقم الانتخابي يتكون من 11 عضوا من بينهم هو شخصيا باعتباره رئيس مرجعية الحركة الاسلامية ورئيس مجلس شورى الحركة ابراهيم صرصور الدراوشة وسكرتير حزبه محمد حسن كنعان اضافة الى باقي اعضاء الكنيست».

وحسب درويش فان «الطاقم الانتخابي شكل لجنة رباعية من اعضائه مختصة بالتفاوض مع الاحزاب العربية الاخرى في مسألة الانتخابات والتنسيق معها». وفي هذا السياق نفى الشيخ عبد الله وجود خلاف جديدة داخل حركته بشأن المشاركة في انتخابات الكنيست.

يذكر ان الحركة الاسلامية التي تأسست مطلع السبعينات كانت ترفض مبدأ المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية من منطلق عدم اعترافها بدولة اسرائيل. غير ان هذا الموقف تغير قبيل انتخابات مايو (ايار) 1996 واتخذت قرارا بالمشاركة رغم معارضة بعض قادتها الامر الذي ادى الى انشقاق بزعامة الشيخ رائد صلاح.

ويجري الآن الحديث عن وجود خلاف داخل شق الشيخ عبد الله درويش في الحركة الاسلامية. وقالت مصادر ان زعيم الحركة او مرجعيتها المتمثلة بالشيخ درويش جمدت نهائيا عضوية احد قادتها وهو كامل ريان بسبب مطالبته بالتنسيق مع جماعة رائد صلاح في ما يتعلق بالانتخابات، التي ابدى بعض قادتها استعدادا للمشاركة

غير ان الشيخ درويش ينفي بشكل قاطع ما اسماه بـ«الاشاعات المغرضة» مؤكدا طرد ريان من عضوية الحركة لكن لاسباب مختلفة تماما كما قال، وقبل حتى الحديث عن تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية.

وقال الشيخ درويش «ان ريان طرد من الحركة قبل الانتخابات المحلية (البلدية) التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لانه خرج على قرار الحركة الاسلامية المحلية في كفر برا التي كان ريان رئيسا لمجلسها البلدي لمدة 15 عاما».

واضاف الشيخ درويش «ان المجلس الحركي المحلي قرر اختيار مرشح حركي اخر وهو سليمان عاصي. ولم يرق هذا القرار للاخ كامل فخرج على القرار ورشح نفسه ضد مرشح الحركة الاسلامية. هنا اصبح التوجه الذي اختاره الاخ كامل غير حركي وغير مقبول».

وتابع القول «ومن اجل تلافي الازمة اجتمع مجلس الشورى القطري العام وقرر تجميد عضوية كامل ريان نهائيا وكذلك تجميد فرع كفر برا الى ان تنتهي انتخابات السلطة المحلية. وفعلا انتهت ونجح سليمان عاصي وخسر كامل ريان بشكل فاق كل توقعاتنا».

وأكد الشيخ درويش مجددا ان طرد ريان من عضوية الحركة الاسلامية لا علاقة له بالانتخابات العامة ولا بموضوع مشاركة جماعة الشيخ رائد صلاح او عدم مشاركتها في هذه الانتخابات. كما أكد انه يفتح الاذرع والقلوب لاستقبال رائد صلاح وجماعته في كل لحظة «واننا قمنا بخطوة تنظيمية جديدة في الحركة تتعلق بمؤسساتها».

وحول هذه الخطوة قال الشيخ درويش «ان هذه الخطوة تتلخص في الآتي: اولا: اقامة مرجعية عليا للحركة وهي مرجعية فقهية وفكرية ومن صلاحياتها الحفاظ على مبادئ الحركة. ويقف على رأس هذه المرجعية مؤسس الحركة الشيخ عبد الله. ثانيا: مجلس الشورى ويقف على رأسه ابراهيم صرصور رئيس الحركة.

ثالثا: المؤتمر العام وهو عبارة عن المؤسسين في جميع الفروع. ومهمة المؤتمر العام المصادقة على السياسة العامة للحركة الاسلامية والمصادقة على مدة وجود المسؤولين في مناصبهم وكذلك نزع الثقة منهم». يذكر انه تقرر ان تحدد مدة بقاء المسؤول في منصبه بدورتين فقط مدة كل منها 5 سنوات.

وقال الشيخ درويش «ندخل في مفاوضات بشأن الانتخابات مع اي تيار دون شروط مسبقة. وقد شكلنا طاقما انتخابيا من 11 عضوا من بينهم رئيس المرجعية للحركة وهو انا ورئيس الحركة صرصور وعضوا الحركة في الكنيست الدهامشة وخطيب وزعيم الحزب الديمقراطي العربي الدراوشة وعضو الكنيست طلب الصانع الى جانب آخرين يمثلون رؤساء المجالس المحلية». وعن الطاقم الانتخابي تنبثق كما يقول الشيخ درويش، لجنة رباعية مهمتها التفاوض والتنسيق مع الاحزاب العربية الاخرى بشأن الانتخابات العامة وفوز اكبر عدد ممكن من العرب بمقاعد في الكنيست. وفي هذا الاطار دعت الحركة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي) الى حوار من اجل وضع قائمة عربية موحدة او الذهاب في قائمتين مع ربط القوائم بفائض الاصوات.

وفسر الشيخ ذلك بقوله «اذا كانت لدى الحركة الاسلامية اصوات تكفي لفوز 4 مرشحين لها في الانتخابات مع فائض اصوات لنقل 5 آلاف صوت وكذلك الوضع بالنسبة للجبهة، عندئذ يجري الاتفاق على جمع الاصوات الفائضة ان كانت كافية لادخال عربي آخر الى الكنيست وفق التمثيل النسبي، واعطائها لمرشح يتفق حوله».

وحول ترشيح عربي لمنصب رئاسة الحكومة قال الشيخ درويش «انا كنت وراء هذا الاقتراح. وانظر اليه كورقة تفاوض. وانا ارى انه يمكن ان نتفاوض مع المرشحين الآخرين لنحقق اقصى ما يمكن تحقيقه لصالح الجماهيرية العربية».

لكن الدراوشة يرى ان في مثل هذا الاقتراح اضاعة للاصوات العربية وفتح المجال امام مرشح اليمين بنيامين نتنياهو، للفوز في المرحلة الاولى من الانتخابات».

يذكر انه ستكون هناك جولة ثانية في انتخابات رئاسة الحكومة اذا فشل اي من المرشحين في الحصول على 50 في المائة من اصوات الناخبين، وفي الانتخابات المقبلة التي ستجري في الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

ويعتقد الدراوشة بان طرح مرشح عربي لرئاسة الحكومة مثل عزمي بشارة رئيس التجمع الوطني الديمقراطي، سيزيد من فرص فوز نتنياهو على مرشحي اليسار والوسط في الجولة الاولى.

وكانت الحركة الاسلامية في اسرائيل قد تأسست عام 1971. وانطلقت كما يقول الشيخ عبد الله درويش «من مكانين الاول المسجد والثاني المقهى». ويضيف «في المسجد كنا نعلم الدروس الدينية والفقهية ونعلم فيه القرآن الكريم. واما في المقهى فكنا نحاور التيارات المختلفة حول الطرح الانجح لقيادة امتنا في مشروع نهضوي معاصر». وتابع القول «فمن المسجد التحق بالحركة اناس كثيرون ومن المقهى كذلك».

والآن كما يقول الشيخ درويش «فان للحركة الاسلامية في اسرائيل وجودها ودورها الفعال في المؤسسات التعليمية (الجامعات الاسرائيلية ودور المعلمين والمدارس الثانوية والاعدادية وحتى رياض الاطفال، ولكل من هؤلاء برامجه الخاصة».

الجامعة العربية تنفي تسلم ورقة أميركية و18 وزيرا يحضرون الاجتماع التشاوري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعهم التشاوري صباح اليوم في مقر جامعة الدول العربية بمشاركة 18 وزيرا، فيما ينتظر أن تمثل بقية الدول على مستوى مندوبيها الدائمين.

وقال الأمين العام المساعد للجامعة للشؤون السياسية والعلاقات الدولية السفير د. زكريا اسماعيل ان الاجتماع مقرر له يوم واحد، لكن لا يستبعد أن يمتد إلى اليوم الثاني إذا رأى الوزراء ضرورة لذلك.

وأكد في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» أن أجندة الاجتماع الوزاري مفتوحة لتناول الأوضاع والقضايا العربية الراهنة.. لكنه أشار إلى 3 قضايا وموضوعات تتصدر اهتمامات الوزراء هي: الأزمة العراقية، وتطورات قضية لوكربي وأزمة عملية السلام.

وقال اسماعيل إن قضية العراق سوف يتم تناولها بمختلف جوانبها سواء ما يتعلق بالعقوبات أو لجنة «انسكوم».. مؤكداً استبعاده ان يصدر الوزراء قراراً بخرق الحظر المفروض على العراق، مشيراً إلى ان الاجتماع سيناقش اتخاذ موقف موحد وتوافقي يسعى للتوفيق بين تنفيذ قرارات مجلس الأمن ووضع جدول زمني لعملية التفتيش ورفع العقوبات وفق أسس جديدة للجنة المعنية.

وكشف عن أفكار ومبادرات تهدف إلى المصالحة مؤكداً أن هذه المصالحة هي الهدف الطبيعي من وراء الاجتماع التشاوري، وأنها تتضمن اعتذاراً عراقياً عن أحداث الغزو ووعد بعدم تكراره.. وقال إن تلك هي الأسس الطبيعية والمنطقية لأية مصالحة. واعتبر أن المصالحة هي السبيل الوحيد لنجاح اجتماع القاهرة «التشاوري» وإنقاذ الموقف العربي الراهن.

وكانت القاهرة قد استقبلت أمس عدداً من وزراء الخارجية العرب المشاركين في الاجتماع التشاوري الذي يبدأ اليوم في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية. وحرص العديد منهم على توضيح موقف بلاده في تصريحات قبيل مغادرتهم بلادهم او في أعقاب وصولهم الى العاصمة المصرية. واكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان ادانة الضربات الاميركية ـ البريطانية هي «الحد الادنى» الذي ينتظره العراق من الاجتماع الوزاري العربي. وقال الصحاف اثر لقائه الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان «الحد الادنى هو ادانة العدوان الاميركي ـ البريطاني، وان يتخذ العرب موقفا منصفا برفع الحصار الجائر عن العراق بعد مضي اكثر من ثماني سنوات، وان يساندوا العراق في حل ما تبقى من مسائل في مجلس الامن». وحول ما اذا كان قد وجه انتقادا لعبد المجيد بشأن وثيقة اميركية اكد العراق انها وزعت على عدد من الدول العربية بشأن الموقف من العراق، قال الصحاف «قلت أول من أمس ان هناك ورقة اميركية موزعة على بعض الدول العربية وهذا ليس اتهاما لاحد».

وقال «نحن استلمنا الوثيقة من دولة عربية، وكل من يقرأها يرى ان اميركا تريد كذا ولا تريد كذا من الاجتماع، وهي مليئة بالسم والكذب» قبل ان يضيف «نحن لم نعتذر لاحد».

وكان عبد المجيد قد نفى في بيان «نفيا باتا ما اذيع في بعض الاذاعات والمحطات الفضائية عن تسلم الامانة العامة للجامعة العربية مذكرة من الولايات المتحدة تحتوي على 22 بندا تدعو فيها وزراء الخارجية العرب الى عدم تبني قرار يدعو الى رفع العقوبات عن العراق»، وابدى عبد المجيد «شديد اسفه لصدور مثل هذه الادعاءات».

ومن جهة ثانية، قال الصحاف انه بحث مع عبد المجيد موضوع دعم الولايات المتحدة للمعارضة العراقية «في اطار ترسيخ مبدأ رفض التدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد». وقال ان «الامين العام ادان هذه التصرفات الاميركية الخرقاء». وعلى سؤال حول استعداد العراق للتصالح مع الكويت قال الصحاف «هذا يتوقف على سياسة الكويت».

وفي القاهرة حرص الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي اثر وصوله الى العاصمة المصرية على التقليل من اهمية الحشود العراقية. وقال في تصريحاته في مطار القاهرة، انه جاء الى العاصمة المصرية بناء على دعوة من الامين العام للجامعة العربية اثر دعوة اليمن عقد قمة عربية حول العراق، وليس للقاء وزير خارجية العراق، محمد سعيد الصحاف الذي سبقه اليها ليلة الجمعة السبت.

وعلى سؤال حول ما سيكون عليه موقف الكويت من قمة عربية يحضرها العراق قال الصباح «الكويت لم تكن في يوم من الايام حجر عثرة في طريق مؤتمر قمة، واذا اتفق على مؤتمر قمة ستحضر الكويت سواء حضر العراق او لم يحضر».

واعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال امس انه توصل مع الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد الى «رؤية مشتركة» كفيلة بانجاح الاجتماع الوزاري المقرر اليوم في القاهرة لبحث الازمة العراقية.

وحول عقد قمة عربية للتباحث بشأن الوضع في العراق، قال «عندما دعونا للقمة توصلنا لعمل خطوة اساسية على الطريق، وهي عقد لقاء لوزراء الخارجية، واكدنا في اطار هذا المفهوم، اننا قبل ان نذهب الى قمة عربية، يجب ان نتصارح ونتكاشف ونتصالح».

واكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع من جانبه ان بلاده ستبذل كل جهدها لانجاح الاجتماع، وقال للصحافيين قبل لقائه عبد المجيد ان «سورية بحكم رئاستها للاجتماع ستفعل كل ما تستطيع لانجاحه وعدم السماح بإفشاله و(من اجل) استعادة التضامن العربي المفقود». واضاف ان الاجتماع الذي ينعقد بناء على دعوة اليمن عقد قمة عربية لبحث الضربات الاميركية والبريطانية للعراق في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، يشكل «فرصة هامة لجميع الدول العربية الشقيقة بلا استثناء لكي تتبصر بما يجري من حولها، ومن تطورات خطيرة تستهدف كيان هذه الامة ومصيرها».

يوسف بن علوي الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية العماني قال في تصريح له قبيل مغادرته مسقط الى القاهرة امس ان جوهر البحث في اجتماع اليوم هو كيفية ايجاد وسائل لرفع المعاناة عن الاخوة في العراق لانه لا يمكن ان يكون بعد ثماني سنوات من استمرار الحصار والمقاطعة الا ان يكون قد وقع ظلم على الشعب العراقي.

كما شن الرئيس العراقي صدام حسين أمس السبت هجوما عنيفا على المملكة العربية السعودية والكويت، وذلك في مقال نادر بقلمه نشرته صحيفة «الجمهورية» الرسمية متهماً هذين البلدين بالتسبب في تقلبات اسعار النفط وتطبيق سياسة امركية على حساب الشعوب العربية.

واكد عمر المنتصر وزير الخارجية الليبي لدى وصوله للقاهرة ان الحل الوحيد لمشاكل الدول العربية هو تحقيق الوحدة في ما بينها وهذا ما ستطرحه ليبيا خلال الاجتماع الوزاري التشاوري، وقال المنتصر انه يجب على وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم ان يرتفعوا فوق المهاترات.

ومن جهته اكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الاجتماع التشاوري لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده اليوم يأتي انعقاده في ظل مواقف واسس واضحة من جانب الدول العربية مشيراً الى انه يستند على عدة قواعد واسس هي: وحدة العراق وسلامة اراضيه ووحدة شعبه والحفاظ على سيادته ورفض اي محاولات لتقسيمه، وضرورة رفع المعاناة عن شعب العراق، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للعراق والمطالبه بحلول سياسية للمسالة العراقية.

وقال موسى في تصريحات صحافية امس بأن هناك توافقا عربيا على الاسس والقواعد المشار اليها الى جانب عدد آخر من الموضوعات التي تتصل بهذا الموضوع تتعلق بتنفيذ قرارات مجلس الامن.

واكد موسى اننا نامل الانتهاء من مسألة نزع السلاح ومجموعة المراقبة التي تحل محل لجنة التفتيش والمبادرات الكثيرة المطروحة على مجلس الامن التي تتعلق بالتعامل مع العراق وكذا الخطوات القادمة.

وقال موسى انه في ما يتعلق برفع الحظر فهناك الكثير من المبادرات التي تتناول هذا الموضوع وتتحدث عنه، ولابد من التوافق الدولي حيالها وليس العربي وحده، وهذا سيكون محل اعتبار ونظر خلال التعامل مع هذه القضية، آخذا في الاعتبار التغيرات الجذرية التي حدثت في المسالة العراقية في ضوء العمليات العسكرية ومدى تنفيذ قرارات مجلس الامن وكذا الشكوك في مدى مصداقية لجنة التفتيش «انسكوم» واجراءاتها.

واضاف موسى بانه في ضوء الاجتماع الوزاري العربي سوف يتحدد ما اذا كان الوزراء سيصدرون قرارات أو توصيات عن اجتماعهم.

وردا على سؤال حول انتقادات العراق لبعض الدول العربية قال موسى انه سيتم بحث هذه التصريحات «العراقية الاخيرة» وما تعنيه مؤكدا ان هناك رغبة عامة اكيدة للتحرك في موضوع العراق بما يطمئن الشعب العراقي وجيرانه، موضحا أن هناك مواقف كثيرة تتعلق بهذا الامر سوف يتبلور حولها ما يمكن الاتفاق عليه. وحول ما ذكره وزير الخارجية العراقي عن ورقة اميركية تتضمن 22 نقطة تم أرسالها للدول العربية بشأن العراق قبيل الاجتماع قال موسى انه ليس لديه علم بتلك الورقة، لكن في ما يتعلق بالموقف الاميركي فقد تم التعبير عنه علنا، وبعد العمليات العسكرية ومن خلال الاتصالات التي جرت حديثا.

الصحاف مر بعمان دون لقاء أي مسؤول والعراق تغيب عن تهنئة الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

لاحظت الأوساط السياسية في عمان ان الرئيس العراقي صدام حسين او أحدا من المسؤولين في القيادة العراقية لم يبعث ببرقية تهنئة بسلامة العاهل الأردني الملك حسين وعودته بعد رحلة العلاج في اميركا التي استمرت 6 اشهر.

ولم يعلن الديوان الملكي الأردني عن اية برقية تهنئة بهذه المناسبة والتي بادر معظم قادة الدول العربية الى الاتصال الهاتفي بالملك حسين شخصيا أو ارسال برقيات تهنئة بهذه المناسبة. واعتبرت المصادر أن العلاقات بين البلدين تمر بفتور ملحوظ مشيرة إلى ان المسؤولين العراقيين الذين يصلون الى عمان لم يقابلوا اي مسؤول اردني منذ تلك الفترة حتى يوم أمس عندما وصل وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في طريقه الى القاهرة لحضور لجتماعات وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد في القاهرة اليوم. وكان المسؤولون العراقيون الذين يسافرون في العادة الى دول العالم عبر عمان يلتقون في طريق عودتهم مع المسؤولين الاردنيين الا ان هذه الاتصالات باتت شبه مقطوعة. وقالت المصادر أن القيادة العراقية قطعت اتصالاتها السياسية منذ ان تعرض العراق لعملية ثعلب الصحراء واتخاذ الأردن موقفا غير الموقف الذي اتخذه منذ حرب الخليج عام 1991.

نظام دفاعي اميركي مضاد للصواريخ عام 2005

مخطط لنظام «الدفاع الصاروخي القومي» الذي تضعه وزارة الدفاع الاميركية. لا تزال التقنيات الخاصة بنظم التدمير صعبة التنفيذ، فهي تشبه عمليات «ضرب رصاصة برصاصة» ولم تثبت جدواها. ولذلك يتأخر اعداد النظام من عام 2003 الى عام 2005. وتقدر تكاليف النظام بـ11 مليار دولار على الاقل

1 قمر صناعي فضائي بالاشعة تحت الحمراء

2 رادار الرصد: يرصد موقع وسرعة الرأس الحربي ويرسل المعلومات الى مقر المراقبة الارضية

3 واسطة تدمير خارج الأجواء

4 الضربة

صاروخ «معاد» تجريبي

قطع التمويه

المحيط الهادي

رادار مزود بطبق — فاندنبرغ — قاعدة السلاح الجوي، كاليفورنيا

رادار متقدم للانذار المبكر

رادار الاستطلاع الفضائي — ماوي، هاواي

جهاز رصد ورادار ارضي — جزر كواجالين المرجانية

يو أس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

تركيب أجهزة استشعار في أقمار صناعية ونصب رادارات أرضية

الإدارة الأميركية تطور شبكة دفاعية لمواجهة صواريخ «الدول العاصية»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خصصت وزارة الدفاع الاميركية 6,6 مليار دولار على مدى السنوات الست القادمة لتطوير، وامكانية نشر شبكة صواريخ دفاعية قومية محدودة لمواجهة تهديدات من «دول عاصية». وشرح وليام كوهين، بعد اعلان الرئيس كلينتون في خطاب «حالة الأمة»، ان على الولايات المتحدة بذل جهد اكبر لمنع انتشار الاسلحة والصواريخ النووية، كيف ستحمي وزارة الدفاع الاميركية الولايات المتحدة من هجوم بالصواريخ تقوم به «الدول العاصية».

وقال كوهين «اننا نؤكد وجود تهديد وهو تهديد يتزايد». واضاف «اننا نتوقع ان يمثل هذا التهديد خطرا ليس فقط على قواتنا في الخارج بل على الاميركيين داخل الولايات المتحدة». وتنص الخطة الدفاعية على قدرات محدودة، تدافع عن الولايات المتحدة ضد اي هجوم لدولة عاصية، الا ان تلك الخطة لن تمثل دفاعا ضد القدرات الهائلة للصواريخ الروسية.

وقال كوهين ان الحاجة لشبكة دفاع قومي محدود ناتجة من القدرات المتزايدة لدول مثل كوريا الشمالية التي تصنع وتجرب انواعا من الصواريخ متعددة المراحل قادرة على حمل رؤوس حربية. واوضح ان اطلاق كوريا الشمالية لصاروخ من طراز «تايبو دونغ» في شهر اغسطس (آب) الماضي يشير الى ان «الولايات المتحدة ستواجه تهديد التعرض لهجوم صاروخي من دولة عاصية، ولذا علينا الدفاع عن الشعب الاميركي».

وقال لايل ان الشبكة المتوقعة تشمل تركيب اجهزة استشعار في اقمار صناعية لمتابعة عادم الصواريخ بعد اطلاقها. وستتابع اجهزة التحذير المبكر مسار الصاروخ، كما ستحدد رادارات ارضية موقع الصاروخ، بينما سيدمره صاروخ ارض جو.

واعترف كوهين ان الخطة ربما تتطلب تعديل معاهدة منع انتشار الصواريخ البالستية التي وقعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (روسيا الان) في عام 1972. واوضح «اننا عدلنا المعاهدة من قبل، ولا نرى ما يمنع تعديلها مرة اخرى». واضاف ان المعاهدة تعطي الحق للانسحاب خلال 6 اشهر «اذا شعر طرف ان ذلك في مصلحته القومية العليا».

واوضح كوهين في محاولة لتجنب اتهامات «بالاسراع بالفشل» التي احاطت بتطوير شبكة دفاع صاروخية محلية، ان وزارة الدفاع ستتخذ القرارات الاساسية بعد تجارب اطلاق مشتركة. وقال «انه نتيجة لذلك تم تاجيل موعد نشر الصواريخ الى عام 2005 بدلا من عام 2003. ولكن اذا نجحت التجارب فيمكننا نشر الصواريخ قبل هذا الموعد». واكد وزير الدفاع الاميركي «لا يمكننا الفشل، ان المفهوم الذي نطرحه اليوم هو اقصى ما يمكن ان يقدم شبكة دفاع صاروخية قادرة في اقرب وقت ممكن».

أولبرايت تجري محادثات في الرياض مساء الأربعاء المقبل

الرياض: من سليمان نمر

تصل الى الرياض ظهر يوم الاربعاء المقبل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في زيارة للسعودية تستغرق نحو اربع وعشرين ساعة وأبلغت مصادر دبلوماسية غربية «الشرق الأوسط» ان اولبرايت ستلتقي مساء يوم وصولها كبار قادة المملكة وذلك بعد أن تجري محادثات مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل. وتتناول محادثات الوزيرة الاميركية في الرياض تطورات الوضع في الخليج والشرق الاوسط وخاصة آخر تطورات الوضع في العراق.

ولاحظ مراقبون دبلوماسيون ان وزيرة الخارجية الاميركية تزور الرياض قادمة من القاهرة بعد انتهاء اعمال لاجتماعات وزراء الخارجية العرب المقرر ان تبدأ اليوم في العاصمة المصرية ويبدو ان توقيت الزيارة الاميركية قد جاء مقصوداً بعد انتهاء الاجتماع العربي حتى لاتثار الاقاويل عن تدخل او تأثير اميركي في قرارات الاجتماع الوزاري العربي. وحتى يتسنى للمسؤولين المصريين والسعوديين اطلاع الوزيرة اولبرايت على المواقف العربية تجاه الوضع العراقي.

عائلات المحتجزين تحذر من «المعايير المزدوجة»

وفد من محامين وأطباء بريطانيين يستعد للسفر إلى اليمن لمتابعة قضية المعتقلين الخمسة

لندن: من محمد الشافعي

اكد المحامي راشد يعقوب رئيس لجنة اهلية شكلت لمتابعة احوال البريطانيين الخمسة المعتقلين في اليمن بتهم تتعلق بالاعداد لتفجيرات واغتيالات على اهمية تضافر جهود ابناء الجالية المسلمة في بريطانيا، لضمان كافة حقوقهم القانونية، قبل البدء في محاكمتهم في اليمن. وقال في لقاء خاص مع «الشرق الاوسط» بمنزله بمنطقة ستراتفورد جنوب شرقي لندن: «ان اللجنة انتهت تقريبا من الترتيبات الخاصة، بارسال وفد من المحامين والاطباء المسلمين لمتابعة حالة المعتقلين في اليمن الاسبوع المقبل».

واوضح ان اللجنة نجحت منذ بداية يناير (كانون الثاني) في توكيل مكتب «پارتجر للمرافعات القانونية في بريطانيا» للدفاع عن مصالح المتهمين، وهو من اشهر مكاتب المحاماة في بريطانيا، اكد جدارته في هذا المجال، في قضيتي «المتهمين الاربعة في تفجيرات جيلفورد»، و«قضية المتهمين الستة في تفجيرات برمنجهام» التي اتهم فيها من قبل عناصر «الجيش الجمهوري الايرلندي». واشار يعقوب الى «ان المحامية البريطانية جاريث پيرس هي التي تقوم بدور التنسيق يوميا هاتفيا، مع المحامي اليمني بدر باسنيد، في التحضير لادلة الدفاع والمرافعات القانونية، قبل بدء المحاكمات».

وقال «اننا تعرفنا على المحامي بدر باسنيد، ممثلنا في الجانب اليمني، عبر منظمة العفو الدولية. وهو يشغل نائب رئيس لجنة حقوق الانسان اليمنية، وارسل اليه تفويض من المحامية البريطانية يوم 8 يناير الجاري» مشيرا الى ان اللجنة على اتصال شبه يومي، بمنظمة العفو في لندن، لمتابعة لاحوال المعتقلين، وما يتعرضون له من تعذيب، وانتهاكات لحقوق الانسان».

واكد ان المحامية البريطانية پيرس قبلت القيام بمهمتها متطوعة منذ 6 يناير الجاري، مثلما فعلت من قبل في قضية «برمنجهام 4» مؤكدا «ان اللجنة نجحت في جمع تبرعات مالية، لتامين استمرار عملها تقرب من الـ 7 آلاف استرليني، خلال اسبوع واحد من بدء عمل اللجنة، من ابناء الجالية المسلمة في برمنجهام». واكد ان التوكيل المفوض لمكتب المحامية البريطانية پيرس من قبل عائلات المحتجزين، هو للدفاع عن المتهمين البريطانيين الخمسة، وهم هيد بت (33 عاما)، ومالك نصار هرهره (26 سنة والذي يحمل الجنسيتين اليمنية والبريطانية)، وسمد احمد (21 سنة)، وغلام حسين، (25 سنة)، ومحسن غيلان (18 سنة)، بالاضافة الى محمد مصطفى كمال (نجل ابو حمزة المصري، مسؤول منظمة انصار الشريعة في لندن، وهو هارب حاليا في اليمن)، في التهمة الموجهة اليهم، وهي «القيام باعمال «اجرامية تخريبية» واستهداف رعايا اميركيين وبريطانيين في اليمن».

وحضرت «الشرق الاوسط» جانبا من اجتماعات «لجنة الضغط للافراج عن البريطانيين الخمسة المحتجزين في اليمن» والتي شارك فيها كل من المحامي راشد يعقوب، وحسن خان ومحمد داود (مصرفيان باحد البنوك الاسلامية)، والدكتور غياث الدين صديقي (رئيس البرلمان الاسلامي في بريطانيا)، والسيدة مونيكا زوجة غلام حسين احد المحتجزين في اليمن، ومستفيض عبد الغني طالب في الكلية الاسلامية بفرنسا، وافضل حسين، واحمد الشمسي (من اصل مصري)، وكلاهما ناشطان في مجال حقوق الانسان، وممثلان عن اتحاد طلبة جامعة لندن، وكذلك محمد عبد العزيز المدير التنفيذي لمعهد الدراسات القانونية بلندن.



مونيكا زوجة غلام حسين احد المعتقلين





المحامي راشد يعقوب (تصوير: مراد شكوفي)

وقال يعقوب: «اننا تعرفنا على معاناة المحتجزين، بعد اتصال هاتفي من امام مسجد مدينة برمنجهام، ونجحنا بعدها في تشكيل قوى الضغط اللازمة لتسيير تظاهرتين لاحدها امام الهوايتهول يوم 9 يناير الجاري شارك فيها 600 شخص، واخرى في مدينة برمنجهام يوم 6 من الشهر نفسه، شارك فيها نحو 1500 من ابناء الجالية المسلمة، وعقدنا مؤتمرا صحافيا لعوائل المحتجزين في مقر بلدية مدينة برمنجهام، طالبوا فيه اجهزة الاعلام في ان تاخذ دورها في حث الحكومة البريطانية، لاتخاذ دور اكثر ايجابية للدفاع عن مصالح المتهمين».

وأوضح المحامي البريطاني يعقوب: «ان هناك كثيرا من التجاوزات حدثت، طبقا للقانون اليمني نفسه، الذي ينص على عدم قانونية احتجاز اي شخص لاكثر من 24 ساعة بدون توجيه اتهام له، والمحتجزون البريطانيون الخمسة، ظلوا قيد الحبس اياما طويلة بدون ان تعرف عوائلهم ان كانوا على قيد الحياة». وتحدث محمد عبد العزيز المدير التنفيذي لمعهد الدراسات القانونية في لندن عما وصفه بـ«المعايير المختلفة» التي تتعامل بها حكومة لندن، في قضية البريطانيين المسلمين الخمسة المحتجزين في اليمن» مقارنة مع قضية الممرضتين البريطانيتين، اللتين احتجزتا في السعودية، بعد جريمة قتل ادينتا فيها بحق زميلتهما الممرضة الاسترالية، او قضية مربية الاطفال البريطانية لويز وودوارد. واعرب الدكتور غياث الدين صديقي «رئيس البرلمان الاسلامي في بريطانيا»، عن استيائه من الاعلام البريطاني لعدم تقديم المناصرة الكافية للمحتجزين البريطانيين في اليمن، مقارنة بما قدمه في قضية الممرضتين في السعودية، وقال «مازلنا نتذكر الماكينة الاعلامية البريطانية، وهي تخرج اسوأ ما لديها، وقتها في انتقاداتها الموجهة الى السعودية، لانها تطبق شرع الله».

وتوقع ان تستمر محاكمات البريطانيين المسلمين في اليمن، شهورا طويلة، وتخوف ان يتعرض ابرياء من المسلمين في بريطانيا، للاعتقال طبقا لما تمر به اوروبا حاليا من حالة «الاسلام فوبيا»، او الخوف من كل ما هو اسلامي، مثلما حدث عن النظر في قضية المتهمين الايرلنديين الستة في السبعينات، في قضية تفجيرات برمنجهام، وقال صديقي ان تلك الفترة شهدت شعورا معاديا لكل ما هو ايرلندي. وطالب باستمرار حملة التأييد المادي والمعنوي، للافراج عن المتهمين البريطانيين الخمسة في اليمن.

من جهة اخرى طالبت عائلات المحتجزين البريطانيين الخمسة في اليمن الحكومة البريطانية: «الا تضحي بهؤلاء الخمسة لحساب مصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط».

محامي البريطانيين المعتقلين يؤكد وجود أدلة تدفع الاتهامات ضد موكليه

عدن: من عبد السلام طاهر

مكنت النيابة العامة في محافظة عدن محامي المتهمين البريطانيين الخمسة المحتجزين لدى سلطات الأمن في المحافظة المحامي بدر باسنيد قبل ظهر امس من الجلوس مع موكليه بناء على طلبه وموافقة رئيس النيابة في عدن.

واكد المحامي بدر باسنيد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه في عدن انه قد استجيب لطلبه بمقابلة موكليه وانه تمكن امس من اللقاء بهم والتحدث اليهم.

ورفض المحامي باسنيد الادلاء باية معلومات قائلا: «دع ذلك مفاجأة وانني من الآن وصاعدا ساتوقف عن الادلاء باية معلومات أو تصريحات لاية جهة وساحتفظ بما عندي حتى يوم المحاكمة واعتقد ان ذلك في صالح العدالة وفي صالح المتهمين».

وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كان موكلوه قد نفوا التهم الموجهة اليهم من النيابة العامة في لقائه بهم امس قال: ان نفيهم لما وجه اليهم من تهم قد تم في وقت سابق وخاصة لدى توجيهها اليهم مساء الجمعة 15 يناير (كانون الثاني) الحالي وذلك لدى استدعائه الى مكتب نيابة عدن يومها. والمتهمون في هذه القضية هم خمسة بريطانيين وآخر فرنسي من اصل ثمانية اشخاص حيث لا تزال السلطات الامنية تواصل بحثها عن اثنين آخرين مختفيين حتى الآن وهما بريطاني وآخر فرنسي من اصل جزائري. وكانت اجهزة الأمن في محافظة عدن قد القت القبض على المتهمين الستة يوم الاربعاء 23 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 1998 في عدن وقالت انها ضبطت معهم متفجرات واسلحة واجهزة متطورة حديثة ووجهت اليهم مساء الجمعة 15 يناير (كانون الثاني) الحالي وبعد استكمال التحقيقات معهم من قبل النيابة العامة تهم الاشتراك في اتفاق جنائي لتكوين عصابة مسلحة تهدف الى القيام باعمال القتل والتفجير والتخريب في اليمن.

وعبر المحامي بدر باسنيد عن استعداده للدفاع عن المتهمين اثناء المحاكمة وقال اذا كان كما يقولون (يقصد النيابة) ان لديهم دلائل واثباتات تدين المتهمين فانا اقول اهلا وسهلا بهم في المحكمة ولنا لدي ما ادفع به وببطلان التهم الموجهة الى المتهمين فليبدأوا المحاكمة والراي العام سيشهد كل شيء.

سالم الصباح لـ«الشرق الأوسط»

الكويت تعتبر أنباء الحشود العراقية على حدودها حربا نفسية

الكويت: من جاسم محمد الشمري وسعد الشمري

نفى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد وجود حشود عسكرية عراقية قرب الحدود الشمالية للكويت بينما اعتبرها الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» حربا نفسية.

وقال الشيخ صباح ان المعلومات التي لدى الكويت تؤكد وجود حشود عادية معتبرا في الوقت ذاته انه «يجب ان نكون حذرين تجاه اي شائعات او اقاويل في هذا الجانب».

واعرب الشيخ صباح عن اسفه لما قاله مسؤولون عراقيون عن فتح جميع الملفات لما حدث عام 1990 امام اي هيئة دولية او عربية في الوقت الراهن، وقال «ان الكويت كان لها السبق في المطالبة بذلك غير ان النظام العراقي رفض هذا الطرح وكان يعكس الآية ليجعل الضحية قاتلا والقاتل ضحية». وردا على سؤال حول ما طرحه وزير الخارجية العراقي عن ورقة وزعتها الولايات المتحدة على بعض الدول العربية قال الشيخ صباح «ان هذا ليس جديدا وهناك دائما تبادل افكار بين الدول العربية والدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا».

وقال الشيخ صباح ان الكويت «مستعدة للدفاع عن نفسها بالتعاون مع الدول الصديقة ضد الاخطار والتهديدات التي تواجهها من حين لآخر». من ناحيته استبعد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح الاستعانة بقوات درع الجزيرة المرابطة في قاعدة الملك خالد العسكرية (شمال السعودية). وقال لـ«الشرق الأوسط» «لم تصدر اوامر لاستدعاء قوات درع الجزيرة في الوقت الراهن».

ومعلوم ان قوات درع الجزيرة تتشكل من وحدات عسكرية لدول مجلس التعاون الست وتتلقى تدريبات مستمرة لتظل على درجة من الاستعداد لاي طارئ يواجه دول المجلس التي شكلت القوة في الثمانينات. واكد الشيخ سالم ان الكويت تراقب عن كثب اي تحركات مشبوهة لقوات «النظام العراقي» مشيرا الى ان الوضع على الحدود بين البلدين لم تطرأ عليه مستجدات تدعو الى القلق في الفترة القليلة المقبلة. وشدد على انه لم يعط تعليماته لدعوة قوات الاحتياطي من المجندين كما لم تعلن حالة الاستنفار كاملة اسوة بما حدث في اعقاب عملية «ثعلب الصحراء» الاخيرة. موضحاً «ان التدابير العسكرية لم تتغير منذ العيد».

من جانبه اعلن مدير ادارة التوجيه المعنوي في الجيش الكويتي العقيد احمد الرحماني لـ«الشرق الأوسط» عن وصول طائرات عسكرية الى الكويت وقد يصل المزيد منها في الايام المقبلة لكنه لم يحدد حجم القوة او الدول التابعة اليها ولكن يعتقد انها اميركية.

واكد ان حجم القوة الحالية يكفي للتعامل مع اي جديد قد يطرأ في المنطقة.

واشنطن: إبطال محاولة لبن لادن لنسف سفارتين أميركيتين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذكر ريتشارد كلارك المنسق القومي لمكافحة الارهاب وبرامج امن الكومبيوتر في حديث لصحيفة «واشنطن بوست» الاميركية أمس ان الولايات المتحدة نجحت في منع شبكة اسامة بن لادن من الهجوم على سفارتين على الاقل منذ حادث نسف السفارتين الاميركيتين في نيروبي ودار السلام في شهر اغسطس (آب) الماضي. وذكر ريتشارد كلارك المنسق القومي لمكافحة الارهاب وبرامج امن الكومبيوتر ان المسؤولين الاميركيين لا يعتقدون ان بن لادن حصل على اسلحة كيميائية او بيولوجية.

الحروب البيولوجية و«حرب الحيامن» تتصدر المناقشات العلمية الأميركية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اهم الابحاث في استخدام البكتريا في الحرب البيولوجية، وطرق وضع اطلس وراثي لها، ستعرض في ندوة خاصة تستغرق يومين ضمن المؤتمر السنوي للجمعية الاميركية لتقدم العلوم الذي يواصل اعماله في اناهايم بجنوب كاليفورنيا. ويشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «تحديات القرن المقبل»، 5 آلاف عالم وخبير من ارجاء العالم. ويتوقع ان يوجه آل جور، نائب الرئيس الاميركي، خطاباً الى المؤتمر اليوم الاحد.

وشهد اليوم الاول من المؤتمر عرض دراستين منفصلتين حول «حروب الحيوانات المنوية»، حيث قدم ستيفن بيكرمان من جامعة بنسلفانيا الاميركية دراسة عن قبائل في الامازون تسعى نساؤها الى مضاجعة الرجال حال شعورهن بحدوث الحمل لديهن من الرجل الاول، وذلك لاعتقادهن ان ذلك يزيد من احتمال نجاة الاولاد بعد ولادتهم. وعزا الباحث ذلك الى احتمال دعم جميع الرجال الذين يتحولون الى «آباء مشاركين» للطفل الجديد، بغذاء من السمك او حيوانات الصيد لاطعامه اثناء حياته.

وقدم روبن بيكر الباحث البريطاني ومؤلف كتاب «حرب الحيامن» بدوره، معلومات جديدة تشير الى أن عادات المرأة في المجتمعات الصناعية لا تختلف عن نظيراتها لدى نساء الامازون، حيث يولد 10 في المائة من الاطفال في انجلترا، لآباء لم يكونوا ازواجاً لامهاتهم اثناء حدوث الحمل، فيما تحمل النساء في واحدة من 25 حالة خلال مرحلة «حرب الحيامن» وهي المرحلة التي توجد لدى المرأة فيها حيوانات منوية من عدة رجال.

ويناقش المؤتمرون مختلف المواضيع العلمية ابتداء بامراض المحيطات التي تؤثر على الانسان ومروراً بدور البيئة والنمط الغذائي في ظهور السرطان، وتقييم سلوك الاطفال داخل المدن الحديثة المكتظة بالسكان. ويشارك في مؤتمر الجمعية التي تأسست عام 1848 علماء من شتى الاختصاصات في الطب والفيزياء وعلم الاجتماع لتبادل الافكار حول آفاق التقدم البشري، واغنائها.

الحريري: لن أدخل في مماحكات وسيكتشف اللبنانيون إنجازاتنا بعد أن تهدأ الأمور

الرياض: من سليمان نمر

صرح الرئيس رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية السابق انه لن يدخل في مماحكات سياسية او مساجلات شخصية مع رئيس الحكومة الحالي الدكتور سليم الحص او مع اي من رجال الحكم في لبنان حاليا، على الرغم من كل الاجواء السلبية التي تشحن ضده وكل الاجراءات التي تجري ضد العهد السابق.

وقال الحريري، الذي كان يتحدث في الرياض، الى مجموعة من اصدقائه مساء اول من امس «انه لا يريد ايضا اللجوء الى مظاهر استعراض القوة في الشارع البيروتي مدللا على ذلك باعتذاره عن استقبال المهنئين بعيد الفطر خلال الاسبوع الماضي».

وأكد ان معارضته للحكومة اللبنانية الحالية لن تكون معارضة لاشخاص بل ستكون معارضة لسياسات، وتابع «قد نرى انها ستضر بمسيرة الإعمار وبخطط تحقيق التنمية الاقتصادية للبنان» وجدد الحريري القول انه سيواصل نشاطه السياسي داخل لبنان وسيعمل خارجه على المساعدة في تحقيق كل ما يخدم اقتصاده، وذلك في اشارة غير مباشرة لمزاعم عن رغبته في تمضية فترات اطول بفرنسا.

وبالنسبة لرأيه في قرارات الحكومة اللبنانية بالاستغناء عن خدمات العديد من كبار موظفي الادارة الحكومية في الدولة خلال العهد السابق، وخاصة من مؤيديه والمحسوبين عليه قال الرئيس الحريري لاصدقائه، الذين التقاهم في دارته بالعاصمة السعودية بصراحة «هذه القرارات جاءت كرد فعل غير موضوعي من قبل من يريدون السلطة وليس الحكم».

وتابع «يوجد شحن سياسي واعلامي حاليا، ولكن عندما تهدأ الامور سيكتشف الذين اتخذوا هذه القرارات ان بعضها غير موضوعي، فاذا كان هناك حقا اشخاص لا بد من الاستغناء عن خدماتهم، فثمة اشخاص آخرون يتمتعون بكفاءة ونزاهة عاليتين استغني عنهم بسبب الكيد السياسي، وفي المقابل هناك اشخاص كانوا يستحقون الاستغناء لكنهم ابقوا في وظائفهم لاسباب شخصية اكثر منها سياسية».

وتوقع رئيس الحكومة اللبنانية السابق ان «تكتشف الدولة والحكومة في لبنان قريبا صواب السياسة الاقتصادية للعهد السابق». وأردف «سيكتشف عندما نلمس الواقع ان ما كان يجري العمل به في العهد السابق لإنعاش لبنان اقتصاديا، بعد تحقيق الأمن والاستقرار من خلال المشاريع التي انجزت، وقالوا انها سببت هدرا ماليا كبيرا، لم تكن خططا وقتية او لمصلحة اشخاص بل هي خطط لانجازات مستقبلية اخذ المواطن اللبناني يلمس فوائدها. ولكن المهم استكمال هذه المشاريع حتى تعطي بقية العوائد المرادة».

وقال انه مقتنع بان الحكومة الحالية ستجد نفسها عاجزة عن وقف استكمال المشاريع التي بداها العهد السابق وقاربت على الانتهاء، هذا اذا ارادت فعلا مصلحة البلاد».

وحول الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان ومستقبل الاستثمارات العربية فيه حاول الرئيس الحريري ان يطمئن سائليه ويبدد القلق الذي ابداه عدد من رجال الاعمال السعوديين المستثمرين في لبنان. ولكن بدا ان رئيس الحكومة السابق متخوف من انعكاسات بعض القرارات التي تتخذ الآن كرد فعل على الوضع المالي في لبنان.

وقد اضاف «لدي شعور قوي بان الحكومة الحالية ستجد نفسها مضطرة لتبني نفس السياسات الاقتصادية والمالية للعهد السابق، وذلك من اجل طمأنة المستثمرين والحفاظ على استقرار الوضع المالي الذي كان متحققا».

هذا وقد غادر الرئيس الحريري الرياض يوم امس عائدا الى بيروت بعد زيارة للسعودية استغرقت يومين شارك خلالها باحتفالات المملكة بالذكرى المئوية لتأسيسها والتي افتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوم اول من امس، وقد استقبله خلال زيارته كل من ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبد العزيز.

وأكدت مصادر رئيس الحكومة اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» انه سيبقى في لبنان مواصلا نشاطه السياسي فيه، الا انه سيعطي في المرحلة المقبلة بعضا من وقته لمتابعة اعماله الخاصة في السعودية وفي الخارج. وشددت هذه المصادر على ان مساعدي رئيس الحكومة السابق الذين عملوا معه في ادارات الدولة المختلفة والذين استغني عن خدماتهم سينتقلون للعمل معه في مجموعة شركاته المختلفة داخل لبنان وخارجه.

لحود لم يفاتحني الحريري بأي مسألة دستورية

بيروت: من ابراهيم عوض

قال رئيس الجمهورية اللبنانية العماد اميل لحود انه يتحدى أيا كان ان يثبت او يؤكد تعيين احد من اقاربه او معارفه في الادارات والمؤسسات الرسمية التي طالتها حركة التبديلات والتعيينات التي قامت بها الحكومة اخيرا واكد لحود وفق ما نقله عنه زوار التقوا به خلال الاسبوعين الماضيين، وبينهم عدد من النواب والشخصيات السياسية والنقابية، انه لا يعرف ايا من الذين جرى تعيينهم بل انهم اختيروا وفقا لبيانات وتقارير اعدها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق «بعد جمعه المعلومات اللازمة التي تؤكد كفاءتهم ونزاهتهم واهليتهم لتسلم المناصب التي اوكلت اليهم».

ولفت في احاديث لحود الى زواره التي جمعتها «الشرق الأوسط» من اكثر من مصدر كشفه مواقف سياسية لم يسبق ان ظهرت الى العلن، خصوصا في ما يتعلق باعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تأليف الحكومة الاولى في عهده، بعد الاستشارات النيابية التي اجراها بهذا الخصوص.

ويروي لحود في هذا الصدد انه حين اطلع الحريري على نتائج الاستشارات لم يفاتحه الاخير بأي مسألة دستورية بل ابلغه استغرابه لموقف بعض النواب الذين لم يصوتوا له طالبا امهاله بعض الوقت للتفكير قبل اتخاذ موقفه النهائي. ومضى لحود قائلا انه حاول اقناع الحريري بقبول تشكيل الحكومة لافتا الى حصوله على عدد كبير من الاصوات يقارب ثلثي المجلس، ومتمنيا عليه التوجه الى الصحافيين المعتمدين في القصر الجمهوري لاعلان قبوله تشكيل الحكومة خصوصا وان اسرائيل كانت تهدد بضرب البنى التحتية في لبنان نتيجة لتصاعد عمليات المقاومة في تلك الفترة. الا انه فوجئ مساء ذلك اليوم (الجمعة) بتصريح أدلى به الرئيس الحريري لوكالة «رويترز» يتحدث فيه عن ميله للاعتذار عن عدم تأليف الحكومة اتبعه في اليومين التاليين باحاديث الى الصحافة اللبنانية لتهمه فيها بمخالفة الدستور والقوانين.

وحول ما يردده البعض من حصول انتقاص في رئاسة الحكومة لمصلحة رئاسة الجمهورية في محاولة لاسترداد ما فقدته الاخيرة من صلاحيات بعد «اتفاق الطائف» اوضح لحود «ان الرئيس سليم الحص رجل دولة بكل معنى الكلمة، جدير بكل احترام، وهو مثال في الاخلاق والتعامل مع الآخرين ومن يعرفه جيدا وملم بمواقفه منذ دخوله المعترك السياسي يدرك تمام الادراك انه لن يرضى بذلك ولن يسكت عنه في حال حصوله. فالى مروجي هذا النوع من الاحاديث نقول: عيب.. عيب مثل هذا الكلام وليفتشوا عن غيره».

لبنان: العهد يصل قريباً إلى السياسة بفتح ملفات قوانين الانتخاب واللامركزية والتعليم والإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقرير سياسي

شكل اعتذار الرئيس السابق للحكومة اللبنانية رفيق الحريري عن عدم تأليف الحكومة الاولى في عهد الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، وتكليف الدكتور سليم الحص بهذه المهمة، الخطوة الاساسية الاولى في اقلاع لحود سياسياً في بداية عهده.

ولحود الذي تعامل مع الامر ببرودة ظاهرة، مع مرحلة ما بعد الرئيس الحريري، بدا وكأنه وضع مسبقاً برنامج عمله السياسي وفق مفاهيم غريبة نوعاً ما عن تلك التي يعتمدها الطاقم السياسي اللبناني. وقد بدات قصة لحود مع الحريري منذ عين الاخير رئيساً للوزراء خريف عام 1992 وكان لحود حينئذ قائداً للجيش، وقد اجتاحت هالة الحريري الكبيرة، في حينه، وثقله المالي والسياسي الدولة اللبنانية بكل مؤسساتها، وكذلك القوى السياسية التي مالت جميعها الى موالاته او اظهار معارضة خجولة او التنقل بين المعارضة والموالاة حسب المكاسب المحققة.

وقد بدأ لحود العمل مع حكومة الحص، التي لا يتمتع إلا عدد محدود من وزرائها بالخبرة السياسية الميدانية، بإقلاع قوي ظاهره غير سياسي جاء على خلفية اعتذار الحريري. فهو يكاد يتفرغ كلياً لتنظيم الادارة وتطهيرها، وسط اعتراضات عنيفة يبديها بعض كبار السياسيين. إذ اعتبر الرئيس الحريري هذه الاجراءات تنم عن «كيدية»، بينما هاجم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير السابق وليد جنبلاط العهد والحكومة والعسكر وتوسع في معارضته السياسية للقرارات الادارية.

واليوم لا يبدو لحود متأثراً بهذه المعارضة، بدليل اعلانه انه سيمضي قدماً في مسيرة «الاصلاح الاداري». ولكن ما يلفت نظر المراقبين هو أن لحود والحكومة لم يعدا اي تحضيرات سياسية او اعلامية، ولم يؤمنا اي مواكبة سياسية او تمهيد سياسي للقرارات المتخذة. وكانت الدفعة الاولى منها قد تعرضت لنكسة في صدقيتها حين اعلن وزير الاعلام انور الخليل ان الامانة العامة لمجلس الوزراء هي التي ستعلن اسماء من شملتهم القرارات بعد تبليغها اصحاب العلاقة، غير ان تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للإرسال» (إل.بي.سي) اذاع هذه الاسماء بعيد ساعات، مما اثار احتجاجات كبيرة وتساؤلات عن الشفافية والصدقية في التعامل.

في اوساط المواطنين اللبنانيين، السؤال الذي يطرح نفسه هو هل هذه القرارات ادارية أم سياسية؟

الاوساط المؤيدة للحود تؤكد، طبعاً، انها إدارية ومبنية على تقارير الهيئات الرقابية في الدولة، اي مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفتيش المركزي. وانها لا تستند الى الانتماء او الاتجاه السياسي للموظف، بل الى ادائه الاداري والمالي ومدى جسامة المخالفات المرتكبة.

وفي المقابل، تؤكد اوساط المعارضة، من جانبها، أن هذه القرارات سياسية وطاولت موظفين بسبب انتمائهم السياسي، وهم بمجملهم محسوبون على الحريري، وبعضهم على جنبلاط. وشددت هذه الاوساط على الإشارة الى عدم شمول القرارات انصار رئيس مجلس النواب نبيه بري، وخصوصاً بعد تصريحه الاخير الذي اعلن فيه انه «مرافعة العهد». ومع ان الدفعة الثانية من القرارات تضمنت إبعاد مدير عام وزارة الاعلام محمد عبيد، وهو عضو بارز في حركة «أمل» ومقرب جداً من بري، فقد اعتبرت اوساط بري هذه الاقالة «مسايرة» للحريري اكثر منها خطوة مبنية على تقارير حسية.

من جانب آخر، رد لحود على الاحتجاجات بتعيين موظفين من داخل الملاك الاداري بدلاً من الذين ابعدوا بعد ترقيتهم الى رتبة اعلى، الامر الذي لاقى ارتياحاً في صفوف الموظفين، كما صرح لحود بأنه لم يأت بأي شخص محسوب عليه او على غيره من المسؤولين. وان «التعيينات تمت بناء على توصيات تقارير مجلس الخدمة المدنية التي اختارت موظفين مشهوداً لهم بالكفاية والخبرة في مزاولة وظائفهم بكل جوانبها ولم تتضمن ملفاتهم أي مخالفات ادارية او مالية».

ولكن هل يستطيع لحود السير حتى النهاية في هذه العملية في وجه المعارضة القوية التي يبديها الحريري وجنبلاط؟ كل الدلائل تشير الى انه عازم على إكمال ما بدأه غير آبه بكل انواع المعارضات. الا ان مصادر سياسية مطلعة ترى انه من الصعب في بلد مثل لبنان إبعاد اي شيء عن السياسة، ولولا الاجماع الشعبي والسياسي على لحود ودعم سورية القوي له، بالاضافة الى التناغم والتجانس بينه وبين رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص لما استطاعت الحكومة اتخاذ مثل هذه القرارات.

ولا شك امام لحود وحكومته ملفات سياسية لا مفر منها. وهي تتطلب موقفاً سياسياً واضحاً، ومنها قوانين الانتخابات النيابية واللامركزية الادارية والتعليم وتوحيد الجامعة اللبنانية والاعلام وغيرها.

هذه الملفات لا يمكن في اي حال اعتبارها «ادارية» و التعامل معها بمعزل عن آراء القوى السياسية. فقانون الانتخابات بالذات يحدد لعبة الاوزان والاحجام السياسية لكل فريق. كما ان التعليم الرسمي والديني والخاص دونه مطالب ليست سهلة التحقيق، وملف الاعلام والثقافة يحمل باطناً سياسياً لا يمكن الاستهانة به. ولذا تعتقد هذه المصادر ان مسار لحود سيصل قريباً الى تحدي «السياسة»، وعندها سيجد رئيس الجمهورية نفسه امام القوى السياسية والطائفية المتنازعة في ما بينها، بما فيها تلك التي تدعي حتى الآن انها تؤيده.

كيف سيكون قراره وتعامله؟ هذا ما ستكشفه الاشهر المقبلة.

«الشرق الأوسط» مع الأب اللبناني الذي قضت الطائرات الإسرائيلية على عائلته

محمد أمين عثمان: بعد «مجزرة جنتا» أعيش متشرداً ولا أملك أوراقاً ثبوتية

جنتا (محافظة البقاع - لبنان): من حسين درويش

قبل ان تتوقف عقارب الساعة عند الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الثلاثاء في 22 ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وقعت الكارثة التي هدت حياة محمد امين عثمان.

لقد كانت طائرات «الفانتوم» الاسرائيلية التي اغارت على وادي جنتا (في اقصى شرق محافظة البقاع بشرق لبنان)، تنتظر لحظة دخول أولاد محمد الستة الى كوخهم المتواضع المبني من الصفيح لتحولها الى قطع صغيرة متناثرة في ارجاء الوادي، مختلطة مع اشلاء امهم ندوى السيد، التي قصدت جنتا من بلدتها السورية الحدودية في حوش عرب لمساعدة زوجها في تربية الماشية.

لم يكن محمد بالطبع يعرف ما سيحمله القدر لافراد عائلته عند قدومه من بلدة طفيل الحدودية اللبنانية (تبعد 60 كلم عن بعلبك و40 كلم عن جنتا) ليتشارك مناصفة مع احمد ايوب، من سكان قرية جنتا، في مردود قطيع من الخراف لا يتجاوز 200 رأس. وكان احمد قد أمن لمحمد قطعة ارض بنى عليها زرائب لأغنامه وخيمة لسكنه وافراد عائلته، أملاً في الحصول بعد خمس سنوات على ثلث القطيع وفق العرف السائد في شراكة القطعان.

لكن القدر لم يحقق حلمه، اذ وقعت الكارثة وانهارت شراكته التي لم تعمر الا ثلاث سنوات، وبقيت منها على اشجار المشمش في البستان بقايا ثياب اولاده صبحي وامين وسعاد وعيدي وعلي وأمينة ووالدتهم ندوى، بينما تبعثرت في ارجاء البستان وبقطر يتجاوز الـ 100 متر اواني الخيمة - المنزل واغطية النوم وبقايا سيارة نقل صغيرة كان يملكها.

«الشرق الاوسط» التقت محمد امين عثمان (ابو امين) مغادراً مكتب كاتب عدل بعلبك ناجي الحسيني فاقداً الأمل في وجود مستند يثبت ملكيته سيارة النقل التي أطاحت بها الغارة الاسرائيلية، وقد حاول عبثاً التفتيش في سجلات عقود التسجيل العائدة للدائرة يعاونه فوزي حسين، مختار قرية طفيل، وحسين مراد، مختار قرية حام المجاورة، عله يعثر على اي مستند يثبت ملكيته لها خصوصاً أنه يجهل رقمها لأنه أمي.

لقد انتقل محمد (45 سنة) على ظهر جمار لا يملكه من طفيل حيث يقيم قاطعاً مسافة 28 كلم الى حام، ومنها الى مدينة بعلبك بعد رحلة استغرقت ثلاث ساعات، متلافياً قطع 350 كلم عبر بوابة حمص و300 كلم عبر بوابة دمشق في جديدة يابوس على الحدود السورية - اللبنانية من اجل تأمين ما طلبه منه «مجلس الجنوب» من مستندات بما فيها اوراق السيارة المحترقة التي يجهل رقمها.

ولم يجد الأب المفجوع بداً من الانتقال الى مكان الجريمة التي ارتكبها الطيارون الاسرائيليون واودوا فيها بحياة فلذات كبده وام عياله، ليفتش على رقم لوحة سيارته المتناثرة بأمل ايجادها كإثبات على امتلاكه لها. لكن ما ان وطأت قدماه المكان حتى راح يبكي وهو يضرب كفاً بكف قائلاً «يا حسرتي هذا ما تبقى من املاكي كلها متناثرة على الاشجار».

سألناه عن ولده علاء (13 سنة) الذي نجا من الموت بينما كان يرعى الأغنام، اذ لم تصبه شظايا الصاروخين اللذين دمرا مسكنه فوق رؤوس ابنائه وزوجته، فقال «لم يتبق لي الا علاء وقد ولدت انا واياه من جديد. بت لا املك شيئاً وعلي أن أعيل شقيقي ووالدتي العاجزة التي تركتها في طفيل. اما ولدي علاء فتركته يتنقل من منزل لآخر عسى ان ينسى ما لحق بوالدته واخوته. انه الآن في منزل شقيقتي سعاد في عدوس (غرب بعلبك). اما بالنسبة لي فانا مشرد اتنقل من مكان الى آخر بعدما تقبلت العزاء في منزل يملكه شقيقي فارس في طفيل. انا الآن دون مأوى، لقد سلمني رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان مبلغاً بقيمة 22 مليون ليرة لكي ادفع تكاليف العزاء وهذا كل ما أخذته من الدولة اللبنانية».

وتابع محمد وهو يجهش في البكاء: «لم أعد املك شيئاً اليوم. لقد مضت على شراكتي مع احمد ايوب ثلاث سنوات، وكانت الاغنام وعددها 200 رأس مصدر رزقي. والغارة افقدتني نصفها وكان ابني الاكبر أمين يهتم بتربيتها قبل أن يتحول مع اخوته ووالدته الى اشلاء. اما الكوخ المصنوع من الصفيح والخشب والنايلون والقنب فكان يحتوي على اثاث بما فيه براد وغسالة ومسخن للمياه بالاضافة الى عدد من الاغطية والاواني. وكما ترى لم يبق فيها شيء الا فأس (بلطة) نجت من القصف ساتركها هنا لانني لا اجرؤ على حملها وازاحتها من مكانها».

وعما يفعله في الوقت الحاضر بعد المصيبة التي لحقت به قال: «أعيش اليوم متشرداً انا وولدي حيث نتنقل بين عدوس وبعلبك وطفيل وجديتا ساعياً لتأمين اوراق ثبوتية طلبها مني «مجلس الجنوب» لإثبات ملكيتي لسيارة النقل التي تناثرت جراء الغارة. وقد فقدت جواز سفري وهويات اولادي واعتمد الآن على إخراج قيد عائلي استنسخته من السراي في بعلبك». ولدى سؤاله عن اعمار أولاده وزوجته، اجاب انه امي لم يدخل يوماً الى المدرسة واوعز الينا بقراءة إخراج القيد العائلي للحصول على الجواب المطلوب.

وجاء في اخراج القيد ان زوجته ندوى، وهي من مواليد دمشق وكان عمرها يوم الكارثة 36 سنة، وأمينة هي اكبر اولاده وعمرها (18 سنة)، ثم امين (17 سنة) وعلاء (15 سنة) وسعاد (10 سنوات) وعيدي (9 سنوات) وعلي (4 سنوات) وآخرهم صبحي الرضيع الذي سقط على صدر امه.

وعن ظروف وقوع الغارة القاتلة قال: «خرجت وابنتي الكبرى امينة لنشتري اغراض الفطور من بلدة النبي شيت (تبعد عن جنتا 4 كلم غرباً) وعندما رجعت قصدت مدرسة جنتا الرسمية حيث يتعلم أولادي لأعيدهم الى البيت. وبينما كنت اتحادث مع بعض النسوة في جنتا حول الوضع الاقتصادي قلت للأولاد انهبوا الى المنزل وساتبعكم، وقد قاد السيارة يومها ابني أمين. وعندما سمعت هدير الطائرات ركضت باتجاه المنزل وشعرت في تلك اللحظات بانني أرتفع عن الارض اكثر من مترين ثم فقدت وعيي ولم اصح الا وانا في المستشفى. سألت عن الاولاد فقالوا لي انهم بخير ولم اعرف ما حصل لهم الا في اليوم التالي».

ويشير الأب المفجوع الى حيث وقعت الكارثة متابعاً: «لم يعد يوجد اي شيء في المنزل، واشعر الآن وكأن الحادثة حصلت منذ لحظات. اتوجه للمسؤولين وانا على ابواب الناس مستشرد لمساعدتي لتأمين ما يكفي لاستقبال المعزين في طفيل الذين يأتون الي من لبنان وسورية».

وعما سيفعله بعد فقدانه عائلته وعمله قال: «افكر في مستقبل ولدي علاء وفي حالتي وكيف ساستطيع تأمين لقمة عيشي، لانني اصبحت مخلوقاً جديداً على وجه الارض لا يملك شيئاً من الماضي. وأمنيتي ان اتمكن من تجاوز محنتي وإعالة ولدي الذي تركته عند اختي، وساغادر عدوس اليوم الى طفيل، لكي ابدأ باستقبال التعازي في اسبوع الفطر السعيد».

وفي نهاية حديثه حرص محمد امين عثمان على شكر محافظ البقاع دياب يونس ومديرة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان التي ابلغته أن تكاليف تعليم ولده ستتولاها مصلحة الانعاش الاجتماعي.

محمد امين عثمان يتفقد مكان المجزرة الاسرائيلية التي اودت بحياة زوجته وأولاده (صور خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

الولايات المتحدة تعزز جماعات المعارضة العراقية في أجهزة الإعلام

واشنطن - رويترز: قال مسؤول اميركي كبير ان الولايات المتحدة تعتزم الترويج لجماعات المعارضة العراقية في اجهزة الاعلام كاصوات حقيقية للشعب العراقي وذلك في اطار جهودها لتعزيز هذه الجماعات.

ولكن المسؤول وهو بروس ريديل المساعد الخاص للرئيس بيل كلينتون بشأن شؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا اعترف بوجود خلافات خطيرة بين كثير من هذه الجماعات تعرقل قدرتها على التعاون.

ورشحت ادارة كلينتون يوم الثلاثاء الماضي سبع جماعات معارضة عراقية للحصول على مساعدات اميركية من بينها الائتلاف الذي يتخذ من طهران مقرا له والذي يسيطر على المقاومة الشيعية للحكومة.

وتحركت الادارة الاميركية في اطار سياسة اميركية معدلة لا تهدف الى احتواء الرئيس العراقي صدام حسين بالعقوبات والقوة العسكرية فحسب وانما ايضا بتعزيز جماعات المعارضة التي يمكن ان تساعد في اسقاطه. وفي تقرير الى الكونجرس، شهدت الادارة ان الجماعات السبع ملتزمة بالقيم الديمقراطية وحقوق الانسان ووحدة اراضي العراق واقامة علاقات سلمية مع جيرانه.

وقال ريدل ان واشنطن حققت تقدما كبيرا في محاولة تشجيع المصالحة بين الجماعتين الكرديتين الرئيسيتين.

واضاف انهما «تشاركان في حوار جاد بشأن حل خلافاتهما وزيادة تعاونهما في الشمال، حيث تحتفظ الولايات المتحدة وحلفاؤها بمنطقة محمية».

وأردف قائلا: «ان الادارة الاميركية ستجمع بين جماعات المعارضة العراقية الاخرى في اجتماع ولكن لم يتم تحديد التفصيلات بعد».

وقال: «نعترف بانه مازالت توجد خلافات بين كثير من هذه الجماعات ولم تصل الى اتفاق بعد بشأن كيفية تعاونها».

واوضح ان الشيء المهم هو ان تتلقى هذه الجماعات المساعدات الاميركية حتى يمكنها ان تتطور كصوت بديل مشيرا الى «انه شيء مخجل جدا ان يكون الصوت الوحيد الذي يسمعه العالم يتحدث باسم الشعب العراقي هو المتحدث باسم نظام صدام».

وفي السياق نفسه، اعلن بيان صادر عن الناطق الرسمي باسم الاتحاد الوطني الكردستاني ان الاتحاد يعتبر الاعلان الاميركي بتسميته كقوة معارضة ديمقراطية عراقية مؤمنة بالوحدة العراقية والديمقراطية كنظام للحكم وبالاستقلال والسيادة الوطنية للعراق، تقديراً لدوره النضالي واقراراً بحقيقة واقعية كونه قوة فاعلة على ارض الوطن.

واعتبر البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه الاعلان الاميركي تأكيداً للالتزام الاميركي المعلن بشأن حماية شعب كردستان العراق ودعماً لعملية المصالحة الوطنية في كردستان العراق.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية تقترح ترتيبات جديدة لنزع سلاح العراق

نيويورك (الأمم المتحدة) - بغداد - أ.ف.ب وق.ن.أ: اقترح محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية تكليف وكالات دولية نزع سلاح العراق بدلا من حصره بهيئة مرتبطة بمجلس الأمن كما هو حاصل بالنسبة الى لجنة الأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم).

وسلم البرادعي مدير الوكالة اول من امس اعضاء مجلس الامن الـ15 وثيقة غير رسمية من ثلاث صفحات ونصف الصفحة اعتبرها مساهمة في المشاورات الجارية لتحديد «الشكل الجديد للتحقق من نزع السلاح في العراق».

ويقوم اختصاص هذه الوكالة على نزع الأسلحة النووية وهي تتخذ من فيينا مقرا لها.

واوضح البرادعي ايضا انه لا بد من «رفع او تخفيف العقوبات» المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات لدفع بغداد الى التعاون.

وكان مجلس الأمن قد باشر درس وسائل جديدة تضمن مراقبة السلاح العراقي بعد عملية «ثعلب الصحراء» وانسحاب مفتشي (انسكوم). وقال البرادعي «سيكون من المناسب ان تكون الهيئات الفنية التي ستقوم بعمليات تفتيش في العراق تابعة لوكالات دولية متخصصة بدلا من ان تكون تابعة لهيئات مرتبطة بمجلس الأمن» معتبرا ان هذا الأمر «لن يضعف سلطة هيئات التفتيش بل سيعززها». وكانت روسيا قد اقترحت في وقت سابق توزيع المسؤوليات الموكلة حاليا الى (انسكوم) على هيئات دولية عدة تابعة للامم المتحدة مثل الوكالة الدولية للطاقة الذرية او منظمة حظر الاسلحة الكيميائية التي تتخذ من لاهاي مقرا لها.

مبارك وعرفات بحثا خيارات التحرك خلال المرحلة المقبلة

شرم الشيخ: «الشرق الأوسط»

اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس السبت مع الرئيس المصري حسني مبارك لاستعراض آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط في ضوء تجميد اسرائيل اتفاق واي بلانتيشن من جانب واحد.

واطلع عرفات الرئيس مبارك على نتائج اتصالاته الاخيرة بشأن عملية السلام على المسار الفلسطيني في اطار جولته التي سيقوم بها وتشمل عددا من الدول العربية والاجنبية، وبدأ الاجتماع ثنائيا واقتصر على الرئيسين مبارك وعرفات ثم اعقبته جلسة موسعة حضرها عن الجانب الفلسطيني كل من د. نبيل شعث وصائب عريقات وعن الجانب المصري وزير الخارجية عمرو موسى واسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون الخارجية.

وقال وزير التعاون الدولي بالسلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث عقب انتهاء محادثات الرئيسين مبارك وعرفات ان عرفات تناول خلال اللقاء خيارات التحرك خلال المرحلة المقبلة خاصة ان الاسرائيليين يواجهون مأزقا وليس الفلسطينيون وحدهم، فالانتخابات الاسرائيلية تدور كلها حول القضية الحقيقية وهي قضية السلام والقضية الفلسطينية.

القيادة الفلسطينية تدعو إلى مقاطعة بضائع المستعمرات الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت القيادة الفلسطينية اول من امس الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية وروسيا واليابان الى مقاطعة بضائع ومنتجات المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال بيان للقيادة الفلسطينية نشر عقب الاجتماع الاسبوعي الذي عقد في مدينة رام الله بالضفة الغربية ليل الجمعة «ان القيادة الفلسطينية وامام الجمود الراهن في تطبيق اتفاق واي ريفر من جانب الحكومة الاسرائيلية تطلب من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية ومن الاتحاد الروسي ومن اليابان ومن كافة التكتلات والمجموعات الاقتصادية مقاطعة البضائع والمنتوجات من المستعمرات الاسرائيلية».

اللجنة التحضيرية لاجتماع وزراء الداخلية العرب تبدأ اجتماعاتها في عمان اليوم

عمان: «الشرق الاوسط»

تبدأ في عمان اليوم الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر وزراء الداخلية العرب التي تعقد برعاية العاهل الاردني الملك حسين في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

ويتضمن جدول اعمال الدورة التي تستمر ثلاثة ايام عدة مواضيع حول الامن العربي والاستقرار والتعاون بين الاقطار العربية. ومن ابرز هذه المواضيع ما تم تنفيذه للخطة الامنية العربية وكذلك الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية والخطة الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب.

الأردن: النظر اليوم في قضية رفع الحصانة عن النائب العبادي

عمان: «الشرق الاوسط»

ينظر البرلمان الاردني اليوم في مسألة رفع الحصانة البرلمانية عن النائب احمد عويدي العبادي تمهيدا لتقديمه الى المحاكمة في قضيتين اخلاقيتين رفعتهما فتاتان عليه اتهمتاه بهتك العرض وافساد الحياة الزوجية.

واوصت اللجنة القانونية في البرلمان الاردني بالموافقة على رفع الحصانة عن النائب العبادي بناء على طلب النائب العام، شرط عدم توقيفه خلال فترة محاكمته.

مشار يسجل حزبا سياسيا جديدا ويؤكد أن ما يسري على البشير يسري عليه

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

شرع امس عدد من مساعدي د. رياك مشار مساعد رئيس الجمهورية السوداني ورئيس مجلس تنسيق الولايات المتحدة الجنوبية في اجراءات تسجيل حزب باسم جبهة الانقاذ الديمقراطية.

وقال عثمان ابراهيم الطويل عضو مجلس التنسيق في مؤتمر صحافي ان الاسباب التي دعت الجبهة وهي الفصيل الرئيسي من الجنوبيين المتحالف مع الحكومة للتسجيل هو الاختلاف مع المؤتمر الوطني (التنظيم الحاكم) حول البرنامج الاسلامي رغم الاتفاق معه في البرنامج القومي مثل اقتسام السلطة والثروة واتفاقية السلام. وقال ان البحث وتأكيد النية هما اللتان دفعتا الجبهة للتفكير في التحول لحزب ولكفالة تطلعات الجنوبيين.

وعندما سئل عن مستقبل د. رياك في تركيبة السلطة حيث اصبح عضوا في المكتب القيادي الذي انشئ في ديسمبر (كانون الثاني) بحكم منصبه قال الطويل ان ما يسري على الرئيس عمر البشير سيسري على د. مشار.

ووجه المقارنة غير وارد، لان وضع البشير مخالف للدستور اذ ينص على منع ضباط القوات المسلحة والشرطة والقضاء من الانتماء للاحزاب السياسية بينما ترتب وضع مشار في اطار الصراع الذي حدث بين البشير والترابي داخل المؤتمر الوطني في ديسمبر الماضي حيث نصت اعادة الهيكلة على ضم سبعة اعضاء للمكتب القيادي للمؤتمر المكون من 30 عضوا بحكم مناصبهم منهم مساعد رئيس الجمهورية.

وتضم جبهة الانقاذ الفصائل التي وقعت على اتفاقية الخرطوم للسلام 1997 وهي فصائل منشقة على قيادة د. جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان.

وقد ارتفع عدد الاحزاب التي شرعت وفقا لقانون التوالي السياسي في التسجيل الى 22 حزباً امس بعد ان اعلن ثلاثة من الموظفين السابقين بدء اجراءات تسجيل حزب باسم وحدة وادي النيل. وقال عصام ميرغني مدير الشؤون الادارية السابق في مصلحة الطرق والكباري ان هدف الحزب هو تحقيق الوحدة السودانية اولا، ثم الانطلاق نحو الوحدة مع مصر بحسبان ان وحدة الشعوب في هذه المنطقة، هي التي حققت حضارة لم يسبق لها مثيل وعاش سكان الوادي في ظل هذه الوحدة في رخاء.

واضاف في مؤتمر صحافي اننا سنسعى ايضا عقب هذه الوحدة نحو تحقيق نوع من انواع التكامل او الفدرالية مع شعوب حوض وادي النيل.

ومن جانبه قال عبد الحكيم محمد عثمان راضي المهندس في وزارة الاشغال سابقا ان مؤسسي هذا الحزب لم يمارسوا العمل السياسي من قبل ولم ينضموا لأي حزب من الاحزاب التي سادت الساحة السودانية منذ الاستقلال. ولكنه لم ينف ان المؤسسين كانوا يتعاطفون مع الحزب الاتحادي الديمقراطي قبل الاستقلال عندما كان يرفع شعار وحدة وادي النيل، وان الاتحادي لم يعد مهموماً بهذه الوحدة الآن، واضاف ان الحزب لم يحدد قيادته بعد وانه يسعى لاستقطاب الشباب دون النظر الى الدين والعرق وان زعامة الحزب مفتوحة لكل السودانيين.



الأمير عبد الله يأخذ مكانه في مقر احتفال انطلاقة الجنادرية المخصصة لهذا العام بمئوية التأسيس الأولى للسعودية



الأمير عبد الله في منصة الاحتفال ويظهر في الصورة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين

الأمير سلمان يفتتح أكبر مؤتمر عن المملكة في احتفالات مئوية التوحيد

الأمير عبد الله يشهد عرضا جويا تشارك فيه أول طائرة للملك عبد العزيز

الرياض: من علي العميم وبدر الخريف وعدنان جابر

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يدشن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ظهر اليوم الاحد متحف صقر الجزيرة ويشهد عرضاً جويا كبيرا وقفزا مظليا حرا تقيمه القوات المسلحة السعودية بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.

وتشارك في العرض الذي يقام بمقر متحف صقر الجزيرة للطيران الواقع على الطريق الدائري الشرقي 100 طائرة في مقدمتها طائرة «الداكوتا» التي اهداها الرئيس الاميركي الراحل روزفلت للملك عبد العزيز، كما يشهد الأمير عبد الله يوم بعد غد الثلاثاء نهائيات تمرين «مئوية التوحيد» بالرماية الحية والعروض العسكرية التي تمثل مراحل تطور الحرس الوطني وسيقام الاحتفال بمنطقة رماية الحرس الوطني.

الى ذلك يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة العليا واللجنة التحضيرية للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين مساء اليوم الاحد مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي تنظمه الامانة العامة للاحتفال وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض، كما سيفتتح معرض اصدارات الامانة للاحتفال.

وأوضح الامير سلمان بن عبد العزيز ان المؤتمر الذي يشارك فيه عدد كبير من المسؤولين والباحثين من داخل المملكة وخارجها من مختلف التخصصات العلمية يأتي لينقل للعالم اجمع تجربة رائعة رائدة من انجح تجارب الامم في التقدم والرقي والبناء الحضاري المتكامل على اسس ثابتة ودعائم قوية مشددا على ان سر كل تقدم ونجاح في التجربة السعودية الرائدة خلال مائة عام يعود بفضل الله وتوفيقه الى تمسك هذه البلاد وقادتها وكافة افراد الشعب بالعقيدة الاسلامية وبدين الله شرعة ومنهاجا ثم بالاسس والمبادئ الراسخة التي ارسى دعائمها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيب الله ثراه والتي حافظ عليها ابناؤه البررة من بعده الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وألبسه ثوب الصحة والعافية.

وبين الأمير سلمان في كلمة تصدرت دليل مؤتمر المملكة العربية السعودية ان الدليل يرصد ما سيقدم في المؤتمر من بحوث علمية عميقة تحلل وتدرس مختلف جوانب التجربة السعودية خلال عدد كبير من المحاور والقضايا وما يضاف الى ذلك من نشاطات علمية اخرى.

وعبر عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح والتوفيق معربا عن شكره لجميع المشاركين فيه من داخل المملكة وخارجها على ما بذلوه من جهد في اعداد البحوث، كما عبر عن شكره لجميع اللجان المنظمة لنشاطات المؤتمر على حسن التنظيم ودقته.

وعلى الصعيد ذاته أوضح الدكتور ناصر الداوود مدير عام المكتب الخاص بامارة الرياض وامين عام الاحتفال بأن معرض اصدارات الامانة العامة للاحتفال والذي يضم الكتب التي قامت الامانة العامة بطباعتها وكذلك الاصدارات التي طبعتها الوزارات والمصالح الحكومية بهذه المناسبة تصل الى 350 كتابا اضافة الى 65 كتابا من اصدارات الامانة العامة للاحتفال.

واشار الى ان مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام سيناقش مسيرة التوحيد وبناء المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز حتى عهد خادم الحرمين الشريفين وسيلقي بالدراسة والتحقيق والتحليل الضوء على مختلف جوانب التنمية والنهضة الشاملة عبر كافة مراحلها، كما سيقدم للمؤتمر الذي يستمر خمسة ايام 200 بحث تلقى في 62 جلسة بين صباحية ومسائية، وتمت دعوة اكثر من 300 مفكر ومختص للمشاركة في المؤتمر من داخل السعودية وخارجها بابحاثهم التي تشكل رؤية علمية وموثقة لتفاصيل السيرة التاريخية لمؤسس المملكة الملك عبد العزيز وملحمته العبقرية في توحيد البلاد وتأسيس الدولة ووضع اساس بقائها الحضاري.

ويهدف مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام الى ابراز اهمية الثوابت الاسلامية التي قامت عليها الدولة السعودية وايضاح اثر تطبيق الشريعة الاسلامية على الأمن والاستقرار في المملكة، كما يهدف الى الكشف عن خصوصية وحدة المملكة، وايضاح المنجزات الوطنية بما يعزز الانتماء الوطني واستعراض أهم التطورات في الأنظمة والمؤسسات السعودية وبيان خصوصيتها ومواكبتها للتطور والحاجة وبيان المنجزات التعليمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المملكة بالاضافة الى رصد مراحل التقدم العلمي الذي مرت به المملكة العربية السعودية وتوضيح تطور علاقات المملكة الخارجية ومكانتها في الأطار الخليجي والعربي والاسلامي والدولي، وستدور بحوث المؤتمر حول ثمانية عشر محوراً، الأول تحت عنوان نشأة الدولة السعودية ويناقش من خلاله موضوعات الدولة السعودية والدعوة الاصلاحية والمبادئ الرئيسية التي قامت عليها الدولة السعودية والتطور التاريخي، والمحور الثاني بعنوان الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله ويشمل حياته وشخصيته ومنهجه في الحكم والادارة، أما المحور الثالث وعنوانه توحيد المملكة وبناؤها في عهد الملك عبد العزيز فسيناقش دخول الرياض وبدء الانطلاقة لتوحيد البلاد والبناء السياسي والبناء الحضاري، وفي المحور الرابع وتحت عنوان استكمال البناء بعد الملك عبد العزيز خصص لمناقشة موضوعات عن الملك سعود رحمه الله (حياته وشخصيته ومنهجه في الحكم والادارة)، والملك فيصل رحمه الله (حياته وشخصيته ومنهجه في الحكم والادارة)، والملك خالد رحمه الله (حياته وشخصيته ومنهجه في الحكم والادارة).

وسيناقش المحور الخامس وعنوانه المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز أهم المنجزات في هذا العهد الزاهر والتطور الحضاري ورعاية الحرمين الشريفين ومكانة المملكة خليجيا وعربيا واسلاميا ودوليا، ويناقش المحور السادس المعنون بتطور الأنظمة السعودية.. نظام الحكم ونظام مجلس الوزراء ونظام مجلس الشورى وأنظمة المناطق والتنظيم القضائي والأنظمة التعليمية وأنظمة العمل والتأمينات الاجتماعية وأنظمة الخدمة المدنية وأنظمة أخرى، ويناقش المحور السابع تطور الأجهزة الحكومية والمجالس العليا والوزارات والمؤسسات العامة، أما المحور الثامن من محاور المؤتمر فسيناقش موضوعات تتعلق بالتربية والتعليم بمراحلها المختلفة، ويناقش المحور التاسع وعنوانه البحث العلمي ومؤسسات التقدم العلمي في المملكة ومؤسسات البحث العلمي والانجازات العلمية والتقنية، أما المحور العاشر وعنوانه التطور الاجتماعي في المملكة فيناقش الثوابت والمتغيرات الاجتماعية والرعاية الاجتماعية ورعاية الشباب، ومن خلال موضوعات المحور الحادي عشر وعنوانه الحركة الفكرية والثقافية في المملكة سيتم رصد الفكر والثقافة والأدب والاعلام السعودي.

ويناقش المحور الثاني عشر الاقتصاد والتجهيزات الاساسية والتي تشمل موضوعات خطط التنمية، والزراعة، والصناعة، والتجارة، والنفط والثروة المعدنية، والمواصلات، فيما يتطرق المحور الثالث عشر الى الخدمات الصحية من حيث تطورها والرعاية الصحية الأولية والمستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة. ويختص المحور الرابع عشر بالأمن والدفاع، إذ يتضمن موضوعات عن الحرس الوطني والدفاع والأمن الداخلي، بينما يحمل المحور الخامس عشر عنوان القطاع الخاص ودوره في التنمية، ويقدم خلفية تاريخية عن القطاع الخاص وتطوره في السعودية، ورؤية مستقبلية حول اسهام القطاع الخاص في تنمية البلاد.

ويتعرض المحور السادس عشر للمكانة الدينية التي تحتلها السعودية، ويحوي موضوعات تناقش تطبيق الحدود الشرعية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ورعاية الحجاج وخدمتهم، والعناية بالحرمين الشريفين ومكانة علماء المملكة في نفوس المسلمين.

كما يناقش المحور السابع عشر انجازات المملكة في خدمة الاسلام والمسلمين، وتدور موضوعاته حول الدعوة الاسلامية، والتضامن الاسلامي، والمنظمات الاسلامية، والمؤسسات التعليمية والثقافية السعودية في الخارج، والمنح الدراسية والمساعدات الخارجية، وتبني القضايا الاسلامية، والدفاع عن حقوق المسلمين في العالم.

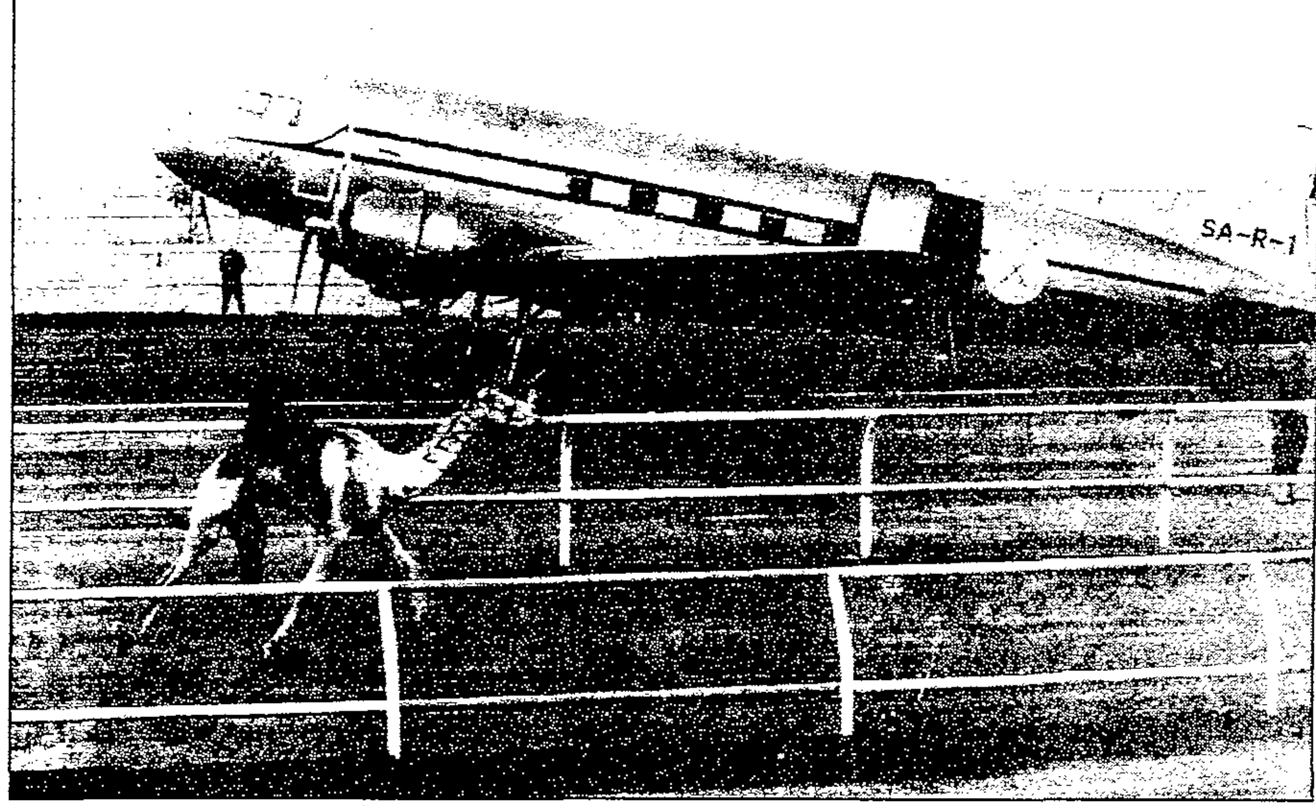
ويحمل المحور الثامن عشر عنوان العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية بدول الخليج والدول العربية والاسلامية وبقية دول العالم اضافة الى علاقات المملكة العربية السعودية بالمنظمات الاقليمية والدولية.



طفلان قادا الهجن الفائزة بالمركز الاول والثاني (تصوير محمد الزهراني)

ومن المنتظر ان تتوزع جلسات المؤتمر على اربع قاعات لعرض البحوث ومناقشتها نظراً لكثرة البحوث المقدمة للمؤتمر وتعقد الجلسات في وقت واحد، في ما سيتم نقل وقائع ما يحدث في القاعات الأربع الى القاعات المخصصة للنساء وهي اربع قاعات ايضا.

ومن المقرر توفير ترجمة فورية في قاعات الرجال والنساء لجميع وقائع المؤتمر من اللغة العربية الى الانجليزية ومن اللغة الانجليزية الى العربية، كما ستعقد ضمن نشاطات المؤتمر ندوة علمية عامة عنوانها «المملكة العربية السعودية في مائة عام» يشارك فيها عدد من الباحثين المتمكنين من داخل المملكة وخارجها، الى جانب تنظيم امسية شعرية عن المناسبة يشترك فيها عدد من الشعراء من داخل وخارج السعودية، وإقامة معرضين للكتب العلمية التي صدرت بهذه المناسبة احدهما في مدخل القاعات الرجالية والآخر في القاعات النسائية.



أول طائرة استخدمها الملك عبد العزيز عند هبوطها في ساحة الجنادرية

تجربة المملكة العربية السعودية في تطبيق الشريعة الإسلامية ومستقبل التشريع الإسلامي في روسيا

ليونيد سيوكياتين *

تدل ذكرى تاسيس المملكة العربية السعودية قبل مائة عام على ان الآلية الخاصة لارتباط السلطة بالشريعة الاسلامية هي أساس المنجزات الباهرة للبلاد. وانها تقوم كلياً على أساس الاسلام وأحكامه الروحية والأخلاقية والقانونية، مما يفسر لحد كبير شيوع الاستقرار الاجتماعي والسياسي في المملكة ويلتزم بالشريعة فيها مواطنو البلاد الذين يعتبرونها تجسيداً لمعتقداتهم وتقاليدهم، وكذلك السلطات. ويتمثل ذلك قبل كل شيء في طراز الحكم الذي يعتمد على المبادئ الشرعية الاسلامية كما يدل على هذا نظام السلطة الأساسي في المملكة العربية السعودية الذي ينص على ان الحكم في البلاد يقوم على مبادئ العدالة والشورى والمساواة وفقا للشريعة الاسلامية ويستمد صلاحياته من كتاب الله والسنة، وهما فوق جميع قوانين البلاد.

وهذا يفسر السبب الذي يجعل الديمقراطية الغربية غير مناسبة للمملكة العربية السعودية في جوانب كثيرة منها، لكن اركان الاسلام الاساسية في هذه البلاد تقترن بشكل مرن بمنجزات الحضارة الحديثة ولا سيما في مجال التكنولوجيا والادارة والمالية والخدمات الاجتماعية والأعمال ويؤكد هذا التوازن بجلاء ان القيم الاسلامية ومتطلبات الانسان المعاصر يمكن ان توجد في وضع الانسجام، وتستكمل بعضها البعض بصورة عضوية.

طبعاً قد لا يمثل ذلك ابعاد التجربة السعودية في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية اهمية آنية بالنسبة الى روسيا اليوم او تناسبها بسبب ظروفها الخاصة، لكن اسلوب معالجة المشاكل الاجتماعية والسياسية والحقوقية على أساس الشريعة الاسلامية في المملكة يقود على الاهتمام والاحترام لأنها تعبر عن خيار المجتمع السعودي نفسه. علاوة على ذلك فان المعالجة الموضوعية تتطلب الاستفادة من كل ما هو رشيد وفعال وله علاقة مباشرة بطراز حياة ملايين المسلمين في روسيا وتقاليدهم الاسلامية والثقافية، ويعني ذلك انها قد تكون نافعة في البحث عن حلول للمشاكل الشاخصة امامهم.

ان الاستفادة من انجازات التشريع الاسلامي لصالح تطوير المنظومة الحقوقية في روسية، ولا سيما في المناطق الاسلامية منها [illegible]

في بلادنا الفرصة ليس فقط من اجل ارتياد المساجد والحج الى الاماكن المقدسة، بل ان يتمتعوا بالحق في ان تثبت تشريعياً كافة جوانب حياتهم في العلاقات المدنية على أساس الأحكام الشرعية الاسلامية. واليوم يمكن فعل هذه المسألة بسرعة على الصعيد النظري وعلى صعيد السياسة القانونية التطبيقية في روسيا. ويجب ان ندرك ان الصحوة الاسلامية في بلادنا والعودة الى القيم الاسلامية ستطرحان حتماً موضوع الاعتراف بالعديد من احكام الشريعة وادخالها في القوانين السارية المفعول في البلاد. على اي حال فان المسلمين يريدون حيثما يمثلون اكثرية او اقلية ملموسة ان يعبروا عن هذا الواقع، اذا ما كان المقصود وجود سلطة ديمقراطية في دولة القانون.

ولا ريب في ان احكام الشريعة الاسلامية يمكن ويجب ان تجلب المنفعة الى روسيا، ولدى مراعاة بعض احكام ومبادئ ونظم الشريعة وادخالها في النظام الحقوقي الأوروبي الطراز تبدو واعدة تماماً احتمالات تطوير التشريعات في العديد من جمهوريات روسيا الاتحادية. وتتوفر ضمناً قدرة كامنة كبيرة للشريعة الاسلامية في شمال القوقاز. ويجب ان ندرك تماما ان امكانية تطبيقها هناك كبيرة. زد على ذلك ان تطوير القوانين فيها غير ممكن بدون العودة الى الشريعة الاسلامية.

ان ما ذكرته آنفاً لا يتعلق بجمهورية الشيشان فقط حيث صدرت فعلاً قوانين قائمة على أساس الشريعة الاسلامية، بل وبالعديد من المناطق الأخرى في شمال القوقاز ذات التقاليد الثقافية والدينية والحقوقية، والخصائص النفسية القومية المتميزة، علماً ان عدم طرح موضوع تطبيق الشريعة في الوقت الحاضر عمليا، لا يشطب من جدول الأعمال موضوع مصيرها لاحقاً. فيجب النظر الى احتمال استخدام عناصر الشريعة الاسلامية في النظام القانوني ليس باعتباره «شرا لا بد منه»، بل كعملية طبيعية لانبعاث التشريع الوطني في التقاليد العريقة والتي أسهمت في تطوير التشريع في العالم، ويوجد في هذه المسألة خيار بين «الشريعة الاسلامية او اي نظام حقوقي آخر»، بل ان المقصود هو فقط الخيار بين مختلف اساليب تطبيق الشريعة، والمقدرة على التعامل معها بشكل كفوء ومتحضر والاستفادة من المبادئ والأهداف الواردة فيها لما فيه خير المجتمع والفرد.

وفي هذا الخصوص يحظى بالاهتمام على الأخص ما يتعلق بالأحوال الشخصية، أي احكام الشريعة التي تتحكم بالجوانب الهامة لوضع المسلم من الناحية القانونية، وبما ان غالبية هذه الأحكام ترد من [illegible]

وسلم، لذا فانها ذات اهمية خاصة بالنسبة الى المسلم. ومن المهم التأكيد على ان الاسلام يعترف بحق الأديان السماوية الأخرى في ان يكون لها احكامها المتعلقة بالأحوال الشخصية وفقاً للقواعد الموجودة لديها، علماً ان التحكم بالأحوال الشخصية على اساس ديني قد طبق ليس في العالم الاسلامي المعاصر، بل وفي دول أخرى كثيرة كما في البلدان الافريقية والهند وحتى في اليونان التي يشكل المسلمون اقلية فيها ويجري الالتزام هناك باحكام الشريعة الاسلامية في شؤون النكاح والعلاقات العائلية، وتثبت في قوانين خاصة.

اما في روسيا فان احكام قانون الأحوال الشخصية لا يرتبط بالعقيدة الدينية للأفراد، لكن هذا لا يعني انه لا يمكن استخدام بعض عناصر التشريع الاسلامي في هذا المجال، فان الدستور الروسي يسمح من حيث المبدأ بجعل قضايا الاحوال الشخصية تحت اشراف الدوائر الاتحادية او المحلية في المناطق. وهذا يتيح للجمهوريات التي تقطن فيها اكثرية اسلامية امكانية اصدار قوانين حول القضايا المذكورة اعتمادا على احكام الشريعة، علما بأن اصدارها لا يمكن ان يتم الا على اساس التدابير والخطوات التدريجية المتزنة والمعدة بامعان بغية تجنب العجلة والتزام الاعتدال في التطبيق.

فتدرج القوانين في احكام الشريعة (في البداية) التي لا تتجافى مع الاحكام العامة للقوانين الروسية، يمكن ان تتقبلها المؤسسات الحقوقية الروسية المعاصرة، ومثال ذلك عقد النكاح الذي اعد باسهاب في المذهب الحقوقي الاسلامي، ويمكن استخدامه تماما في التشريع الخاص بشؤون العوائل في الجمهوريات الاسلامية.

وتعتبر ذات آفاق واعدة الاستفادة من خبرة التشريع الاسلامي في قضايا الارث والوصاية والاعمال الخيرية والصدقة والزكاة.

وفيما يخص الصدقات، تتسم قوانين الاوقاف باهمية خاصة في مزاولة الأعمال الخيرية. وقد استخدم المذهب الحقوقي الاسلامي الوقف على مدى قرون طويلة في دعم التعليم والعلوم، بالاضافة الى تنفيذ البرامج الاجتماعية لاغاثة الفقراء والمحتاجين.

علما ان التشريع الاسلامي يتحكم بشكل اوفى واكثر فعالية في القوانين الروسية الموجودة بالوضع الحقوقي والحقوق المتبادلة وواجبات الجوانب الثلاثة الرئيسية للعمل الخيري وهي مقدم المال والمنتفع به والاشخاص المخولين بادارة اموال الاوقاف، ومما له دلالته ان الخطوة الاولى قد تنشأ في هذا المنحى، اذ يعد في جمهورية تتارستان [illegible] مؤسسة الاوقاف.

ويمكن ان يدرج في القانون المدني والقانون التجاري في جمهوريات روسية عديدة بعض اصناف الاعمال التي درست بالتفصيل في علم القانون الاسلامي، ويخص ذلك فيما يخص البنوك. ويمكن ايراد اسئلة كثيرة بصدد الاستفادة من الشريعة الاسلامية في اصدار قوانين خاصة ببعض مناطق روسيا، وذلك باختيار الاحكام الشرعية التي تتناسب مع خصوصية البلد.

ومعروف ان الاسلام عموما يدعو الى طاعة ولي الامر وموالاة السلطة المستعدة لاحترام قيم المجتمع الاسلامي، علماً ان غالبية هذه القيم تتجاوب مع المبادئ الحقوقية المعاصرة كما انها لا تتناقض مع مبادئ القانون الروسي. ولهذا فسيكسب من الاعتراف بمنجزات الشريعة وادخال احكامها في قوانين البلاد ليس المسلمون فقط بل والطوائف الاخرى والمجتمع الروسي عموما. ومن الصعب تصور فعالية اي قانون منهم في روسيا اذا لم تتقبل به طائفة ما كبيرة، مع الاخذ بالاعتبار الآراء الأخلاقية والحقوقية التي تلتزم بها. ومنها الطائفة الاسلامية المتجهة نحو المثل العليا للشريعة ومبادئها السامية. واذا ما ارادت روسيا ان يسود الوفاق المدني والاجتماعي لدى اعداد واصدار القرارات الاجتماعية وبضمنها التشريعات، فانه يقصد باهمية آنية ايضا تحقيق اجماع في الرأي بين ابناء مختلف الطوائف بصدد الاتجاهات المبدئية للسياسة القانونية التي يجب ان تأخذ كل ما هو ايجابي في القوانين المختلفة ومنها الشريعة الاسلامية.

طبعاً، يجب على روسيا ان تمضي نحو ذلك في طريقها الخاص، وبايجاد الحلول للمشاكل الصعبة انطلاقا من تاريخها وتقاليدها وثقافتها. ولا يجوز اخذ خبرة المجتمعات الاخرى وتقليدها بصورة مباشرة بدون دراسة وفحص، لكن من الواجب الاستفادة منها، والمقصود ليس فقط انجازات ما يسمى بالعالم المتمدن، الذي يسمى اليه الغرب عادة، بل ايضا انجازات البلدان الاسلامية المتمدنة التي تجد تقاليدها الروحية وقيمها الحقوقية صدى في قلوب الملايين في روسيا. وفي هذا المجال فان دراسة خبرة المملكة العربية السعودية في محيط ادراك القيم الحقوقية الاسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية جديرة بكل اهتمام. وهذا يقتضي بدوره اقامة التعاون بين الحقوقيين في روسيا وكبار المراكز السعودية المختصة بدراسة الشريعة الاسلامية.

كوسوفو: تهديدات «ناتو» اللفظية تخفق في وقف العدوان الصربي

زغرب: من نور الدين صالح
لندن ـ بون ـ بريشتينا: وكالات الأنباء

رغم جميع التهديدات اللفظية التي وجهتها قيادة حلف شمال الاطلسي «ناتو» للسلطات اليوغوسلافية في بلغراد، وتحديد للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، تواصل القوات الصربية عدوانها على اراضي اقليم كوسوفو، مع استمرار وصول طائرات الحلف الى قواعده الجوية في ايطاليا ودخول حاملة طائرات اميركية مياه بحر الادرياتيك تحضيرا لشن غارات على المواقع الصربية في كوسوفو وصربيا. وواصلت القوات الصربية لليوم الخامس على التوالي مهاجمة مواقع «جيش تحرير كوسوفو» على مشارف مدينة ميتروفيتسا بشمال الاقليم. وحسب التقارير تستخدم القوات الصربية المدفعية الثقيلة والدبابات وتحاول اختراق خطوط دفاع «جيش تحرير كوسوفو» في القرى القريبة من ميتروفيتسا التي تواصل الدفاع عن مواقعها ببسالة. وقد اجبرت القوات الصربية عدة مرات الى التراجع واخلاء ما خسرته في ساحة القتال.

وذكر مصدر الباني في كوسوفو انه خلال هذه المعارك قتل خمسة من جنود الصرب على الاقل وجرح عدد آخر وامكن تدمير عربة مدرعة اقتربت من المواقع التي تتشبث بها عناصر «جيش تحرير كوسوفو» في هذه المنطقة، بل واقتربت وحدة من جنود «جيش تحرير كوسوفو» من مشارف مدينة ميتروفيتسا وهذا ما اعتبره المراقبون تطورا جديدا في اسلوب القتال الذي يتبعه «الجيش» في محاولة نقل القتال الى داخل المدن وتتخوف منه جدا القوات الصربية.

من ناحية ثانية يزداد بمرور الساعات عدد اللاجئين والمشردين الالبان الذين يختبئون في الجبال والغابات المحيطة، فقد غادر سكان أربع قرى قريبة من ميتروفيتسا بسبب القصف المدفعي الصربي على قراهم ولم تستطع الهيئات الاغاثية الاقتراب من تلك المناطق لتقديم المساعدات للاجئين بسبب شدة القتال في المنطقة. ولذا يتخوف اعضاء لجان هذه الهيئات من كارثة كبيرة ما لم تتوقف الاشتباكات ويسمح المتقاتلون بتقديم المساعدات لحوالي 6000 لاجئ.

على صعيد آخر وجهت حكومة جمهورية البانيا في تيرانا دعوة لجميع قادة الاحزاب السياسية التابعة للاغلبية الالبانية في كوسوفو لزيارة البانيا واجراء مباحثات مع المسؤولين الالبان بغرض وضع خطة مشتركة لكيفية التوصل الى حل للأزمة في كوسوفو. اما قيادة «جيش تحرير كوسوفو» فطالبت قادة الاحزاب السياسية برفض أي مباحثات مع بلغراد قبل انسحاب جميع افراد القوات الصربية من كوسوفو حسب اتفاق هولبروك ـ ميلوشيفيتش الذي عقد في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. ويرى المراقبون ان دعوة تيرانا لزعماء احزب الاغلبية الالبانية في كوسوفو جاءت بعد ابعاد الزعيم الاشتراكي فاتوس نانو عن زعامة الحزب الاشتراكي، علما بانه كان ضد استقلال كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا.

● دان وليام ووكر رئيس بعثة التحقيق الدولية في كوسوفو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا، خطف خمسة مدنيين صرب مساء الخميس الماضي على ايدي عناصر من «جيش تحرير كوسوفو». وقال ووكر للصحافة في بريشتينا، عاصمة كوسوفو، قبل مغادرته للقيام بجولة تفتيش ميدانية في منطقة لم يكشف عنها ان «البعض يؤكدون انني لم اقل ابدا شيئا سيئا عن «جيش تحرير كوسوفو». انني ادين تلك (الخطف) واعتقد ان خطف مدنيين عمل غير مبرر وغير متحضر». ويذكر ان عناصر من «الجيش» خطفوا مساء الخميس الماضي خمسة مدنيين صرب، ثلاث نساء ورجلين، في بلدة نيقوليان (شمال الاقليم). واشار ووكر ايضا الى نشاطات عسكرية ميدانية حيث «يطلق اشخاص النار على آخرين» من دون اعطاء مزيد من التوضيحات.

تحضيرا لمواجهة الوضع.. فني فرنسي يفحص طائرة «ميراج» تعمل في احدى قواعد «ناتو» بايطاليا (اف ب)

شرودر لا يستبعد إرسال قوات ألمانية الى كوسوفو

● على صعيد آخر، اعلن المستشار الالماني جيرهارد شرودر، الذي يترأس «الاتحاد الاوروبي» طوال النصف الاول من عام 1999 في مقابلة مع اسبوعية «فوكوس» ستنشر غداً انه «لا يستبعد» ارسال قوات من الجيش الالماني الى كوسوفو. واردف شرودر «علينا ان نناقش مع شركائنا سبل تجنب حدوث تطورات مماثلة لتلك التي وقعت في البوسنة حيث تدخلنا ولكن بعد مقتل عشرات الآلاف...». ثم تابع القول «ليس فقط مسموحا وانما من الضروري جدا ان نفكر حاليا بمواصلة الضغوط العسكرية... ذلك ان الضربات الجوية المنفردة لن تؤدي الى اي تحسن بالنسبة لاوضاع سكان كوسوفو».

واستطرد المستشار الالماني انه «في ما يتعلق بالمجموعة الدولية التي نفاوض من خلالها ومعها لا يمكننا استبعاد تدخل لقوات المانية في مناطق النزاعات» مضيفاً ان مثل هذا الخيار سيكون «مفهوما ومقبولا» من قبل الائتلاف الحكومي المشكل من الحزبين الديمقراطي الاشتراكي وحزب «الخضر» كما من قبل المجتمع الالماني.

وكان شرودر قد اثار يوم الاربعاء الماضي في تصريح ادلى به في بون احتمال اعتماد الخيار العسكري من دون اعطاء مزيد من التوضيحات «بسبب تصرف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش المسؤول وحده عن تدهور الوضع» على حد قوله.

واشنطن: سلوفاكيا على المسار الصحيح للانضمام لـ«ناتو»

واشنطن ـ رويترز: طمأنت الولايات المتحدة الحكومة الجديدة في سلوفاكيا الى ان اداءها منذ توليها السلطة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وضع البلاد على المسار الصحيح الذي يؤهلها للانضمام الى حلف شمال الاطلسي «ناتو» ومؤسسات غربية اخرى.

فقد ابلغت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وزير الخارجية السلوفاكي ادوارد كوكان بان بلاده بدأت بعد سنوات من الاحجام عن التغيير «تستعيد مكانها الصحيح» في اوروبا والعالم. واعربت اولبرايت مجددا عن تأييد الولايات المتحدة لتوق سلوفاكيا الى الانضمام الى «ناتو» و«الاتحاد الاوروبي» و«منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية». واضافت «في ما يتعلق بـ«ناتو» فان الولايات المتحدة مقتنعة بان الشعب السلوفاكي ملتزم بالتغييرات المطلوبة..... واذا واصلت سلوفاكيا سيرها في طريق التغيير وحافظت على تحسين علاقاتها بجيرانها فيجب الا يشك احد في انها ستصبح مرشحاً قوياً».

وستنضم الجمهورية التشيكية وهي النصف الآخر من دولة تشيكوسلوفاكيا السابقة الى «ناتو» هذا العام بموجب اول مرحلة من توسيع الحلف شرقا.

ولكن لم تتاهل سلوفاكيا بسبب سياسات رئيس حكومتها السابق فلاديمير ميشيار. غير ان ميشيار خسر الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي اجريت خلال سبتمبر (ايلول) الماضي، وحل محله رئيس الوزراء الحالي ميكولاس جوريندا.

موجز

تفجير ثلاثة محولات كهرباء في العاصمة السريلانكية

● قالت الشرطة في سري لانكا ان اشخاصا يشتبه في انهم من المتمردين الانفصاليين التاميل فجروا ثلاثة محولات كهرباء في العاصمة كولومبو يوم امس ولم يصب احد بسوء. وابلغ مسؤول رفيع بالشرطة وكالة «رويترز» هاتفياً ان الانفجارات دمرت بالكامل المحولات ووقعت في منطقة كوتاهينا «واننا نشتبه بتورط «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام»». وتابع ان نحو 20 شخصا احتجزوا لاستجوابهم في اطار التحقيقات لتحديد نوع المتفجرات المستخدمة.

مقتل أربعة مواطنين شيعة بقرية باكستانية

● قتل اربعة مواطنين من الشيعة على يد مسلح مجهول في قرية باقليم البنجاب الباكستاني امس. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر الشرطة ان احد رجلين على دراجة نارية فتح النار على الشيخ الشيعي صابر سلطان شاه وثلاثة من اتباعه في قرية ميراك سيال (على بعد مئة كلم شمال شرقي مدينة ملتان) ولقي الاربعة حتفهم على الفور. ومع انه لم تعلن اي جهة على الفور مسؤوليتها عن الحادث الذي وقع في الساعة 8,30 صباحا (0330 بتوقيت جرينيتش). تعتقد الشرطة الحادث يأتي ضمن مسلسل العنف الطائفي الملتهب في المنطقة المحيطة بملتان.

كوريا الشمالية تتهم واشنطن بالتهديد بحرب نووية

● اتهمت كوريا الشمالية الولايات المتحدة امس بدفع شبه الجزيرة الكورية الى شفا حرب نووية. فقد جاء في تعليق لصحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية الناطقة بلسان الحزب الحاكم في كوريا الشمالية نقلته وكالات الانباء العالمية ان «الهدف النهائي لدعاة الحرب الاميركيين هو خنق النظام الاشتراكي الكوري بهجمات نووية». وتابعت الصحيفة القول انه ما لم تغير الولايات المتحدة اتجاهها «لن يعود من الممكن تجنب اندلاع صراع مسلح أي حرب نووية».

تبعا لاتهامات جماعة الزكزاكي

الشرطة النيجيرية تطلق النار على مسيرة شمالية وتقتل امرأة

لاغوس ـ أ.ف.ب: اطلقت الشرطة النيجيرية النار على مسيرة لآلاف من تنظيم «الاخوان المسلمين» في مدينة زاريا، بشمال نيجيريا، فقتلت امراة وجرحت ثلاثة اشخاص على الاقل يوم اول من امس الجمعة كما افاد عنصر من التنظيم لوكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب».

التظاهرة التي تصدت لها الشرطة هي الاولى التي يقوم بها زعيم الحركة الشيعية في نيجيريا ابراهيم احمد زكزاكي منذ اطلاق سراحه الشهر الماضي بعد سجنه لمدة سنتين بتهمة محاولة التمرد.

هذا، وتدفق الآلاف من مؤيدي الحركة الشيعة يوم الجمعة الى منزل زكزاكي في مسقط راسه مدينة زاريا احتفالا بعيد الفطر. واكد الشاهد ان المسيرة كانت تجري بطريقة سلمية الى حين تدخل الشرطة. وقال ان الشرطة «وصلت عند بدء المشاركين بالتفرق وشرعت في اطلاق النار على الحشود. فقتلت امرأة ثم دخلوا الى منزل زكزاكي واصابوا ثلاثة اشخاص بجروح في داخل المنزل».

لكن قائد الشرطة المحلية الحاج يعقوبو شعيبو ابلغ مصدراً صحافياً نيجيرياً بان لا علم لديه بمثل هذا التدخل لرجاله موضحا انه ينتظر تقريرا كاملا حول الوضع. وقد تعذر الاتصال صباح امس بشعيبو لاعطاء وجهة نظر الشرطة.

قمة أروشا: تعليق العقوبات المفروضة على بوروندي

اروشا (تنزانيا) ـ اف ب ورويترز: اعلن الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني ان القمة الاقليمية المنعقدة في مدينة اروشا، بشمال تنزانيا، لزعماء عدة دول في وسط افريقيا، قررت امس «تعليق» العقوبات الاقتصادية المفروضة على جمهورية بوروندي في 1996 اثر انقلابها العسكري.

واوضح موسيفيني، الذي يعتبر اقوى حلفاء قيادة جمهورية رواندا، التي يحكمها قادة من شعب التوتسي مثل القادة الانقلابيين البورونديين، ان قرار رفع الحظر كان إجماعياً لكنه لم ينص على الرفع الكامل بل تعليق العقوبات فقط.

وتجدر الاشارة الى ان قمة اروشا ضمت الى جانب موسيفيني، والرئيس التنزاني (مستضيف القمة) بنيامين مكابا، كلاً من الرئيس الكيني دانيال اراب موي والرئيس البوروندي بيار بويويا والرئيس الرواندي باستور بيزيمونجو، وكان الاخيران قد انضما الى اعمال القمة اول من امس الجمعة. وتمثلت في القمة ايضاً بمسؤولين من مستوى ادنى منظمة الوحدة الافريقية واثيوبيا وزامبيا.

مما يستحق الذكر، ان مجلس الامن الدولي دعا الثلاثاء الفائت الدول المجاورة لبوروندي الى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة او تخفيضها الى حدها الادنى.

وكان بويويا، وهو من شعب التوتسي قد تسلم الحكم في بوروندي اثر انقلاب عسكري أبيض يوم 25 يوليو (تموز) 1996 اطاح الرئيس سيلفيستر نتيبانتوجانيا من شعب الهوتو (الذي يشكل اغلبية تقارب 85٪ من سكان كل من رواندا وبوروندي). وقررت الدول المجاورة بعد اسبوع من الانقلاب فرض حظر اقتصادي على بوروندي.

وللعلم، سبق ان رفع جزء من العقوبات الاقتصادية بعد بدء حوار سياسي بين الرئيس بويويا والمعارضة. وعلى هامش قمة اروشا، اجتمع عشرون وفدا بورونديا في جولة رابعة من المفاوضات بغية وضع حد للحرب الاهلية التي اوقعت 200 الف قتيل منذ 1993 بين الجيش ذي الغالبية التوتسية والمتمردين الهوتو.

وجاء في بيان رسمي ان تعليق العقوبات التي تقررت امس سيخضع لمراجعة في ضوء التقدم المحتمل الذي قد تتمخض عنه هذه المفاوضات.

رغم قلق الأمم المتحدة من تفاقم أزمة اللاجئين

كباح: «عمليات التطهير» في فريتاون مستمرة

فريتاون ـ نيويورك ـ وكالات الانباء: حذر رئيس سيراليون احمد تيجان كباح ليل اول من امس من ان «عمليات التطهير» للقضاء على جيوب المتمردين في بعض احياء العاصمة فريتاون مستمرة «وقد تستمر الى ما بعد عطلة نهاية الاسبوع» اي اليوم الاحد. وفي هذه الاثناء اعرب اعضاء مجلس الامن الدولي عن قلقهم العميق بشأن تزايد عدد اللاجئين والمشردين في البلاد بفعل القتال.

كباح الذي كان يتكلم عبر الاذاعة السيراليونية قال ان هذه العمليات تدل على رغبة «قوة ايكوموج» (قوة المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا) في ضمان امن المواطنين العاديين. واستنادا الى تقارير قوات الامن تتركز عمليات التطهير الراهنة في اقصى شرقي المدينة حيث تتهم الحكومة المتمردين الهاربين من تقدم «قوات ايكوموج» التي تهيمن عليها قوات عسكرية نيجيرية «باعمال تمثيل رهيبة بالمدنيين ومن بينهم نساء واطفال». الا ان مصادر عسكرية متطابقة افادت مساء اول من امس تفيد ان قوات المتمردين كانت ما تزال تسيطر بقوة على احياء جنوب شرق العاصمة. كذلك تقول تقارير واردة من فريتاون ان القتال انتقل من المدينة الى الاطراف الشرقية تجاه المخابئ الجبلية التي شن منها المتمردون هجومهم الاخير. وتجدر الاشارة الى ان متمردي الجبهة الثورية الموحدة، المناصرين للزعيم العسكري السابق المعتقل حالياً فوداي سنكوه والذين يقودهم الآن سام بوكاري، اضافة الى جنود سابقين في الجيش السيراليوني من انصار الحكومة العسكرية التي حكمت البلاد بين مايو (ايار) 1997 وفبراير (شباط) 1998 قد اجتاحوا فريتاون يوم 6 يناير (كانون الثاني) الجاري قبل ان تطردهم منها «قوة ايكوموج» في مطلع هذا الاسبوع.

على صعيد آخر، في نيويورك، اعرب اعضاء مجلس الامن الدولي عن قلقهم العميق بشأن تزايد عدد اللاجئين في سيراليون. وبعد اطلاع الامين العام المساعد لشؤون حفظ السلام والشؤون الانسانية اعضاء مجلس الامن على آخر تطورات الوضع اصدر المجلس بياناً تلاه على الصحافيين سيلسو اموريم سفير البرازيل والرئيس الحالي للمجلس جاء فيه انه حدث «بعض التحسن في الوضع الامني... ولكن الموقف مازال خطيرا ويدعو للقلق» وان اعضاء المجلس «اعربوا عن عميق قلقهم ولاسيما في ما يتعلق بالوضع الانساني وتزايد عدد اللاجئين».

القوات الإندونيسية تهدد بفتح النار على كل من يحمل سلاحا

جاكارتا: رويترز وأ.ب: اعلن مسؤول عسكري في اندونيسيا امس صدور اوامر الى القوات الاندونيسية في جزيرة امبون، المضطربة حيث قتل فيها 50 شخصا خلال اشتباكات دينية، بإطلاق الرصاص على كل من يحمل السلاح ويرفض إلقاءه.

وكان الحاكم الاقليمي والقائد العسكري للمنطقة الواقعة على بعد 2400 كلم شمال شرقي العاصمة جاكارتا، في محافظة مالوكو، بجولة في الجزيرة امس ووجه نداء الى المواطنين ناشدهم فيه التزام الهدوء وحثهم على تجنب حمل اي نوع من انواع الاسلحة. هذا، وتفيد التقارير الواردة من امبون، عن استمرار التوتر في الجزيرة بعيد الاشتباكات الدينية المتفرقة اول من امس الجمعة.

ونكر، المتحدث العسكري ان عدد قتلى مواجهات المسلمين والمسيحيين ـ الذين يشكلون كثافة في جزر شرق اندونيسيا القليلة السكان ـ يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ارتفع الى 50 شخصا على الاقل من 45 شخصا يوم الجمعة.

التطبيع والجرائم الإسرائيلية

أحمد أبو الفتح

أفتى العالم الجليل الدكتور نصر فريد واصل، مفتي مصر، بأن تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل حرام، وقال ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل حرام وكذلك التطبيع الثقافي والفني والمالي والتجاري مع اسرائيل حرام.

وأمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب المصري اعلن عمرو موسى، وزير الخارجية المصرية ان سلطات الأمن المصرية ألقت القبض خلال السنة الماضية، 1998، على 383 اسرائيلياً دخلوا مصر مرتكبين جرائم ضد أمنها ومن بينهم 250 اسرائيلياً ضبطوا يحملون براً وجواً دولارات مزيفة، و35 اسرائيلياً يحملون مواد مخدرة، و98 اسرائيلياً يحملون أسلحة ونخائر، وقد تم تسليمهم لسلطة النيابة العامة التي حققت معهم، ثم رحلوا الى اسرائيل عن طريق معبري طابا ورفح.

وإذا أخذنا في الاعتبار أن نسبة المجرمين الذين يتم القبض عليهم الى عدد كل المجرمين، نلاحظ انها لا تصل أبداً الى النصف، وأحياناً لا تصل الى ربع هذا العدد. كما اننا إذا أخذنا في الاعتبار ان الذين تحدث عنهم وزير الخارجية المصرية قد اعتقلوا في سنة واحدة، فانه لا بد أن تكون قوات الأمن المصرية قد استطاعت خلال السنوات الماضية القبض على مئات، بل آلاف، الاسرائيليين الذين حضروا الى مصر ليرتكبوا جرائم فيها.

ويلاحظ أن انواع الجرائم التي حاول المجرمون الاسرائيليون ارتكابها في مصر هي من أخطر الجرائم على أمن مصر.

250 اسرائيلياً يحملون دولارات مزورة جلبوها من اسرائيل ليغرقوا أسواق النقد المصرية بالدولارات المزيفة، الأمر الذي يهدد الثقة في أي دولار موجود في البنوك أو الأسواق المصرية.

35 تاجر مخدرات. قد يبدو العدد قليلاً، وقد يكون بينهم من يدعي أنه أحضر المخدرات للاستعمال الشخصي، ولكن يكفي أن يقوم مهرب واحد باغراق السوق بالمخدرات ليوقع الضرر والشرور بمصر والمصريين.

ولعل الأخطر من كل ذلك ان يكون بين المقبوض عليهم من الاسرائيليين 98 يحملون أسلحة ونخائر.

لماذا الأسلحة؟

لم يحدث أن قامت معارك دامية بين مصريين وسياح اسرائيليين. ومصر يزورها اكثر من مليوني سائح، ولم نسمع أن بينهم من يحمل أسلحة، فلماذا يحملها الاسرائيليون؟ ثم النخائر، هل هي رصاص، أم ديناميت، وتي.ان.تي، وجلجنيت، وغيرها من مواد ناسفة شديدة الانفجار والتدمير؟

لماذا يحمل اسرائيليون نخائر الى مصر، وهل يمكن لاسرائيل أو نتنياهو، أكبر المكابرين، أن يدعي بأن ادخال المواد الناسفة لمصر هو لتحقيق الخير لنا؟

من ذا الذي يستطيع أن ينفي نفياً قاطعاً بأن النخائر التي استعملها الارهابيون في الأقصر ليست مهربة من اسرائيل؟ ألم تروج السياحة الاسرائيلية رواجاً كبيراً على حساب السياحة لمصر بعد جريمة الأقصر؟

ومن جانب آخر تراقب قوات الأمن في سيناء توافد الاسرائيليات الجميلات على أماكن مختلفة في سيناء، خصوصاً في المناطق السياحية حيث تكررت عقود زواج بين يهوديات من اسرائيل ورجال مصريين.

وتقول التقارير ان بعض الفتيات الاسرائيليات لا يعتمدن فقط على الجمال والاغراءات الجنسية، بل يحملن أحياناً مبالغ مالية كبيرة يستعملنها لاقناع المصريين بالسكن المريح والعيشة الرضية والرخاء.

وصرح بعض أبناء سيناء بانهم تزوجوا يهوديات تحت اغراءات مختلفة، وأن الأحلام لم تتحقق، وتبين أن الزوجات الاسرائيليات يعدن فجأة الى اسرائيل عقب تأكدهن من أنهن حملن من المصريين، وبالتالي فانهن سينجبن لاسرائيل اطفالا يهوداً.

يضاف الى ذلك مخاطر نقل الأمراض الخطيرة، وعلى رأسها مرض الايدز، نتيجة تدفق الفتيات الاسرائيليات على المدن السياحية. ثم، كأن كل هذا البلاء غير كاف، ينهب القرف الاسرائيلي الى أعماق الريف المصري.

فيوم 7 يناير، وهو يوم عيد الأقباط الأرثوذوكس في مصر، ونظراً للدعايات التي شنتها بعض وسائل الاعلام في دول غربية، حرص المسلمون على مشاركة اخوانهم في الوطن في عيدهم، ولما كان العيد القبطي قد حل أثناء شهر رمضان، فقد تبادل المسلمون والأقباط التهاني وأقيمت الموائد المشتركة التي تجمع كبار علماء الاسلام وكبار رجال الكنيسة، ووسط هذه المشاعر المتبادلة التي تؤكد الوحدة الوطنية، يصل الى قرية دمتيوه، بالقرب من مدينة دمنهور عاصمة محافظة البحيرة، ثلاثة آلاف اسرائيلي بحجة الاحتفال بما يسمى «مولد أبو حصيرة».

وعادة يتم الاحتفال باي مولد ديني في وقار واحترام وتعبد، ولكن الاحتفال بمولد أبوحصيرة هذا ليس كذلك، بل هو صخب مستمر وسكر وصراخ. فبمجرد وصول الاسرائيليين الى هذه القرية تنطلق الزغاريد من النساء الاسرائيليات وتتعالى صيحات الرجال وبكاء الحاخامات الذين يسارعون بخبط رؤوسهم في جدران المقبرة ويهللون بتراتيل عبرية.

ويقول الأستاذ العلامة في التاريخ المصري السيد مختار السويفي: يبدأ الاسرائيليون بعد ذلك في احتساء الخمر، مع انها من المحرمات عند اليهود، وبعد أكل اللحم الذي أحضروه معهم تكون الخمر قد لعبت بعقولهم فتنتابهم جميعاً حالة هيستيرية يمارسون فيها جميع أنواع الرقص.

ويقول الأستاذ السويفي: «من المعروف أن حكاية أبو حصيرة ليس لها اي أصل ديني، ولا هي من المقدسات، بل هي خرافة بلهاء مثل بقية الخرافات التي أسس اليهود دولتهم عليها. فأبو حصيرة ليس نبياً ولا قديساً بل كان يهودياً يعمل حاخاماً في المغرب وأراد يوماً أن يزور فلسطين فركب سفينة غرقت ومات ركابها، إلا هو فقد جلس على حصيرة كانت معه إذ فردها على سطح الماء، وأثناء عودته من فلسطين سيراً على الأقدام وصل الى مصر حيث استقر في قرية دمتيوه واشتغل اسكافياً يصلح الأحذية ومات حوالي سنة 1890 فدفنه المسلمون في القرية».

ومنذ حوالي عشر سنوات كنت في فندق فلسطين بمدينة الاسكندرية مع بعض الأصدقاء عندما فوجئنا بجماعة من الناس يتناقشون، ويصرخون بلغة غريبة ثم بدأ بعضهم يمسك بتلابيب البعض، ولولا تدخل موظفي الفندق والأمن لوقعت خناقة عنيفة، ثم علمنا أنهم اسرائيليون جاءوا للاحتفال بمولد أبو حصيرة وتعجبنا من اختيارهم فندق فلسطين لاقامتهم قبل التوجه الى القرية بمحافظة البحيرة وأخبرنا أحد المسؤولين في الفندق أنهم، أي الاسرائيليين، يحضرون كل سنة وينزلون في الفندق ويكثرون من الضوضاء والمناقشات والخلافات بل الخناقات.

والكارثة بالنسبة لسكان المناطق المحيطة بقرية دمتيوه تتجدد كل سنة حيث يحضر آلاف الاسرائيليين وتضطر السلطات الى ارسال قوات اضافية تصل الى أكثر من ألف وخمسمائة ضابط وجندي لحماية الاسرائيليين، ويصبح العيش شاقاً، اذ يجب مراقبة كل حركة خصوصاً بالنسبة للشباب الذي يتقزز من هذا الحشد الاسرائيلي والصخب الذي يستمر منذ وصولهم الى ثلاثة أيام أو أكثر.

ومن السخافات الاسرائيلية أن يطالب الاسرائيليون الحكومة المصرية بأن تبيع لهم مساحة من الأرض المحيطة بالقبر ليبنوا أسواراً ويمنعوا دخول أي مصري الى داخل هذه الأرض، وهكذا يبنون مستعمرة اسرائيلية في قلب الريف المصري. وقد رفضت الحكومة المصرية طلبهم الذي يتجدد سنة بعد سنة.

مع ذلك، يصر نتنياهو على تقديم الاحتجاجات المتوالية لمعارضة الصحافة والغالبية العظمى من المصريين للتطبيع، بل ويصر في الالحاح على طلب الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، وقد أحسن الرئيس مبارك برفض هذه الطلبات.

الشعور المصري يقطع بتأييد دعوة الدكتور نصر فريد واصل بأن التطبيع مع اسرائيل حرام. وأرجو أن تجمع الدول العربية على الأخذ بهذا الرأي.

عن الزي والمرجعية

السر سيد أحمد

شكل الزي أحد هموم حركة الاسلام السياسي واعتبرته في احيان كثيرة علامة فارقة تميزها عن بقية القوى السياسية الأخرى، وكلما تنامى التيار الذي يرتدي هذا الزي اعتبر مؤشراً على نموه وتسجيله حضوراً له قيمته السياسية، فهو في النهاية جزء من منظومة ومفاهيم كاملة تغطي جوانب السلوك والسياسة والاجتماع جعلت هذه المجموعات تميز نفسها باطلاق صفة «الاسلاميين» على نفسها.

في مطلع هذا الشهر اشتعلت في الخرطوم ما يمكن ان يطلق عليه معركة الزي وذلك عبر تصريحات متعددة ومتضاربة تناولت هذه القضية من قبل مسؤولين يتولون مواقع رسمية. ويستحسن بداية رصد الوقائع ثم تحليلها.

ففي البداية وفي الخامس من هذا الشهر نقلت وكالة السودان للأنباء (سونا)، وهي الوكالة الرسمية، تصريحات لوالي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة أوردتها كذلك وبتفصيل اكبر صحيفة «اخبار اليوم» التي تصدر داخل السودان، في تصريحه ذلك أكد الوالي على تنفيذ حملات المظهر العام التي تنص على الزام جميع العاملات بالقطاعين العام والخاص بالزي الشرعي وان القرارات ستنفذ بداية على طالبات الجامعات، كما نصت القرارات على الزام القادمات عبر مطار الخرطوم بالزي الشرعي والتنسيق ما بين والي الخرطوم ووزارتي الخارجية والطيران لتنفيذ هذه الموجهات واعتبار الالتزام بالحجاب شرطاً للدخول الى البلاد وتوفير خمارات وعباءات لغير المسلمات ووضع أمر الالتزام في تذكرة السفر.

بعد يومين وفي السابع من الشهر نفسه نفى وزير الخارجية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وفي تصريح نقلته (سونا) ان يكون هناك اتجاه لفرض الزي الاسلامي على القادمات عبر مطار الخرطوم قائلاً بالحرف: «الخبر عار عن الصحة، وليس هناك جديد في ما يتعلق باجراءات دخول السودان».

ثم جاء تفصيل اكبر من قبل وزير الطيران حامد علي تورين، الذي أشار في تصريحات صحافية له في الحادي عشر من نفس الشهر الى تعارض الضوابط والقوانين التي فرضتها ولاية الخرطوم مع القوانين الدولية، وهذه القوانين تلزم القادمات الى مطار الخرطوم بالالتزام بالزي الشرعي، وأوضح ان هذه الشروط تتعارض مع قوانين وضوابط المطارات الدولية المتبعة في المطارات العالمية، مضيفاً ان للولاية الحق في اصدار قوانينها المحلية، بحيث لا تتعارض مع القوانين الدولية ومشيراً الى ان التنظيم في مطار الخرطوم من مسؤولية الطيران المدني، اي الوزارة التي يشرف عليها.

وفي اليوم التالي حملت الصحف تصريحاً لوزير التعليم العالي البروفيسور ابراهيم أحمد عمر أكد فيه ان مسألة توحيد الزي بالجامعات أمر غير ملزم للطالبات الا بعد موافقة جميع ادارات الجامعات والاتحادات الطلابية، مشيراً الى ان من يريد الزام الطالبات بالزي الموحد فعليه توفيره في البداية.

وبعد هذا الرصد يمكن الانطلاق الى الملاحظات التالية:

- الشخصيات الأربعة التي رصدت تصريحاتها كلها من قيادات الانقاذ والمؤتمر الوطني - عبر تسمياته المختلفة سواء الجبهة الاسلامية القومية او جبهة الميثاق الاسلامي، الامر الذي يفترض في هؤلاء المسؤولين الانطلاق من مرجعية واحدة تدعمها سنوات وسنوات من العمل معاً، لأنهم لا يعبرون عن قوى سياسية مختلفة.

- ان الخلاف لم يكن على مسألة فقهية نظرية، وانما على اجراء له تبعاته العملية فهل تعتبر القادمات عبر مطار الخرطوم مخالفات للقانون وفق رؤية الوالي وبالتالي عرضة للاجراءات التي يمكن ان تشمل العقاب، أم يتبعن حديث وزير الطيران على أساس انهن محميات بالقوانين الدولية. ونفس الشيء ينطبق على الطالبات.

- ان أقل وصف يمكن ان يطلق على هذا الوضع انه تضارب ومن مسؤولين في قمة السلطة. وللذكرى فان أحد الأسباب التي قيلت في تبرير قيام انقلاب الانقاذ الفوضى التي ضربت اطنابها في السودان بسبب خلافات الأحزاب.

- يلفت النظر في الاعتراضات ان وزير الخارجية وصف الخبر بانه عار عن الصحة وانه ليس في الاجراءات جديد. وهو بقوله هذا قد أصاب كبد الحقيقة فان اول قانون لضبط المظهر العام صدر في سنة 1991 عندما بدأت الانقاذ تسفر عن وجهها الاسلاموي وتراجعت عمليات نفي صلة الجبهة الاسلامية بالانقلاب، وما يجدر ذكره هنا ان الدكتور حسن الترابي، عراب النظام، اثناء قيامه بزيارته المشهورة الى بريطانيا والولايات المتحدة أدلى بتصريحات صحافية تطرق فيها الى موضوع الزي حيث قال: «انا لا أؤمن بفرض السلوك الاسلامي، فالسلوك مؤسس على الدين والدين لا يتأتى بالاكراه والفرض، والا اصبح نفاقاً» (الحياة 1992/5/14).

- لقد طرحت الانقاذ نفسها قوة فاعلة وذات فاعلية لاعادة قولبة المجتمع على أسس اسلامية، والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا لم تنفذ هذه القوانين طوال سنوات حكم الانقاذ الماضية خاصة وهذا القانون تحديداً قد فرض قبل ثماني سنوات.

- لكن من الناحية الأخرى فان تصريحات وزيري الطيران والتعليم العالي تثير قضايا أساسية، فوزير الطيران يعطي القوانين الدولية السيادة على القوانين المحلية، فكيف يمكن لقضية مثل الزي يفترض ان تنطلق من مرجعية اسلامية كما يراها الوالي ان تخضع للقوانين الدولية؟ ويمكن طرح هذه النقطة بصورة مختلفة: كيف سيكون رد الفعل يا ترى ان كان ما قاله وزير الطيران حول سيادة القوانين الدولية قد صدر من قيادي من حزب آخر؟ تجارب الماضي توضح ان أقل ما يمكن ان يصيبه الرمي بالتهم الغلاظ من التمسح باعداء الدين الى العلمانية ومناهضة شرع الله.

- أما وزير التعليم فان تصريحه ينطوي على تطور مهم اذا أخذ على علاته، فهو يطلب موافقة ادارات الجامعات واتحادات الطلاب وتوفير الزي قبل فرضه على الطالبات، وهو تقدير سليم وتأسيس لمبدأ الشورى، لكنه يفرض على الوزير ان كان مؤمناً بالفعل بهذا الاتجاه ان يطبقه عملياً في امور اكثر اهمية وتقع داخل دائرة اختصاصه وصلاحياته مثل التعريب الذي فرضته الوزارة دون اعداد وتوفير للكتب والأساتذة، وحجب الشهادات عن طلاب المرحلة الثانوية ما لم يؤدوا الخدمة الالزامية وقفل الجامعات لشهور عديدة لأسباب لا يستشار فيها الطلاب ولا ادارات الجامعات، وهو ما لم يحدث وكانت نتيجته ان آلافاً من الطلاب الذكور فضلوا عدم التقديم الى الجامعات، وهو ما يعني ببساطة ان هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم فضلوا التضحية بمستقبلهم التعليمي داخل السودان بدل ان يرهنوه الى تجارب وممارسات لا يؤمنون بها، بل ويرون انها تشكل خطراً على حياتهم.

هل يمكن اعتبار النقاط التي تثيرها اعتراضات الوزراء مؤشراً الى ان احدى حركات الاسلام السياسي وبعد ممارستها للسلطة بصورة عملية قد توصلت الى الحقيقة البسيطة ان ما تطرحه انما هو اجتهاد بشري قابل للصواب والخطأ ومن ثم الاعتراض من الآخرين، وان المطروح ليس هو الاسلام ومن يعترض عليه، فليس بمعترض على شرع الله، وان حرية بعض الوزراء في الانتقاد يمكن ان تكون متاحة لآخرين دون ان تعني خروجهم من الملة، وبالتالي يعاد النظر في صفة الاسلاميين التي تطلقها الحركة على اعضائها. فمجرد اطلاق هذه الصفة يعني من الناحية الثانية ان الآخرين ليسوا اسلاميين.

وكانت الحجة ان الاسلاميين يدفعون باتجاه تنزيل للممارسات الاسلامية على أرض الواقع، لكن كما اتضح من قضية الزي هذه فما يعتبره البعض ممارسة اسلامية يراه آخرون تصرفاً معارضاً لقوانين دولية لا بد من الانصياع لها، رغم ما في ذلك من شبهة موالاة لغير المسلمين.

كذلك هل يعني هذا انه تم التوصل الى قناعة ان الحركة لا تعيش في عالم لوحدها ولا تسيطر عليه كما تريد وان هناك بعض قواعد السلوك الدولي تواصت الأمم على احترامها بغض النظر عن رأيها فيها؟

أم ان الأمر كله لا يخرج من دائرة الصراعات التي بدأت ترشح بين مختلف معسكرات الانقاذ، فليست صدفة ان كلاً من وزيري الطيران والتعليم العالي من أصحاب مذكرة العشرة من قيادات الانقاذ (الجبهة الاسلامية القومية سابقاً)، الذين وقعوا على مذكرة تدعو الى تقليص سلطات الدكتور الترابي، وهي المذكرة التي وجدت سبيلها الى ارض الواقع. كما ان والي الخرطوم لا يزال يعتبر في الجناح الموالي للترابي.

واذا كان لهذه الملاحظة نصيب من الصحة، فان قضية الزي تصبح معركة في الحرب المشتعلة للسيطرة على النفوذ والمواقع وبالتالي لا علاقة لها بأهل السودان ولا بالاسلام، وانما هي فصل جديد عاشته البلاد من قبل تحت عنوان مصرع القداسة على اعتاب السياسة.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أوغادين أرض صومالية لشعب صومالي

● من محمد حسن المكاهيلي - صومالي مقيم في السعودية:

اطلعت على المقال الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 16 اكتوبر 1998 لناطق باسم سفارة اثيوبيا في القاهرة، والموضوع كان عن «أوغادين» الوطن المحتل من قبل الاحباش، وفي المقال المذكور مغالطات كثيرة، وانكار للحقائق التاريخية مثل انكار سفارة اثيوبيا في القاهرة بأن أوغادين كانت دولة ذات كيان سياسي مستقل قبل احتلالهم اياها، ولا اريد الانصاف من المستعمرين - اثيوبيا - ولكن اردت ان أبين تاريخ هذا البلد الذي ما زال يئن تحت الاستعمار الاثيوبي رغم المحاولات المستمرة لكسر القيد عن هذا الشعب، وان اوضح بعض الحقائق عن بلدي المحتل للشعب العربي الشقيق الذي عانى من ويلات الاستعمار وما زال بعضه يكافح لاسترداد حقوقه وان لم تكن كاملة «فلسطين» من المغتصبين، ونرجو اليوم الذي يستأصل فيه هذا الداء العضال من العالم «الاستعمار».

اعتبرت سفارة اثيوبيا في القاهرة ان أوغادين Ogaden جزء من اثيوبيا وليست ارضا محتلة، وأن الشعب فقط هو الصومالي، والحقيقة ان أوغادين ارض صومالية لشعب صومالي، ووجود اثيوبيا على هذه الارض لا يعطيها الحق، لاننا اذا نظرنا الى القضية بهذا المنظار يلزمنا ان نقبل بأن مصر والعراق كانتا بريطانيتين، وان المغرب والجزائر ظلا فرنسيتين، وهذا ما لا يقبله من له ادنى إلمام بالتاريخ، فاثيوبيا ليست الا دولة استعمارية احتلالية في هذه المنطقة، والتاريخ خير شاهد على ذلك.

فالتاريخ يشهد بأن أوغادين كانت دولة حاضرتها «هرر» وما كانت تشترك مع الاحباش في شيء سوى الحدود، بل كانت بينهما عداوة تتطور تارة الى تصعيد عسكري وتارة تهدأ، ولعل من اشهر قادة أوغادين او امارة «هرر» كما كان يطلق عليها قديما احمد بن ابراهيم المشهور عند الصوماليين بـ«جري» 1505 - 1543م الذي لقن الاحباش درسا مرا عندما اعتدوا على حدودنا المتاخمة لهم، فهزمهم فاستنجدوا بالبرتغاليين - الذين كانوا اسياد الغرب في ذلك الوقت - كما يستعينون اليوم بأميركا لاخماد ثورة الشعب والتي اهدت اليهم 36 طائرة حربية دفعة واحدة لاسكات صوت الشعب المظلوم.

وظلت أوغادين دولة مستقلة حتى جاء الاستعمار الاوروبي في العصر الحديث، فقلب الموازين حيث رفع شأن بعض الشعوب على حساب شعوب اخرى، وكانت اول مرة وطئت اقدام الاحباش منطقة «أوغادين» اواخر القرن التاسع عشر حيث نجحوا ان يقنعوا الدول الاستعمارية الاوروبية ان تشاركهم اقتسام المنطقة - مستخدمين سلاح الدين ولابسين لباس الرهبان واستعطفوهم بادعائهم بأنهم «جزيرة مسيحية» في بحر اسلامي، وبهذا اشترك الاحباش بالمؤامرة الخبيثة ضد القارة السمراء، واغتصبت اثيوبيا منطقة أوغادين في عهد الامبراطور «منلك» الحبشي ذي الاطماع التوسعية المعلنة لدى الحكومات الاوروبية آنذاك، حتى اختلف الاحباش مع ايطاليا في القسمة، وعند تنازع السراق يظهر المسروق، وما تلا ذلك هزيمة ايطاليا في معركة «عدوة» ضد الاحباش.

وجه منلك قواته الى أوغادين في اواخر القرن التاسع عشر، واستولى على المدينة الحصينة «هرر» عاصمة المنطقة في نوفمبر 1887م، واوقع فيها مجزرة رهيبة تدل على حقد دفين، علما بأنهم يفكرون بالعقلية الصوبية المتعصبة ضد الاديان الاخرى، وضد الحضارات المخالفة لحضارة الغاب لانهم يشتركون معهم في المذهب الارثوذكسي وحولوا المسجد الجامع في هرر الى كنيسة ما تزال قائمة الى اليوم، وفي سنة 1893 تابع الامبراطور المتعصب غزوه لباقي مناطق أوغادين واحرق قراها، واستولى على معظم ثرواتها ولأن المناطق الداخلية «المناطق الشرقية» لم يستطع اخضاعها بسهولة لكونها اكثر مقاومة من المناطق الغربية «هرر وضواحيها» التي استسلمت للغزاة بيسر لظروف البيئة، في حين ان المناطق التي تربى فيها المواشي ما زالت الى اليوم تصارع للبقاء وتدعو لطرد الاستعمار، وعليه فقد لقيت قوات «منلك» المتوغلة في الشرق مقاومة عنيفة لكنها غير منظمة، مما سبب تباطؤ التقدم العسكري لقواته.

واستطيع القول بأنهم لا يحكمون المنطقة حكما حقيقيا مع انه مضى على قدومهم اليها مائة سنة او اكثر ووجودهم محصور في التكنات العسكرية داخل المدن، لذا لم يخطئ من قال ان جبهة تحرير أوغادين تحكم 70 في المائة من اراضي أوغادين.

وفي سنة 1897 عقدت بريطانيا التي قامت بدور في احتلال بعض الاجزاء الشرقية من أوغادين بعد احتلالها شمال الصومال مع «منلك» معاهدة تم بموجبها تنازل بريطانيا لما تحتله من اراضي أوغادين ولكنها لم تسلمها كاملة الا في 1947. وكان موقف الشعب من ذلك الرفض والمقاومة للاستعمار بجميع اشكاله وانواعه، فقد واجهوا الاحباش منذ ان احتلوا منطقتهم الى اليوم.

ولعل من اهم الثورات ثورة محمد عبد الله حسن اسد صحراء أوغادين الملقب عند الصوماليين بـ«السيد» احتراما لمكانته وتقديرا لجهوده ضد الاستعمار واجلالا لموقفه منهم، وتسميه المصادر البريطانية بـMad Mullah لانه كان لغزا محيرا لهم وعقبة كأداء في وجه مطامعهم الاستعمارية وكان شاعرا لا يجارى يعرف من اين تؤكل الكتف، وكيف يجمع اكبر عدد من المؤيدين لفكرته التحررية لفصاحته ودهائه. لذا كان يستمد نفوذه من جميع القبائل الصومالية، وهو من قبيلة سميت المنطقة باسمها «اوغادين»، ووجه اكبر ضرباته الى بريطانيا لانه كان يرى انهم اصل الداء.

لم تستطع حكومة بريطانيا ان تواجه قوات الملا وجها لوجه لجرأة مقاتليها وشجاعتهم النادرة وللروح القتالية التي كانوا يتمتعون بها فاستخدمت ضدهم الطائرات 1919م، واستطاعت احتلال مركزه الرئيسي، فتتحول الى احدى الغابات في أوغادين ليسترد انفاسه ولينظم صفوفه مرة اخرى، ولم يستسلم مع انه فقد في هذه الغارات سبعة من ابنائه، ولكن عاجلته المنية وتوفي رحمه الله عام 1921.

ومن الثورات، ثورة 1964، التي قادها مختل طاهر الشيخ المعمر والوطني العظيم بدأها بعشرة اشخاص، وفي خلال مدة قصيرة تحولت الى ثورة شعبية عارمة، وكان بأيدي الشعب سلاح بدائي مما عوق استمرار الحرب ضد المستعمرين.

وفي عام 1991 عندما سقطت حكومة منغستو هيلا مريم الشيوعية في اثيوبيا، كانت الفرصة سانحة لتحرير المنطقة، ولكن الوضع العام في المنطقة كان معقدا، ودخلت المنطقة في حالة من التفكك والمجاعة سحقت المنطقة في صيف 1991م، واضحت الحروب التي كانت تدور في الصومال في ذلك الوقت لمقاومة المستعمرين الجدد ضربا من العبث، ولم تكن ملائمة في ذلك الوقت لان الشعب الصومالي في أوغادين يتأثر بما يؤثر في الشعب الصومالي الشقيق في جمهورية الصومال. وانتشرت المشاكل والقلاقل بسبب الاسلحة المتدفقة من الصومال من جراء النزوح منها الى أوغادين نقلت الحرب الاهلية في الصومال شرارتها الى أوغادين، وكان الضعف سيد الموقف وسمة غالبة على السكان مما سهل بدوره الى دخول جبهة تجراي E.P.R.D.F خليفة منغستو الى بلادنا واحتلالها ليستمر الاستعمار مرة اخرى.

وما زال شعبنا مصرا ومتمسكا بحقه في تقرير المصير واخذ حريته وامله في ذلك عريض، فوقف وراء جبهة تحرير أوغادين O.N.L.F الوطنية. وهذا ما اغضب حكومة اديس ابابا، وقامت بتشكيل الشعب لانه يقف مع من يدعو الى تحرير أوغادين واعادة الحق المغتصب والارض المسلوبة الى اهلها، فاضطهدت ابناء البلد واعدمت كثيرين منهم بتهم ملفقة ومحاكمات صورية في الثكنات العسكرية ان لم تقتلهم في الغابات قبل وصولهم الى المدن. وايراد سفارة الاحباش في القاهرة الاتحاد الاسلامي لأوغادين وتصويرهم بأنهم جماعة ارهابية وهذا ما هو الا حجة واهية يتشبثون بها ويجنون بسببها المساعدات الاميركية الطائلة مستعدين الاصولية الاسلامية، والهاجس الذي يقلق القوى الغربية من كل ما هو اسلامي، ولكن علينا ان نفرق بين الجماعات الاسلامية التي تواجه المستعمرين وبين التي توجه السلاح نحو ابناء الوطن، فانطلاقا من هذه القاعدة فانا احيي جمهور الاتحاد الاسلامي في بلدي وصولاتهم وجولاتهم ضد الاستعمار الاجنبي الدخيل، ومن يقول ان رجال الدين لا ينبغي ان يحملوا هم بلدهم والذود عنه فانه يحاول تحييد قوة لا يستهان بها من المجتمع في القضايا المصيرية للأمة.

رؤية مختلفة في ما يدور حولنا

● من نعمان الشيخ - الجبيل الصناعية - السعودية:

ان النظام الحالي في العراق هو اسوأ ما مر على الأمة العربية من كارثة بعد كارثة فلسطين واضحى المطلب لتغييره عربيا وعالميا فلقد عشنا طوال 18 عاماً نتحمل اخطاءه وندفع فواتير تبعات هذه الاخطاء. لقد شابت مواقفنا في السابق المواربة والتردد في التعامل مع النظام مما اطال في عمره وأطال في تفاقم التبعات لوجوده من نزيف للموارد وضياع لفرص الاستقرار والتنمية والتقدم ليس لشعوب الخليج فقط ولكن لشعوب الامة العربية كلها والشعب العراقي الشقيق وما يمتلكه من امكانات علمية وعسكرية كرافد لأمته وسنداً لجيرانه بدل ان يكون مصدرا لمتاعبهم وهمومهم.

نقول ان النظام الحالي مهما كان سيئا ومهما عانيناه من مغامراته يظل في مجمله طموحاً وغلوا واستعلاء فرد واحد مهما طال الزمن او قصر فهو سيمضي الى مزبلة التاريخ وسيعود وجه العراق مشرقا كما كان عبر التاريخ القديم والحديث. ولكن اريد طرح سؤال واحد وصريح: هل العراق ما زال يشكل تهديداً لنا بعد هزيمته وتدمير قواته ونزع اسلحته المحظورة؟ وهل نصدق حقيقة ان اطماع العراق في الاستيلاء على الكويت والسعودية والخليج واقعية؟ هل لدى العراق الامكانيات لتحقيقها؟ وهل سيبقى العالم متفرجاً حين يقدم العراق على مغامرة من هذا القبيل ثانية؟ هذا هو بيت القصيد فاذا كان العراق لا يشكل خطراً علينا في الوقت الراهن ولا في المستقبل القريب فلماذا نعطي الموضوع اكثر مما يتحمل ولماذا ننفعل كل هذا الانفعال كلما حدثت ازمة بينه وبين الامم المتحدة؟

العراق كان ولا يزال يلون باللون الرمادي في الخرائط السياسية وهو يعني ضمن المظلة الاميركية وداخل نفوذ اميركا منذ حلف بغداد وحتى الحرب العراقية - الايرانية فهو يحتوي على 160 مليار برميل بترول محقق. وهناك حوالي 120 مليار محتمل، أي أنه يحتوي على اكبر مخزون على وجه الأرض وكلفة انتاجه حسب لحصائيات منظمة «اوبك» لا تتعدى 50 سنتا اميركيا فهل نكون من السذاجة لكي نصدق ان بترول العراق ستديره الشركات الفرنسية والروسية والصينية؟ الحقيقة التي يجب ان ندركها ويدركها جميع من يملك حساً من طول النظر ان العراق واقع لا محالة في احتضان الولايات المتحدة.

والحقيقة الثانية ان هذا الاحتضان هو مطلب وهدف للنظام الحاكم في بغداد ومن اكبر رأس في النظام وهو صدام حسين. لقد قالها صريحة وواضحة عند ايام الازمة العراقية - الايرانية عام 85 في لقاء للصحافة الفرنسية. وكان سؤالهم لماذا يشتري العراق جميع مصانعه واجهزته ومعاملاته التجارية من الولايات المتحدة؟ فأجاب ان التكنولوجيا الاميركية هي سابقة للتكنولوجيا الاوروبية ولذلك فهو يريد الحصول عليها من منابعها. لقد كان العراق قبل الغزو الشريك الاكبر للولايات المتحدة واليوم تشتري الشركات الاميركية 65% من انتاج العراق النفطي وامواله المجمدة في اميركا تتخطى 5 مليارات دولار. وعليه فنحن مطالبون بأن نطوي صفحة العراق ونهمل شأنه وندع الولايات المتحدة وصدام يتوليان الأزمة حتى يجلسا مع بعضهما البعض الى طاولة التفاوض وحينها يجب ان يكون صوتنا عالياً ورؤيتنا لمصالحنا اكثر وضوحاً.

أمنيات إنسان عربي

● من محمد حسن شوريجي - السعودية:

ليت هذا الكابوس يزول عن كاهل كل العرب ويعود الوئام ليظلل دنيانا [illegible]

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief:
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب بلي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

صراع على النفوذ في الامم المتحدة...

لا تتعب نفسك...

U N

محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

من يقاضي شركات السجائر في منطقتنا؟

لم اكن مدخنا للسجائر، وبالتالي لا افهم ربما حجم المشكلة عند المدخنين انما احتكم الى المراجع الطبية التي تعتبر التدخين مسببا للامراض الخطيرة.

هذا الامر حسم بعد سنين طويلة من الجدل ولم يعد بمستطاع شركات التبغ تحديه. ومع هذا هناك كثيرون يؤمنون ان خير وسيلة للقضاء على التدخين هو من خلال التوعية لا من خلال الانظمة الحاسمة بدليل ان الوعي هو الذي قاد الى التبدل الكبير في المجتمعات الصناعية التي اصبحت تحارب السجائر عادة وبضاعة. لم تفلح كل اساليب شركات التبغ في وقف هذا المد من الكراهية المتنامية للتدخين حتى اصبح من السهولة تمرير القوانين المعادية للتدخين.

مع هذا تُركت لشركات التبغ مساحة تتحرك فيها لأن الهدف ليس القضاء القسري على ما تبقى من جيوب مدخنة متخندقة وراء حقوقها المدنية، تُرك للشركات حق الاعلان والدعاية المهورة بتحذيرات طبية تذكر المدخنين بانهم قد يكونون عرضة للاصابة بمرض السرطان، وتُركت للمدخنين مساحات في الاماكن العامة ينفثون فيها عمما في صدورهم. في المقابل جاءت الضربة القاصمة في الجانب الطبي. كان المنطق يقول طالما ان التبغ سبب وفيات عشرات الآلاف من ضحايا امراض السرطان وغيره فعلى الشركات المصنعة للسجائر ان تدفع ثمن العلاج وتعوض عن الوفيات. وقد قادت ولايات كثيرة في امريكا هذه الحرب الضروس ونجحت حتى بلغ الامر الاجماع على مستوى الدولة بضرورة تكليف شركات التبغ بدفع الثمن الباهظ جداً، وبالفعل وافقت.

ولعل المفاجأة الكبيرة عندما خص الرئيس الامريكي شركات السجائر بالملاحقة في خطابه السنوي امام الامة، اعلن امام الجميع انه رغم ان الدولة اتفقت مع الشركات على تسوية قانونية مالية فانه قرر فتح الملف من جديد والبحث في رفع دعاوى تلاحق بها مؤسسات السجائر.

وهنا اتساءل اذا كانت الدولة الاولى المصنعة للسجائر التي يعتمد فيها قطاع من المزارعين في معيشتهم على زراعة التبغ تقوم بملاحقة الشركات لماذا لا يكون ذلك ايضا من حق الدول المستهلكة المتضررة تماما من التدخين؟ لماذا لا تكلف هذه الشركات بدفع فواتير العلاج من بناء المستشفيات واثمان التأمين الصحي مقابل السماح لها بتجارة السجائر التي هي في ازدياد في منطقتنا؟ لا يمكن لهذه الشركات ان تكون مسؤولة عن ثمن ما يلحق بالمجتمع الامريكي من اضرار صحية ولا تكون مسؤولة عن مثله في منطقتنا. سيكون ذلك مقايضة وثمنا لتداول بضائعها ونشاطاتها الترويجية المرتبطة بها.

حديث المبادرة:

فلنتفق على الهلال أولا...

تركي الحمد

وفق معلوماتي الفلكية البسيطة، ليس للأرض إلا قمر واحد يدور حولها، هو ذاك القمر الذي تغزل في حسنه شعراؤنا، ووطئ الأمريكان تربته المليتة البارنة. هذا القمر يدور حول الأرض وفق نواميس صارمة، لا تتغير إلا كل بضعة آلاف من السنين وشيء يسير ربما، لا يمكن قياسه إلا بأحدث التجهيزات الفلكية المعاصرة. ولادة القمر المحددة لأول الشهر القمري، واختفائه نهاية الشهر، وانتقاله من حالة الهلال الى حالة البدر ثم حالة المُحاق، مسألة حسابية صرفية يمكن قياسها، والتنبؤ العلمي بها لجزء من عشرات أجزاء الثانية، ولعشرات ومئات وآلاف السنين القادمة (يرى يوسف الشيراوي ان اقتران الهلال بالشمس يمكن ان يوحد الاحتفال بالمناسبات، ويؤدي الى استقرار تقويمي لمدة 6000 سنة على الأقل)، على افتراض بقاء اوضاع الفلك على ما هي عليه، وهي كذلك غالباً، ما لم تأت الساعة بغتة ونحن غير شاعرين، وعلم الساعة هو من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله.

بمعنى ان القمر يولد في لحظة واحدة في العالم اجمع، ويموت في لحظة واحدة في العالم اجمع، ولا مجال لأن يولد هنا ويموت هناك او العكس، وذلك من ناحية حسابية بحتة. ولكن رغم هذه الحقيقة الفلكية البديهية، إلا ان بلاد المسلمين، والعرب على وجه الخصوص، تعاني من احجية تلك الأقمار المتعددة في كل مناسبة دينية ترتبط بميلاد وممات القمر. فاليوم الأول من رمضان او شوال يبدو وكأنه مرتبط بعدة أقمار لا قمر واحد فقط، فهو مولود هنا ولكنه ما زال في رحم الغيب هناك، فيصوم هؤلاء ويفطر اولئك، ويفطر هؤلاء ويصوم اولئك رغم ان الجميع يربطون صيامهم او افطارهم بمراحل حياة قمر واحد. قد يكون هناك مبرر لمثل هذا الوضع اذا كان الحديث هو عن المشاهدة ورؤية القمر (بالعين المجردة) في بلد كأمريكا مقارنة بالرؤية والمشاهدة المجردة في بلد كالصين. ولكن ما هو المبرر عندما تجد بلدين لا يفصلهما إلا بضعة كيلومترات، كأن يكونا في اقليم واحد، ومع ذلك يولد القمر هنا ولا يولد هناك، وكأننا بصدد قمرين او اكثر، وليس قمراً واحداً لا شقيق له ولا رفيق؟

فإما ان يكون الذين رأوا القمر في هذا البلد من الصادقين، وبالتالي فان اولئك بالضرورة من الكاذبين، و إما ان يكون أهل هذا البلد من الكاذبين، وأولئك بالضرورة من الصادقين، طالما اننا نتحدث عن قمر واحد، وبلدين لا يفصل بينهما بحر محيط. ولكن لا هؤلاء من الكاذبين ولا أولئك، وليس من الضرورة ان يكون هؤلاء من الصادقين ولا أولئك. اشكالية حقيقية، بل هي مفارقة في الحقيقة، ومع ذلك هي حادثة وممارسة طوال الوقت.

هكذا تبدو القضية منطقياً وموضوعياً. ولكن جواب المعضلة السابقة، بل الاشكالية السابقة، ومفتاح المفارقة، لا يكمن في المنطق او الموضوعية او حتى في الدين، منظوراً اليه بوصفه ديناً، دون مؤثرات خارجية أخرى ليست من طبيعته المحضة. الجواب يكمن في «التسييس» المفرط، والأدلجة المتناهية لكل شيء في عالمنا العربي خاصة. فقد تسييس الدين، بحيث لم يعد كافياً ان يكون احدهم مثلاً «مسلماً»، بل لا بد ان يكون «اسلامياً» كي يتم اسلامه ويكتمل دينه، وتسييست العروبة، ولم يعد يكفي ان يكون احدهم «عربياً» بل لا بد ان يكون «عروبياً» كي تكتمل هويته. وتسييست الثقافة، فلم يعد يكفي حتى ان يكون احدهم «عروبياً»، بل لا بد ان يكون «قومياً» كي تتم ذاتيته. وتسييست الأوطان، وتحولت «الوطنية» المحضة الى «قطرية» او «اقليمية» احياناً، وبعض الأحيان هي المعبر الأوحد عن الهوية القومية المشتركة، دون غيرها من «وطنيات»، ذلك حسب اتجاه الريح الذي يريده هذا او ذاك من اصحاب التيارات والاتجاهات المتصارعة على جلد دب لم يصطد بعد. بل ان ذات الدب مختلف على شكله ونوعه. فاذا كان كل شيء في حياتنا هذه مسيس ومؤبلج (رغم ان السياسة واحدة من محرماتنا الرئيسية الثلاث، وهذه من مفارقات حياتنا العربية)، فلماذا لا يسيس القمر ولا يؤبلج الهلال ولا يحتكر البدر؟

فالهلال ورؤيته اصبحت في عالم العرب، وربما ما جاورها من بلاد المسلمين، علامة من علامات «السيادة» الوطنية، ومؤشر من مؤشرات الاستقلال والقرار المستقل. ولعلنا نذكر كيف كان حرص السلطة الفلسطينية في اول رمضان على اعلان رؤية الهلال في اراضيها، وقد اعلن ذلك مفتي «الديار» الفلسطينية ذاته، رغم ان الرؤية كانت قد ثبتت في الديار المجاورة، وفي عاصمة عربية يمكن رؤيتها بالعين المجردة من اراضي السلطة. وذات الشيء يمكن قوله في حالة العلاقات بين الدول العربية بطبيعة الحال، والقريب منها من بلاد المسلمين.

فاذا كان بلدان متجاوران او غير متجاورين، في حالة ود وانسجام وعلاقات طيبة مثلاً، فان رؤية الهلال في احدهما تغني الآخر عن تحري رؤيته، والعكس صحيح. فاذا كان البلدان في حالة تنافر وخصام، فحتى لو امسك احد البلدين بالهلال بيده اليمنى، والمحاق باليسرى، وأراه للبلد الآخر، فان ذلك لا يغني عن الرؤية «الوطنية» شيئاً، وهي رؤية مختلفة بالضرورة، في ذات الوقت الذي يتحدث فيه الجميع عن الانتماء القومي الواحد، او الهوية الدينية المشتركة. ومجرد بحث تاريخي يسير عن طبيعة العلاقات السياسية بين بلدين عربيين او اكثر، ومقارنة ذلك برؤية الهلال في البلدين، قد تبين الى حد كبير مدى الارتباط بين رؤية الهلال (اتفاقاً او اختلافاً)، وطبيعة العلاقات السياسية بين البلدين، لدرجة يمكن القول معها انه من الممكن الاعتماد على رؤية الهلال في البلدين كمؤشر جزئي ونسبي، ضمن مؤشرات اخرى، لطبيعة العلاقات بينهما (وداً او خصاماً)، حتى وان كان الظاهر يشي بغير ذلك. هذا لا يعني ان الاختلاف في الرؤية يعبر «بالضرورة» وبالحتم عن توتر في العلاقات، او عدم انسجام تختلف درجته حسب الظرف، ولكنه في احيان كثيرة يعبر بالضرورة عن «التسييس» الذي لحق الهلال وطال القمر، بحيث اصبحت الأهلة من أدوات ممارسة السيادة الوطنية والتعبير عن القرار المستقل.

نجد مثل هذه الظاهرة، أي كون الهلال أداة من أدوات ممارسة السيادة الوطنية، تظهر اكثر جلاء في ممارسة الدول العربية «الكبرى»، او تلك التي تعتقد انها كبرى، او من تريد تحدي واحدة كبرى، او تلك الحديثة الاستقلال التي تريد تأكيد سيادتها الوطنية المكتسبة حديثاً في مقابل الآخرين. فالدول الكبرى موضوعياً، لا يمكن ان تعتمد في رؤيتها على رؤية دولة اخرى مهما كانت الظروف الا نادراً، وفي ظل ظروف من التحالف والانسجام قد لا يجود الدهر بمثلها دائماً. فلديها جهاز وهيئاتها التي ترى هلالها، وتتابع حياة قمرها، دون اعتبار لما يراه الآخرون.

والدول التي «تعتقد» انها كبرى، تبحث عن اية وسيلة لاثبات منافستها على المراكز الأولى في سلم القوى، فاذا أعلنت الرؤية في دولة من تلك الدول الكبرى، فان الدولة المعنية قد تعلن انه لم تثبت الرؤية لديها، والعكس صحيح. فاذا أعلن عن عدم الرؤية، أعلنت عن الرؤية، دون اعتبار جاد لحقيقة وضع القمر فعلاً بعض الأحيان. اما في الدول حديثة الاستقلال، فان مجرد الاعلان عن الرؤية او عدمها، هو عمل سياسي في المقام الأول، الهدف منه الاعلان عن الوجود السياسي المستقل اولاً، وذاك الإشباع الذي يشع في النفس نتيجة اتخاذ قرار مستقل بهذا الحجم لم يعتد عليه. ليس مهماً لمثل هذه الدول ان تخالف او توافق، بقدر ما ان المهم هو الاعلان عن الرؤية الخاصة بحد ذاتها.

قد يقول قائل في الخاتمة، وما علاقة كل هذا اللت والعجن في مسألة الهلال والسياسة، والقمر والآيديولوجيا، بقضية المبادرة وحديثها الذي عنونت به هذه المقالة؟ الحقيقة، كما تبدو من زاوية معينة، ان العلاقة وطيدة بشكل قد لا يخطر على بال. فاذا كانت المناسبات والأعياد الدينية المحضة، والمرتبطة بظاهرة فلكية صرفة، قد تحولت في عالم العرب، وغالباً بشكل غير مباشر، الى ورقة سياسية ضمن اوراق، والى قضية لا تخلو من السياسة في بعض جوانبها، فكيف يكون الحال عندما تكون القضية سياسية قلباً وقالباً، ظاهراً وباطناً، صراحة وضمناً؟ هنا يمكن ان نفهم لماذا هو من الصعب مثلاً، ان تكون المبادرة السعودية الأخيرة بشأن العراق محل اتفاق عربي عام (وذات الحديث يمكن ان ينطبق على كل مبادرة عربية عملية، وممكنة التطبيق في ظل الظروف السائدة)، في ذات الوقت الذي يهلل فيه للمبادرة الفرنسية المشابهة. فاذا كان قد اوبلج ما هو غير مؤبلج أصلاً، فكيف بما هو مؤبلج في اعماق نخاعه. ومع ذلك نتحدث عن قمة عربية، نريد ان يتفق فيها على ما لا يمكن الاتفاق عليه (السياسة)، في الوقت الذي لا يتفق فيه على ما هو متفق عليه أصلاً (الهلال مثلاً).

وذات الحديث يذكرنا بمبادرة السلام التي أعلنها الملك فهد في اوائل السبعينات، والتي قوبلت بشجب ممن قبلوا، فيما بعد، مبادرات مشابهة واحيانا أقل مستوى، ولكنها كانت قادمة من غير عالم العرب، او عالم «الاخوة الأعداء» (الاخوة عربوفه على وزن الاخوة كرامازوف)، كما اسميه، او عالم «الأعدقاء» كما يسميه صديقنا محمد الرميحي، وربما لو أنيطت رؤية الهلال بدول خارج هذا العالم، أي عالم الاخوة الأعداء، فلربما اتفق العرب على كل شيء، ابتداء من اعيادهم وحتى احزانهم.

يذكر ان موشي دايان، وزير الحرب الاسرائيلي الذي هزمنا في حرب الأيام الستة، كان يقول انه ما لم ير العرب يركبون الحافلات العامة بشكل منظم، فانه لن يخشاهم، فمجرد ركوب الحافلة بشكل منظم هو مؤشر، بسيط ربما، لسيادة التنظيم في كل ما يجب ان يكون منظماً من مناحي الحياة. وعلى ذات المنوال، يمكن القول انه ربما في اللحظة التي يتفق فيها العرب على يوم الصوم، ويوم الافطار، بشكل ثابت ومنظم، فان ذلك مؤشر على امكانية الحديث عن كيان عربي مشترك، وسلوك عربي مشترك له اثر فعلي في مسار الأحداث، وليس من باب الأماني او مجرد احلام اليقظة الآيديولوجية او الرومانسية المغيبة للعقل، كالمخدر تماماً. وبغير ذلك، فنحن في ذات الساقية ندور.

واشنطن و«الناتو» أمام اختبار صعب في كوسوفو

ستيفن كاليا

حلقة العنف المستمرة في البلقان تعكس فشل الغرب، حتى الآن، في تحديد مفهوم استراتيجي قادر على مواجهة التحديات الأمنية في عالم ما بعد الحرب الباردة

بتصاعد أزمة كوسوفو، يتضح أن العقد الاول لما بعد الحرب الباردة أحال منطقة البلقان الى حلقة متصلة من العنف والرعب من دون أية نهاية منظورة. وهذا يقود الى سؤال من شقين:

من الملام على المعاناة المتواصلة في البلقان؟

وما النتيجة المحتملة لجولات البشاعة الجارية؟

لقد خضعت التصورات الأوروبية للأخطار المحتملة خلال الحرب الباردة لاعادة تقييم شاملة بعد الفترة التي اعقبت انتهاء تلك الحرب. كما دفع التحول الكبير الذي طرأ على تركيبة النظام الدولي اللاعبين الدوليين، مثل الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي (الناتو)، الى اعادة تحديد أجندتهما الخارجية. واصبح واضحاً للعيان أن التعامل مع قائمة التحديات الأمنية الطويلة التي خرجت من رحم الحرب الباردة والتي تتضمن مشكلة كوسوفو، هو أمر بالغ التعقيد، واحياناً يصبح مهمة تثير الاحباط.

ان ازمة كوسوفو المتصاعدة هي جزء من حلقة العنف المتصلة في البلقان، كون ان ما يجري في كوسوفو يشبه الى حد كبير الحرب البوسنوية التي دارت رحاها في النصف الأول من التسعينات، وهو ما يعكس فشل الغرب في تحديد مفهوم استراتيجي قادر على مواجهة التحديات الأمنية لما بعد الحرب الباردة.

ويثير انفجار هذه الأزمة، فضلا عن استمرارها وتصاعدها، دهشة المراقب لجهة أنها تدور في قلب أوروبا. وفي حال بلوغ الأزمة الكوسوفية حد تورط البانيا فيها ومن بعدها دول الجوار، فان تأثير ذلك سيشمل أوروبا بأكملها.

ان تدهور الأوضاع في كوسوفو يبرهن على أن التحالفات الأمنية الغربية، مثل حلف «الناتو»، و«منظمة الأمن والتعاون الأوروبي» لم تستفد من أخطائها خلال تعاملها مع النزاع البوسنوي. وفي هذا السياق نورد الملاحظات الثلاث التالية:

- أولا، ان التسوية السلمية لأي نزاع ممكنة فقط في حال تسليم المعتدي المعني بمصداقية الوسيط أو الضامن لأي خطة سلام نهائية.

- ثانياً، على أنصار التسوية السلمية التمتع بالارادة السياسية والقدرات العسكرية لضمان دعم أي حل يمكن التوصل اليه.

- ثالثاً، يجب مراقبة أية تسوية سلمية جيداً خلال مرحلة تطبيقها.

الى ذلك، يجوز التساؤل ايضا عن جدوى وجود مراقبين دوليين في كوسوفو، ذلك انه من الواضح ان العنف المتواصل، واستمرار الصرب في قصف كوسوفو بمدافع الهاون، اديا الى عدم تمكن المراقبين من الحيلولة دون وقوع مذبحة راتشاك، وفي هذا خير دليل على ما يمكن ان يحدث عند الاستخفاف بالوسطاء الدوليين.

لذا، يتحتم على المجتمع الدولي الرد بفاعلية. لقد تداولت وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين اولبرايت، التطورات الجارية مع وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي. ويترتب على دول الحلف ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي، تنسيق الجهود للتأكد من مثول المسؤولين عن كل جرائم الحرب في البلقان أمام العدالة، والا فان المدنيين الأبرياء سيبقون عرضة للقتل.

وكان حلف «الناتو» قد امر قواته في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بضرب اهداف عسكرية يوغسلافية في حال انتهاك بلغراد لتعهداتها ببذل الجهد للتوصل الى حل سلمي للازمة في كوسوفو. أما الآن فيجب صب الجهود باتجاه الضغط على الرئيس اليوغسلافي سلوبودان ميلوشيفتش للتفاوض مع جيش تحرير كوسوفو، الذي يقاتل من أجل استقلال الاقليم. ويتوجب على المجتمع الدولي أيضاً الايضاح ان أية هجمات ثارية من أي طرف أو الفشل بالتزام تسوية الخلاف، من شأنهما ان يؤديا الى فرض سلسلة من العقوبات، بما فيها قيام حلف «الناتو» بتوجيه ضربة عسكرية.

وكان كل من الرئيس الأميركي بيل كلنتون، والأمين العام للأمم المتحدة، كوفي انان، والأمين العام لحلف «الناتو» خافيير سولانا، ادانوا الفظاعات المرتكبة في كوسوفو. لكن السؤال هو: هل ان الادانة اللفظية كافية؟

ان الولايات المتحدة وحلف «الناتو» يملكان ما يزيد عن القوة المطلوبة لاحتواء وتقديم المساعدة لحل ازمة كوسوفو. لكن يجب توفر الارادة السياسة اللازمة لذلك. وفي الواقع فان الدعم السياسي متوفر الآن داخل الولايات المتحدة ازاء القيام بعمل حاسم في كوسوفو، حتى ان أعضاء مجلس الشيوخ دعوا الى ارسال فرق عسكرية لحلف «الناتو» داخل اقليم كوسوفو.

بالطبع هناك من ينتقد هكذا تدخل. بيد انه يترتب على منتقدي تدخل «الناتو» في هذه الأزمة التنبه الى ان الانهيار الكامل في كوسوفو من شأنه تحطيم كل ما تم انجازه خلال السنوات الثلاث أو الأربع المنصرمة لجهة التوصل الى سلام في الحرب البوسنية. وفي حال حدوث هذا السيناريو فان المجتمع الدولي عموماً، وفي مقدمته الولايات المتحدة تحديداً، سيجد نفسه في وضع صعب للغاية.

من هنا ضرورة التساؤل عن الضرر الذي سيصيب مصداقية المجتمع الدولي في حال تكرر المجازر التي ارتكبت في البوسنة مرة أخرى في كوسوفو. ثم، كيف يمكن للمجتمع الدولي أن يرد على التهديدات الأمنية الأخرى التي تتمثل في الانهيار التام لبعض الدول، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وشح المصادر الطبيعية، والهجرة غير القانونية، والجريمة المنظمة، وتجارة المخدرات؟

ان تضاعف وتغير طبيعة المخاطر الأمنية دفعا، وعن صواب، استراتيجيي الأمن الأوروبيين الى اعادة التفكير في الأهداف الأمنية التي ظهرت نتيجة بروز عدد من الأدوار والمهمات الأمنية الجديدة، وخصوصا تلك المهمات الهادفة الى: تحقيق الاستقرار، منع المخاطر، ادارة الأزمات، وادارة عمليات السلام.

ان النظر الى كل ذلك بعين الثقة يتطلب تعاوناً افضل بين المنظمات الأمنية الأوروبية. صحيح ان حلف «الناتو» نجح في اعادة صياغة دوره ليصبح اكثر فاعلية ونشاطاً ازاء بقية المؤسسات الأمنية الأوروبية، الا ان بروز نموذج أوروبي أمني يأخذ على عاتقه الطبيعة المتحولة للتحديات الأمنية القائمة على أطراف القارة، اصبح ضرورياً للحفاظ على استقرار القارة. وهذا يستتبع استنهاض المكونات الاقتصادية والمدنية للأمن حتى لا تبقى، كما هو الحال الآن، في مرتبة دون البعد العسكري. ان ما يحدث في كوسوفو اختبار حقيقي، ولا شك ان الوقت يوشك على النفاذ.

اقتصاد الاستقرار والاضطرابات

حسب آخر الاحصائيات الاقتصادية اصبح من الواضح أن اقتصاد غالبية الدول الآسيوية عانى خلال العام الماضي من انخفاض حقيقي في اجمالي الناتج المحلي. حتى اليابان نفسها لم تسلم من هذه العلة ولم تجد سبيلاً الى تجنبها، غير ان الصين تعتبر الدولة الوحيدة التي اشارت الاحصائيات الى انها حققت نموا اقتصاديا طفيفا الا ان ذلك ربما يكون بفعل الطرق القديمة المتبعة في «ترتيب» الارقام اكثر منه واقعا اقتصاديا حقيقيا.

ويتوقع معظم الاقتصاديين عاما آخر من تراجع معدلات اجمالي الناتج المحلي في غالبية دول آسيا، الشيء الذي ربما يقود الى المزيد من حالات الاضطراب السياسي في المجتمعات الاكثر هشاشة والمزيد من فقدان الثقة بالنفس في البلدان الاكثر استقرارا في هذا الجزء من العالم.

تتزامن هذه الصورة الآسيوية القاتمة مع مشاهد موجة الاستثمار العارمة في الولايات المتحدة واوروبا. وفي الوقت الذي حذر فيه الرئيس الاندونيسي بحر الدين حبيبي من ان غياب النمو الاقتصادي سيزج بدول آسيا في دوامة انفجارات سياسية، دعا آلان جرينسبان، رئيس الاحتياطي الفيدرالي الاميركي، الى الابطاء تجنبا للعودة الى التضخم مجددا.

رغم الاحاديث الكثيرة عن الاقتصاد العالمي، فإن الواضح الآن هو اننا نعيش في عالم منقسم على نفسه بحدة. ففي جانب هناك مجموعة الدول التي تمثل الاقتصاد الاوروبي، اذ ان اقتصاد هذه الدول اسس نمط نمو اقتصادي مستقر. وعلى الجانب الآخر هناك الكثير من الدول الآسيوية وبعض دول افريقيا واميركا الجنوبية التي حقق اقتصادها طفرة هائلة في السابق مسجلا معدلات نمو اقتصادي استثنائية، الا ان الازمات الاقتصادية والمالية عصفت بهذه الانجازات وادخلت مجموعة الدول المذكورة في خضم الصعوبات التي تعاني منها في الوقت الراهن.

ماذا تعني هذه الثنائية؟ هل يمكن القول أن الاقتصاد او النظام الاقتصادي ليس عالميا حسبما كنا نعتقد؟

اذا استمرت الثنائية المذكورة، فإن ما نطلق عليه الاقتصادات النامية، بما في ذلك اقتصاد الدول المصدرة للبترول، ستعاني من الانكماش خلال فترة العامين او الثلاثة اعوام المقبلة، مما يزيد من الفجوة التي تفصل بين هذه الدول واقتصاد بلدان الغرب.

ربما تساعد ازمات آسيا وروسيا والبرازيل ومجموعة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اقتصاد الدول الغربية بانخفاض اسعار السلع وعودة رأس المال الاوروبي والاميركي من ما يسمى بـ«الاسواق الناشئة»، الا ان هذه المكاسب ستكون قصيرة الامد.

جذور الازمة الحالية تكمن في الفجوة بين مقدرات الانتاج، التي افرزها التقدم التكنولوجي الهائل خلال العقدين السابقين، وبين التوزيع غير المتكافئ للقوة الشرائية عبر العالم. وبمعنى آخر، فإن السوق العالمية ليست قادرة على خلق الطلب اللازم لمقابلة زيادة العرض في السلع والخدمات.

ويبقى ان الحل والمخرج من هذه الازمات لا يتمثل في اجراءات شد الاحزمة، كما يدعو صندوق النقد الدولي، وانما يكمن اساسا في انتهاج سياسات تهدف لحماية القوة الشرائية للطبقات الوسطى في آسيا وافريقيا واميركا الجنوبية، ربما يفرز انكماش السوق العالمية فورة مؤقتة في الاقتصادات المزدهرة، غير ان اثرها على المدى المتوسط قد يكون ركوداً اقتصاديا عالميا يصبح فيه الكل خاسرا.

«الشرق الأوسط»

نموذج أوروبي فريد

لا يسع المراقب الا الاشادة بموقف الدول الاوروبية، التي واظبت على العمل بحرص شديد للتجمع بعد الحرب العالمية الثانية التي ظهر بعدها عملاقان اتفق على تسميتهما بالدولتين العظميين، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، دون اعتبار لدول اوروبا التي كانت منقسمة الى شرقية وغربية، بل ان بعض الدول الاوروبية الكبرى، مثل المانيا، كانت منقسمة ايضا، ولم ترتبط هذه الدول الا بحلف الاطلنطي الذي تلعب فيه اميركا دورا رئيسيا، والذي رفضت فرنسا منذ عهد ديجول أن ترتبط به عسكريا، وهو حلف يهتم بالقضايا الدفاعية والعسكرية فقط دون تركيز على القضايا الاقتصادية.

وعندما وجدت الدول الاوروبية، التي كانت تلعب الدور الرئيسي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، اذ كانت تستعمر دولا كثيرة في آسيا وافريقيا، فقد كانت فرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا وبلجيكا واسبانيا والبرتغال من الدول الاستعمارية، والتي لم يخرج بعضها من المستعمرات الا بعد حروب اشتعلت بينها، خاصة الحرب العالمية الاولى التي اثمرت أول تنظيم دولي (عصبة الأمم) التي اتخذت من جنيف مقرا لها، والتي لم تفلح في منع الحرب العالمية الثانية التي شملت دول اوروبا عدا سويسرا بين المحور والحلفاء والتي انتهت الى ميثاق ينهي عهد حق الاستعمار، وينشيء الامم المتحدة التي اتخذت من نيويورك مقرا لها وفتحت بذلك صفحة جديدة في تاريخ السياسة الدولية.. وعندما وجدت الدول الاوروبية انها اصبحت تلعب دورا غير رئيسي في السياسة الدولية، فإنها بدأت تفكر في تحقيق تجمع له مكانته، ودخلت في هذا المجال من باب الاقتصاد عندما دعت الى السوق الاوروبية المشتركة عام 1958.

ومنذ ذلك الوقت وخلال أربعين عاما والدول الاوروبية تسعى بهدوء لاقامة بنائها المشترك على اساس علمي مدروس حتى توصلت الى عقد اتفاقية (ماستريخت) وانشاء الاتحاد الاوروبي الذي تضمن خطته ضم الدول الاوروبية جميعا على مراحل زمنية متعاقبة حتى وصل عدده الآن الى خمس عشرة دولة، وأثمر ذلك مع بداية هذا العام قيام بنك مركزي أوروبي، وظهور (اليورو) عملة اوروبية موحدة، أثبتت قوتها منذ اللحظة الاولى لميلادها.

وهكذا تستعيد الدول الأوروبية مكانتها التي تراجعت عنها بعد الحرب العالمية الثانية، وتضرب مثلا للدول التي يمكن ان تجمعها مصالح مشتركة، وهو ما حدث فعلا في التجمعات الاقليمية التي ظهرت في (الاسيان) التي جمعت دول جنوب شرق آسيا، وفي «النافتا» التي جمعت الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، ومنظمة (الابيك) التي تحاول الجمع بين دول الاسيان ودول غرب اميركا المطلة على المحيط الهادي، وفي تجربة دول اميركا اللاتينية ايضا.

هذه التجمعات الاقليمية لا تقوم على اهداف تصادمية، ولكنها تدافع عن نفسها في مواجهة محاولات الهيمنة التي تحاول ان تفرضها الدول المتقدمة خاصة اميركا، وما تنجح فيه هذه التجمعات من توفير اسس اقتصادية ناجحة يعتبر معيار النجاح، واسلوب المستقبل في مواجهة القرن الواحد والعشرين. ولا شك ان ما قامت به الدول الاوروبية من جهود صبورة واعية يعتبر نموذجا فريدا يجب ان يحتذى.

أحمد حمروش

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



شركات التأمين الإماراتية تدرس وضع حد لحرب الأسعار بينها

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تدرس الجمعية العمومية لجمعية شركات الامارات للتأمين يوم الاربعاء المقبل تقريرا لمجلس ادارة الجمعية حول سبل مواجهة المنافسة الحالية في سوق التأمين الاماراتية وضرورة الاتفاق بين الشركات الاعضاء في الجمعية على الحدود الدنيا التي يجب الالتزام بها في المنافسة، سواء بالنسبة للشروط او الاسعار، بما يؤدي الى تنظيم سوق التأمين في الدولة وتحسين النتائج الفنية للشركات، سواء بالنسبة للتأمين المباشر او اعادة التأمين وبما يحقق صالح المؤمن لهم والمستهلكين. ويذكر ان حرب اسعار خفية تدور رحاها منذ عدة اشهر بين شركات التأمين وذلك بعد دخول شركات تأمين جديدة للسوق وخاصة الشركات الكبيرة مثل شركة الخزنة للتأمين التي يزيد رأسمالها عن 350 مليون درهم.

وقد ادى دخول هذه الشركات الى انفراط اتفاق «الجنتلمان» الذي كان ساريا بين شركات التأمين من إقدام بعض شركات التأمين على تقديم اسعار محروقة في عمليات التأمين الكبيرة، كما تشكو هذه الشركات من وجود وسطاء يقومون بعمليات التأمين لصالح شركات اجنبية بشكل اضر بحصة الشركات الوطنية.

ويوجد في الامارات ما يزيد عن 50 شركة تأمين وهو عدد يعتقد كثيرون انه اكبر من طاقة السوق، الامر الذي يجبر الشركات على تقديم اسعار غير اقتصادية.

والى جانب الاسعار تتنافس الشركات في تقديم استثناءات في وثيقة التأمين من شأنها اعطاء اغراءات للمستهلكين. ويرى مسؤولون في شركات التأمين ان التنافس بين الشركات كان اقل حدة في الشهور السابقة لان الشركات كانت منشغلة في الاستثمار بالسوق المالية، حيث عوضت هذه الشركات خسائرها في عمليات التأمين بارباحها في عمليات المضاربة بالاسهم. لكن مع تراجع سوق الاسهم المحلية اصبحت حرب الاسعار موجعة حتى للشركات الكبيرة التي يقال انها اكثر استعدادا لبحث بدائل تحميها من الخسائر التي قد تنجم عن استمرار تلك الحرب.

والى جانب المنافسة الشرسة داخل سوق الامارات فإن شركات التأمين الاماراتية تتحسب حاليا للمنافسة المنتظرة مع شركات التأمين الاجنبية عند البدء بتطبيق اتفاقية التجارة العالمية.

وفي هذا الاطار تبحث الجمعية العمومية لجمعية شركات التأمين الاماراتية في اجتماعها المقبل اعداد دراسة عن انضمام دولة الامارات الى اتفاقية منظمة التجارة العالمية واثر ذلك على نشاط شركات التامين التي تعمل في الدولة وكيفية ترتيب اوضاعها بما لا يؤثر على مراكزها المالية وبما يتيح الفرصة للمنافسة المشروعة لتطوير وتنمية خدمات قطاع التأمين.

كما سيبحث الاجتماع التدريب والتأهيل والاجراءات اللازمة لجذب المواطنين وتشجيعهم على العمل في قطاع التأمين والخطة السنوية لعمل اللجان الفنية بالجمعية واستخدام الحاسبات الالكترونية ومشكلة عام 2000، واثرها على النشاط التأميني وضرورة معالجة الاضرار المترتبة عليها والاسترشاد بالقواعد الدولية عن طريق سوق التأمين البريطاني.

لبنان متفائل بنشاط استثماري بعد تطمينات رئيس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في لبنان عدنان القصار اعتقاده ان حركة الاستثمارات ستعود الى لبنان بعد التطمينات التي اطلقها رئيس الحكومة الجديدة الدكتور سليم الحص. مؤكدا على اعطاء الفرصة للحكومة للعمل. مطالباً بإبعاد التعيينات في المراكز الحساسة عن التجاذبات السياسية.

وقال القصار بعد الاجتماع الاول لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان لهذا العام «نحن في بداية عهد جديد وحكومة الفت منذ فترة. وعلينا ان نقدم ما نراه مناسباً لتفعيل الدورة الاقتصادية في لبنان وايضاً لحلحلة بعض الامور المطروحة».

واضاف «نحن الى الآن لسنا متخوفين... نحن نثمن عمل الحكومة ونتابع خطواتها ومن دون شك ان الحكومة الجديدة امام عقبات ومشاكل وهي مضطرة لايجاد حلول وبالنسبة للمستثمرين نعتبر ان المذكرة التي ارسلها رئيس الحكومة للهيئات الدبلوماسية والسفارات، مهمة ومطمئنة». مشيراً الى «ان التجاذب السياسي مضر على اعتبار المستثمر سيحجم عن القدوم الى بلد لا يشعر فيه بالراحة فنحن يهمنا اتخاذ التدابير اللازمة الضرورية للوصول الى الحلول السليمة وتعيين من يجب ان يعين في المراكز الحساسة والمهم في الموضوع ان يتم هذا الشيء بهدوء ومن دون حصول تجاذب. حالياً اصبح الوضع جيداً ويتحمل الجميع مسؤولياتهم.

يجب ان ننتظر لبعض الوقت، الجهود لجولة الرئيس الحص وللجهود التي نبذلها لعودة المستثمرين وعندنا ثقة ان القوانين الموجودة في لبنان غير موجودة في اي بلد من بلاد العالم العربي وهي تسمح للمستثمر بالتمتع بنفس حقوق المواطن اللبناني. وانا اعتقد ان الموضوع مطروح والعمل واجب علينا من كل الجهات».

«النخيل» السعودية تتهم شركات أميركية وأوروبية بإغراق السوق بالورق المكربن

الرياض: «الشرق الأوسط»

اتهمت شركة سعودية متخصصة في انتاج الورق المكربن منافسيها من الشركات الأميركية والأوروبية بانها تسعى الى اتباع سياسة الاغراق في السوق المحلي.

وذكرت شركة النخيل للصناعات الورقية في بيان اصدرته امس ان هناك منافسة قوية من الشركات الأوروبية والاميركية الكبيرة في صناعة الورق المكربن، وخاصة في هذه الفترة التي تسعى فيها السعودية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

واعلنت «النخيل» التي تنتج 15 الف طن من الورق المكربن انها ستعمل على مضاعفة استثماراتها في هذا المجال والتي تبلغ حاليا 30 مليون ريال لمجابهة المستجدات المتوقعة في السوق عند الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

ونسب البيان الى مدير عام الشركة بندر بن ابراهيم الخريف قوله ان مصنع «النخيل» في استطاعته تلبية 30 في المائة من حاجة السوق الخليجية، وتغطية احتياجات السوق المحلي كاملة، مشيراً الى ان شركته تقوم بتصدير 35 في المائة من طاقتها الانتاجية الى الأسواق الخارجية التي تشمل دول مجلس التعاون الخليجي، واليمن، وسورية، ولبنان، وكندا، والمكسيك.

واوضح الخريف ان شركته التي تنتج ايضا حوالي 45 الف طن من ورق الطباعة والكتابة تتطلع لتنمية صادراتها خلال السنوات المقبلة، وفتح أسواق جديدة على مستوى دول المنطقة، والدول المجاورة الأخرى، وكسر احتكار الشركات العالمية في هذا المجال، واضاف ان من المتوقع ان تنمو صادرات «النخيل» بنسبة 50 في المائة خلال العام الجاري مقارنة بالصادرات التي ينتظر تحقيقها خلال هذا العام.

ولم تحدد الشركة في بيانها حجم صادراتها الفعلي، او قيمتها المالية، الا انها اشارت الى ان حجم السوق السعودي الحالي من الورق يصل الى مليارَي ريال سنويا، فيما يشهد قطاع الطباعة والورق بالسعودية ارتفاعا في عدد المصانع التي بلغ عددها 181 مصنعا باستثمارات تجاوزت الخمسة مليارات ريال.

وزير التجارة المغربي يتوقع نمو قطاع الصناعة بنسبة 5.4% سنويا حتى عام 2003

الرباط: من مينة الوردي

اعلن العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي ان تحقيق نمو الاقتصاد المغربي بمعدل 5,5 في المائة سنويا في اطار المخطط الخماسي 1999 ـ 2003 يتطلب تطوير القطاع الثانوي بنسبة 5,4 في المائة سنويا وزيادة الصادرات بنسبة 9 في المائة سنويا.

وأوضح الوزير خلال الاجتماع الخماسي للجنة المختصة المكلفة بقضايا «تنمية الصناعة والتجارة» والذي ترأسه اخيرا بالرباط ان قطاع الصادرات يخص باهتمام كبير لكونه شكل ركيزة اساسية لتنمية الاقتصاد المغربي مشيرا الى انه من المنتظر ان يصل معدل تغطية الواردات بالصادرات 70 في المائة عند نهاية المخطط مقابل 60 في المائة عام 1997.

واشارت التقارير التي قامت بها اللجان المكلفة باعداد المخطط الى انه من المتوقع ان تصل قيمة الصادرات عند نهاية المخطط الى 75 مليار درهم اي بزيادة 9 في المائة سنويا بينما من المنتظر ان تبلغ قيمة الواردات 109 مليارات درهم اي بزيادة 7 في المائة سنويا.

ولوصول هذه الاهداف التنموية بهذا القطاع ستضع وزارة التجارة والصناعة استراتيجية من شأنها ازالة النواقص التي تعرقل تنمية عرض الصادرات والتعريف بالمغرب على الصعيد الخارجي.

وتتمحور هذه الاستراتيجية حول مراجعة الاطار التحفيزي للصادرات وتقوية تنافسية الشركات واعادة النظر في الاطار المؤسساتي للتعريف بالاقتصاد المغربي بالخارج بالاضافة الى توسيع منافذ الصادرات المغربية بالخارج.

وحول التجارة الداخلية فان التوقعات تعتمد على تنمية القيمة المضافة وعلى الانتاج بنسبة تصل الى المتوسط 9 في المائة سنويا كما سيزداد عدد نقط البيع وعدد العاملين بالقطاع بنسبة قد تصل الى 3,13 و3,3 في المائة سنويا على التوالي. وبخصوص القطاع الصناعي فتتوقع الوزارة ان تصل قيمة الانتاج 270 مليار درهم عند نهاية المخطط مقابل 9 مليارات درهم عام 1997 اي بزيادة سنوية تقدر بحوالي 11 في المائة وان تصل الاستثمارات 18 مليار درهم اي بزيادة سنوية 13 في المائة كما ستسجل القيمة المضافة ارتفاعا بنسبة 11 في المائة سنويا لتصل الى 91 مليار درهم.

كل هذه العوامل ستساعد على رفع عدد العاملين في هذا القطاع بنسبة 5 في المائة سنويا هذا القطاع عند نهاية المخطط وهذه النتائج ستترجم من خلال تحسن مهم لمساهمة هذا القطاع في انتاج الثروة الوطنية بنسبة 18 في المائة من الناتج الداخلي الخام في افق 2003 مقابل 16 في المائة عام 1997.

«الكاتيل» الفرنسية تؤكد توقيع عقد لتحديث شبكة الهاتف في العراق

باريس ـ ا.ف.ب: اكدت مجموعة «الكاتيل» الفرنسية للهاتف والالكترونيات امس السبت توقيع عقد لتحديث شبكة الهاتف في العراق على ان يعرض على لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة للموافقة عليه.

واعلن ناطق باسم المجموعة لوكالة فرانس برس «لقد تم توقيع العقد في نهاية العام الماضي قبل الضربات الاميركية البريطانية ضد العراق» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واضاف ان العقد «يندرج ضمن اطار قرارات الأمم المتحدة التي تسمح بتحديث البنى التحتية المدنية لأهداف انسانية». وكان العراق اعلن مساء الجمعة ابرام عقد مع «الكاتيل» بقيمة 60 مليون دولار ينص على ان تقوم «الكاتيل» بتجهيز العراق بسبع شبكات هاتفية تستوعب 140 ألف خط وشبكة دولية لتامين الاتصالات الخارجية بسعة 1200 خط. وقال عصام ابراهيم سالم مدير عام الشركة العامة للاتصالات والبريد العراقية ان العقد يندرج في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي تسمح الأمم المتحدة من خلاله للعراق ببيع ما قيمته 5,2 مليار دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية ومعدات مدنية.

وكانت الشبكة الهاتفية العراقية، التي اعدت «الكاتيل» قسما كبيرا منها في الثمانينات، تضررت بشكل كبير خلال الغارات الجوية في حرب الخليج 1991 ولم تتمكن من استعادة القدرات التي كانت عليها قبل الحرب.

توقعات إعلان نتائج 98 ترفع مؤشر الأسعار في بورصة الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

اقبل المتداولون بسوق الكويت للأوراق المالية امس على شراء اسهم الشركات المتوقع ان تعلن قريبا عن تحقيقها أرباحا جيدة عن عام 1998. وقد ادى هذا الاقبال الى ارتفاع مؤشر البورصة 13 نقطة عن آخر اقفال يوم الاحد الماضي قبل عطلة عيد الفطر.

واستأثرت شركتا المخازن العمومية والعقارات المتحدة باهتمام المتداولين فارتفع سهم كل منهما الى اقصى حد مسموح به خلال يوم واحد. وتركز التداول على قطاع الاستثمار الذي حقق تداول 10,5 مليون سهم من اصل مجمل تداول بلغ 30,6 مليون سهم مجمل قيمتها 5,7 مليون دينار تمت من خلال 785 صفقة.

وقال المتداول سليمان حمد الموسى لـ«الشرق الأوسط» ان الاقبال سيرتفع خلال الايام المقبلة على مجموعة شركات ذات اداء جيد وستعلن قريبا عن ارباحها، من هذه الشركات بيت الأوراق المالية، والدولية للمرابحة، والمجموعة الدولية للاستثمار، والاهلية للتامين، والعقارات المتحدة، وعقارات الكويت، ومجموعة الصناعات الوطنية، وشركة السكب الكويتية، والمخازن العمومية، والمجموعة البترولية المستقلة، وشركة نقل وتجارة المواشي، والكويتية للاغذية (اميركانا)، واسمنت الشارقة، واسمنت الخليج، واسمنت الفجيرة.

وكانت ثماني شركات قد اعلنت عن ارباحها وتوزيعاتها عن عام 98 وتلك الشركات هي بيت التمويل الكويتي (36 في المائة نقدي و6 في المائة اسهم منحة)، وشركة صناعة التبريد (20 في المائة نقدي)، وشركة الخليج للكيبلات (115 في المائة نقدي)، وشركة اسمنت بورتلاند الكويت (60 في المائة نقدي)، وشركة صناعات الخرسانة الخلوية (15 في المائة نقدي)، وشركة الاتصالات المتنقلة (55 في المائة نقدي، و10 في المائة اسهم منحة)، ومؤسسة الكويت للخدمات التعليمية (10 في المائة نقدي)، وأخيرا بنك البحرين الدولي (14 في المائة نقدي).

وعن (حجم الأرباح المتوقع تحقيقها من قبل الشركات المدرجة بالبورصة عن عام 1998 قال الموسى انه يتوقع تراجع مجمل تلك الأرباح بنسبة 25 في المائة عن نهاية عام 1997، وذلك بسبب انخفاض القيمة السوقية لاسهم الشركات خلال عام 98 مما دعاها الى تخصيص مبالغ من أرباحها تدرج في ميزانياتها المالية تحت بند «هبوط أوراق مالية»، وهذا يؤثر على صافي ارباحها السنوية رغم ان عددا من الشركات المدرجة تتمتع باداء تشغيلي ممتاز ولكن صافي ارباحها سيتأثر بمخصصات هبوط الأسعار السوقية للسهم. وتوقع الموسى ان تحقق مجمل الشركات الكويتية المدرجة بالبورصة 430,5 مليون دينار مقابل تحقيقها 538 مليون دينار عام 1997، اي بتراجع نسبته 25 في المائة.

1.6 مليون دولار أرباح بنك الصادرات الأردني في تسعة أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي ارباح بنك الصادرات والتمويل الاردني خلال التسعة اشهر الأولى من العام الماضي 1,6 مليون دولار، بنسبة نمو بلغت 83 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من عام 1997.

وحسب ارقام صدرت عن البنك، بلغت الايرادات والعمولات (بالصافي) في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الماضي 3,4 مليون دولار، مقابل 2,7 مليون دولار، لنفس الفترة من العام قبل الماضي.

وارتفع مجموع الموجودات الى 108,8 مليون دولار، بنسبة نمو مقدارها 44 في المائة تقريبا، وزادت التسهيلات الائتمانية (بالصافي) بنسبة 23,6 في المائة وبلغت 49,4 مليون دولار، فيما بلغت الودائع نحو 52,1 مليون دولار، بنمو كبير بالمقارنة مع نفس الفترة من العام قبل الماضي.

حسابات راس المال اظهرت ارتفاع اجمالي حقوق المساهمين بنسبة كبيرة وبلغت في نهاية شهر سبتمبر الماضي 24,5 مليون دولار مقارنة مع 15,3 مليون دولار لنفس الفترة من عام 1997. ونجمت هذه الزيادة جراء تزايد الارباح، وتسديد جزء من راس المال المصرح به والبالغ 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار).

ويذكر ان المساهمين سددوا 75 في المائة من القيمة الاسمية لراس المال أي نحو 21 مليون دولار تقريبا. ويتراوح السعر السوقي لسهم بنك الصادرات ما بين 1,2 ـ 1,3 دولار اميركي، فيما تبلغ القيمة الاسمية للسهم دينارا واحدا أي 1,41 دولار اميركي، اي ان السعر السوقي اعلى بقليل من القيمة المدفوعة.

انعقاد المؤتمر الـ13 لاتحاد الاقتصاديين العرب في المغرب أكتوبر المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد اتحاد الاقتصاديين العرب وجمعية الاقتصاديين المغاربة المؤتمر العلمي الثالث عشر للاتحاد تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ما بين 18 و25 اكتوبر (تشرين الاول) بمدينة الجديدة (جنوب الدار البيضاء).

وذكر بيان مشترك للاتحاد والجمعية انه اختير لهذا المؤتمر موضوع «نحو رؤية جديدة لاستراتيجية التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك في مواجهة التكتلات الاقتصادية الكبرى والتحديات الخارجية والدولية في افق القرن الواحد والعشرين».

واوضح البيان ان اختيار هذا الموضوع المتعدد الابعاد ياتي امتدادا للوثيقة التاريخية لاستراتيجية التكامل الاقتصادي والتعاون العربي التي اعتمدتها القمة الاقتصادية لعمان بالاردن عام 1980 والتي ساهم في اعدادها اتحاد الاقتصاديين العرب.

واضاف ان اتحاد الاقتصاديين العرب يعتزم بمعالجة هذا الموضوع مجددا المساهمة في تحديث الاستراتيجية العربية للتكامل الاقتصادي على ضوء التطورات والمستجدات على الساحتين العربية والدولية لعرضها على القادة العرب للتداول والتشاور فيها واتخاذ القرار الاقتصادي العربي الذي يخدم اهداف ومقاصد الشعوب والحكومات العربية في تنمية اقتصادياتها وتامين شروط وظروف الاطار التكاملي والتضامني للتكتلات الاقليمية ومنطقة التبادل الحر والسوق

الشواهد الأثرية تؤكد الخريطة الرسمية لمسار السيد المسيح إلى مصر

24 محطة أبرزها كنيسة أبي سرجة وشجرة «العابد»

لندن: من محمد الشافعي

نشرت وزارة السياحة المصرية بالتعاون مع الكنيسة القبطية الارثوذكسية كتابا يتتبع مسار السيد المسيح في مصر، في اطار الاعداد للاحتفال بميلاد المسيح الالفين. ويعمل المسؤولون المصريون المعنيون حاليا على جعل هذا المسار طريقا سياحيا يشكل جزءا من طريق يتوقع ان يسلكه عدد كبير من السياح الراغبين في تتبع خطى المسيح في فلسطين واسرائيل والاردن ولبنان وسورية ومصر.

ويتوقع أن تصبح تلك المناطق مراكز جذب وانشطة تستقطب العديد من الاستثمارات.

وقال الباحث الاثري احمد عثمان في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط»: «ان خط سير السيد المسيح معروف للمسيحيين عبر انجيل متى، وهو الطريق الذي سلكته مريم العذراء والسيد المسيح (وهو طفل رضيع)، ويوسف النجار، هربا من اضطهاد الملك هيرودس». ويضيف ان الرواية الشائعة ان «العائلة المقدسة» قضت في مصر نحو 4 سنوات، لكن الكنيسة الغربية ليس لديها حتى الان الكثير من تفاصيل الرحلة، وان كانت محطات الرحلة موثقة في سجلات الكنيسة القبطية المصرية.

واكد عثمان «لقد حان الوقت لاستعادة الحجيج المسيحي الى مصر مع الالفية الثالثة لمولد السيد المسيح عليه السلام».

واوضح عثمان ان المسيحيين الاوائل من خلال الادلة الاثرية التي تم اكتشافها، كانوا يحجون الى مصر حتى القرن الرابع الميلادي، مؤكدا ان السلطات الرومانية هي التي منعت الحج المسيحي الى مصر منذ القرن الخامس الميلادي.

من جهة اخرى طالب الدكتور زاهي حواس مدير هيئة آثار منطقة الجيزة والاهرامات في اتصال هاتفي اجرته «الشرق الاوسط» بضرورة ان تكون الاحتفالات باستعادة الحج المسيحي الى مصر، اشمل بشكل عام، وان يتضمن القاء الضوء على المزارات القبطية الاخرى، مثل دير سانت كاترين (انشئ في القرن السادس الميلادي).

وحول الاكتشافات الاثرية على خط سير العائلة المقدسة، قال الدكتور حواس: «من المؤكد ان الادلة الاثرية التي عثر عليها على طول خط السير، هي الاقدم من جهة الاثار الدينية المسيحية، مثل رمز السمكة، وعلامة عنخ (الحياة)، وهو رمز مصري قديم طوره المسيحيون الاوائل». واشار الى انه من المتوقع خلال سنوات قليلة، ان يزدحم خط سير العائلة المقدسة، بالعديد من الاستراحات والمنتجعات السياحية، والتي ستكون عامل ازدهار وجذب سياحي.

من جهة اخرى يقول الباحث الاثري احمد عثمان ان المسيحيين الاوائل استخدموا المعابد المصرية القديمة، في عباداتهم اليومية، والشواهد على ذلك كثيرة (مثل معبد السرابيوم في الاسكندرية، الذي هدمه الرومان عام 391 ميلادية، وتحول مكانه بعد ذلك الى معقل للجماعات المسيحية المصرية).

على صعيد آخر اكد الخبير جورج غبريال، عضو اللجنة الرسمية المكلفة ترتيب الزيارات الدينية: «نحن نعمل على قدم وساق لجعل الطريق سالكا، وممهدا للسياح». وقال غبريال ان اللجنة تسعى الى تزويد المواقع المختلفة بالتسهيلات اللازمة لاقامة السياح مثل الفنادق. يذكر انه قد ورد في الكتاب المقدس: «ان مريم العذراء ويوسف والطفل يسوع (السيد المسيح) امضوا اكثر من اربع سنوات في مصر بعد هروبهم من بيت لحم من بطش الملك هيرودس الذي امر بقتلهم».

واجتازت العائلة المقدسة 1240 كيلومترا على ظهر حمار كما عبرت النيل في قوارب صغيرة. وتؤكد الكنيسة القبطية ان العائلة المقدسة وصلت الى مصر من معبر رفح شرق سيناء في اليوم الرابع والعشرين من شهر بشنس القبطي، الذي يصادف الاول من يونيو (حزيران).

وتوقفت العائلة المقدسة في 24 محطة في مصر، حيث تركت آثارا وسجلت معجزات. وكانت المحطة الاولى في مدينة الفرما، وهي بلسيوم الرومانية القديمة، بالقرب من مدينة العريش، ثم اتجهت الى الدلتا، فالقاهرة، فوسط البلاد، ثم صعيد مصر.

وفي تل بسطة، بالقرب من مدينة الزقازيق، صنع السيد المسيح «عليه السلام» معجزة بايجاد نبع ماء بعد ان رفض السكان اعطاءه ماء وطعاما. وهناك نبع عجائبي آخر احدثه المسيح «عليه السلام»، في اشنين النصارى بالقرب من مدينة مغاغة وسط مصر.

وفي الجنوب، في المنيا، هناك شجرة غار قديمة جدا اطلق عليها اسم العابد، لانحنائها اجلالا لدى مرور السيد المسيح «عليه السلام» وامه مريم العذراء ويوسف النجار.

ويقول الباحث الاثري عثمان: «من المحطات الرئيسية كنيسة القديس ابو سرجه في مصر القديمة والتي بنيت فوق المغارة التي اختبأت فيها العائلة المقدسة. وبالقرب منها توجد الكنيسة المعلقة المقامة على اسم العذراء مريم».

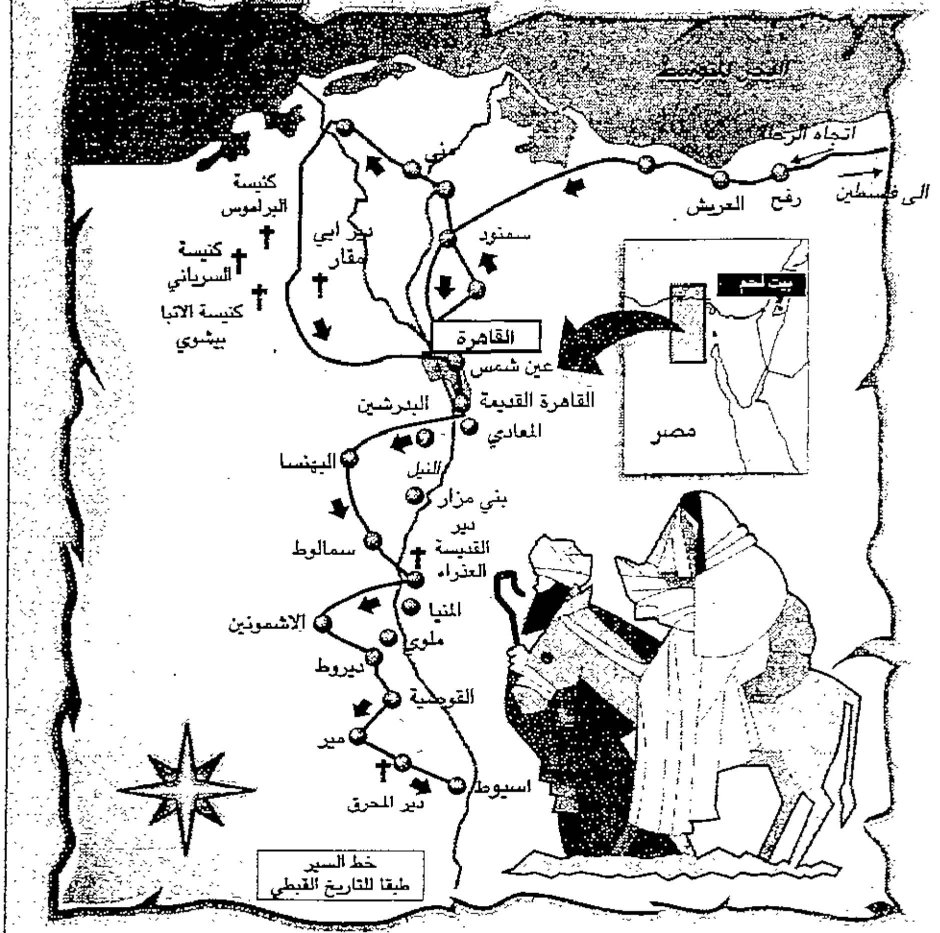
وكانت وزارة السياحة المصرية قد اصدرت كتابا باسم «العائلة المقدسة في مصر» بالانجليزية وينتظر ان تصدر نسخا اخرى بالعربية والفرنسية والالمانية والايطالية واليابانية واليونانية والروسية والاسبانية. والكتاب المؤلف من ستين صفحة يتضمن صورا عديدة وخريطة مفصلة لمسار العائلة المقدسة.

ويؤكد وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي في تقديمه للكتاب ان مصر تريد من خلال رسم مسار «العائلة المقدسة»، اعادة الاعتبار للمواقع الدينية التي تشكل موروثا روحيا للحضارة المصرية.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد امر العام الماضي، بانهاء اعمال الترميم، كما قامت السلطات خلال السنوات الماضية بترميم عدد من المواقع الفرعونية ومنها تمثال ابو الهول على هضبة الاهرامات، حيث سيحيي المؤلف الفرنسي ميشال جار اوبرا ليل 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999.

وقال البلتاجي ان مصر لن تحتفل فقط بقدوم العام الفين وانما ايضا بحلول الالف السابع من حضارتها.

مسار رحلة السيد المسيح من فلسطين الى مصر



ا ف ب: «الشرق الاوسط»

اتجاه لخفض الضرائب على الفنادق وتسهيل إجراءات الدخول

الهند تسعى لاستقطاب 5 ملايين سائح بحلول عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

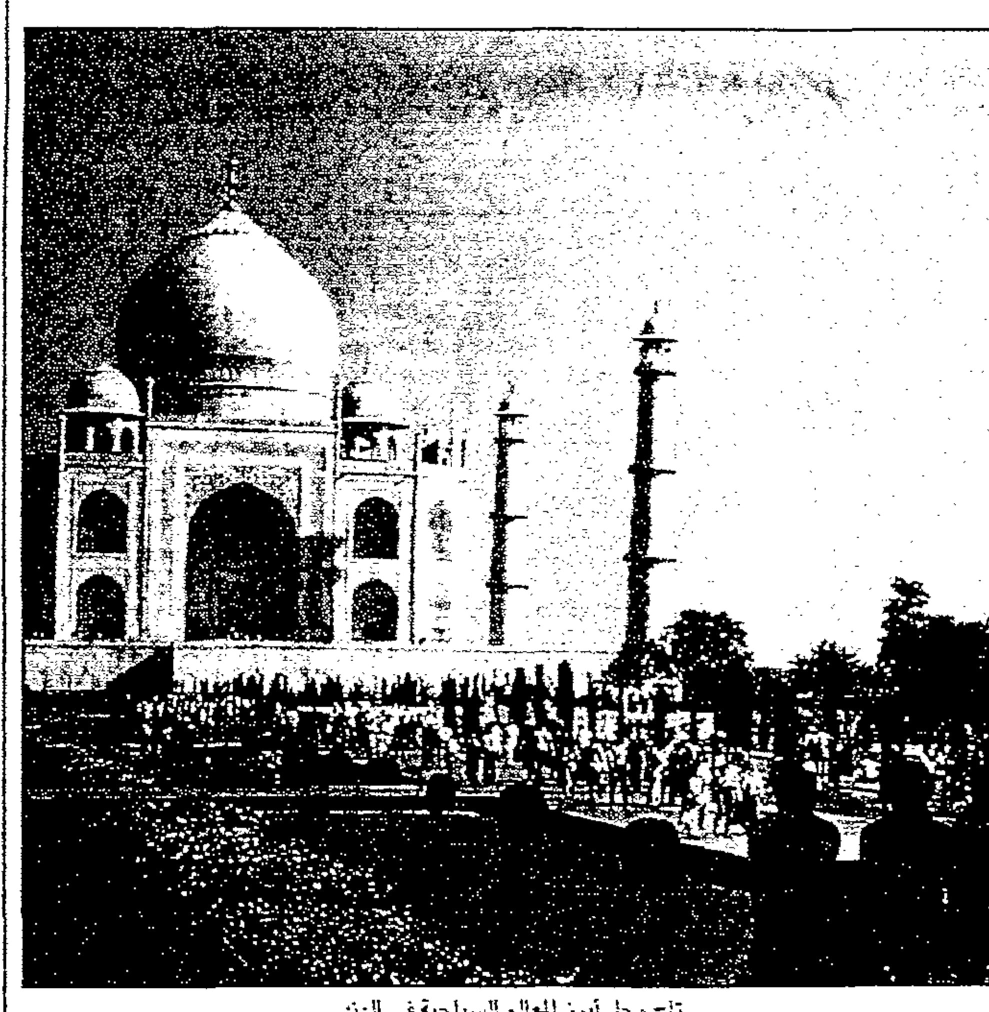
تعتزم الهند تطوير برامج السياحة ورفع مساهمة القطاع الخاص في تلك الانشطة ضمن خطة الحكومة اجتذاب المزيد من السياح خلال العام الحالي. واعتمدت الهند لهذه الغاية برنامجا ترويجيا طموحا ينتظر اقراره من قبل البرلمان. ونقل في هذا الاطار عن مادان لال خورانا وزير السياحة الهندي تاكيده ان الهدف هو خلق قطاع خاص ديناميكي يتفهم ظروف السوق وحاجات القطاع لمزيد من الاستثمارات، والى وقت قريب فان الهند لم تنظر للقطاع السياحي كاحد المنتجات التي يمكن ان تساهم بتحصيل المزيد من العملات الصعبة حيث تستهدف الهند استقطاب 5 ملايين سائح بحلول عام 2000.

وتسعى الخطة الجديدة للتاكيد على امكانية وصول السياح بسهولة وزيادة الطاقة الاستيعابية للطائرات وتحسن نوعية الخدمة المقدمة لتصبح منافسة لما يقدم في المنطقة التي تسعى دوليا الى زيادة حصتها من السياحة الاقليمية. وتشمل الخطة الهندية ايضا تطوير بعض المناطق في منطقتي جونا وكشمير اللتين تعانيان من نزاعات وخلافات لاسباب سياسية.

وخلال العام الماضي نجحت الهند باستقطاب نحو 2.36 مليون سائح مقابل 2,37 في العام 1997 وهو ما دعا وزير السياحة الهندي للتاكيد على ان هدف الحكومة القاضي باستقطاب 5 ملايين سائح بحلول عام 2000 بات بعيد المنال. ويعترف المسؤولون في الهند ان ما يعيق تطور السياحة هو نقص البنية التحتية وعدد الغرف المتاحة والتي لا تستطيع استيعاب اعدادا كبيرة من الزوار، وكان من المتوقع ان تساهم الاستثمارات الجديدة بزيادة الطاقة الاستيعابية، الا ان استثمارات القطاع الخاص جاءت دون المتوقع.

ولتحقيق الهدف الطموح المتمثل بخمسة ملايين سائح بحلول عام 2000 فان على الهند زيادة عدد المقاعد الجوية من خلال زيادة عدد الرحلات او تقديم الحوافز لشركات السفر لتسيير رحلات الى الهند اكثر من العدد الحالي المقدر بحوالي 5,3 مليون. الا ان الهند التي باتت تركز مؤخرا على ترويج السياحة تسعى لزيادة حصتها من حركة النقل الجوي الى ما نسبته 4 في المائة. واكد مسؤولون هنود من اتحاد الغرف التجارية ان على الهند التفكير بالسماح بزيادة الحصص المخصصة للخطوط الدولية اذا كانت ترغب فعلا بتنشيط السياحة ووضع الهند على قائمة المقاصد السياحية العالمية. كذلك فان الهند تدرس خفض الضرائب المفروضة على الفنادق والسياح لان من شان ذلك زيادة تنافسية القطاع. ويقول مسؤولو القطاع الخاص ان تاخير تنفيذ بعض المشروعات يضر عمليا باداء القطاع، ويتنظر ان تساهم التخفيضات المقترحة في تنشيط السياحة الداخلية قبل الخارجية الامر الذي يمكن ان يجتذب الاستثمارات. وتؤكد المصادر الهندية ان الضرائب العالية تعتبر غير منافسة مقارنة بدول جنوب آسيا حيث تشير الاحصاءات ان زوار الهند يدفعون حوالي 40 من الانفاق على شكل ضرائب.

ومن المنتظر كذلك ان تسهل الهند اجراءات الدخول والخروج وزيادة الاستثمار في الانشطة الترويجية والتسويق. ويؤكد خورانا ان على الهند الاستفادة من الانتعاش الحاصل في مستويات السياحة الدولية من خلال خلق انطباع جديد عن الهند كمقصد سياحي دولي مريح سهل الوصول اليه ومأمون، بعد ان باتت تلك العناصر من المسائل المهمة التي تاخذ بها وكالات الترويج السياحي الدولية.


تاج محل أبرز المعالم السياحية في الهند

المسافرون يبحثون عن أفضل العروض بحجوزات «اللحظة الأخيرة» على شبكة الانترنت

واشنطن: من ديل جونز *

في الماضي كان المسافر الذي يفضل السفر في عطلة نهاية الاسبوع يحصل على افضل العروض من شركات السفر، إلا أن الصورة تبدلت تماماً الآن. وكان شرط الحصول على تذكرة أو برنامج سياحي باسعار مخفضة يتطلب الحجز المسبق حتى يتسنى لشركات السفر اتخاذ ترتيباتها الملائمة. بل ان اقل الاسعار باتت تتوفر للمسافرين الذين يتعاملون مع تقنيات الانترنت، حيث يتلقون عروض السفر عشية الاربعاء للسفر خلال ايام أو ساعات ليعودوا لممارسة أعمالهم مطلع الاسبوع الذي يليه.

إن ما يجري الحديث عنه «خط» ساخن غير تقليدي يوفر الكثير على شركات السفر والمسافرين. وفي السابق فإن المسافر يتوجه إلى مكتب السفر للسؤال عن افضل العروض للسفر، وكان موظفو المكاتب عادة ما يتجولون في برنامج «جاليلو» ويخبرون المسافر بافضل العروض. ولكن هل كانت تلك العروض هي الافضل؟ ليس بالضرورة، إذ ان هناك اعتبارات كانت مكاتب السفر تضعها قبل تقديم عروضها، مثل علاقات المكاتب بشركات الطيران ومصالحها. اما الآن فإن المسافر أو الراغب في قضاء بعض الوقت في شبكة المعلومات «الانترنت»، يستطيع تحديد الوجهة التي يرغب بالسفر إليها ويقوم الكومبيوتر التخصصي باعطائه كافة العروض المتاحة والتي قامت الشركات المعنية بتحديثها.

ورغم أن الحديث عن تجارة الانترنت يتركز على السلع فقط فإن الخدمات تشكل مدخلاً آخر لذلك النوع من التسويق، إذ ما الذي يمنع شركات التأمين من تسويق خدماتها على الانترنت. إلا أن المسافرين يواصلون رحلة البحث عن افضل العروض من خلال الصحف، لانهم - أي المسافرين - يعيشون وهم أو عقدة أن هناك شخصاً آخر في مكان آخر حصل على عرض افضل من الذي حصلوا عليه. إلا أن ذلك الخوف له ما يبرره، فما أن يبدأ المسافر بالبحث عن عروض مختلفة حتى يتبين له أن متاح له أو يعرفه. إلا أن ذلك ليس بمستغربه حيث ان الاسعار تتغير عدة مرات خلال اليوم الواحد، ويقول مسؤولون في شركة «دلتا ايرلاينز» إن هناك فريقاً من العاملين الذين يقومون باستمرار بتحديث الاسعار وتغيير العروض وفقاً لمستجدات السوق، لذلك فإن معلومات المسافر ستبقى محدودة. ويستند الرئيس التنفيذي لشركة «ايرلاينز» ليو ميلان بالرحلات الداخلية في أميركا، حيث أن بعض العروض التي تتجدد بسرعة لا يمكن لمكاتب السفر ملاحقتها لأنها تتطلب تحديثاً متواصلاً للعروض الأصلية التي يتعاملون بها.

ولا شك أن وسائل إدارة شركات الطيران لعملياتها تتغير بسرعة كبيرة بحيث أن النظم الجديدة باتت تحاول تغيير الاسعار في اللحظات الأخيرة ضمن محاولاتها تقليص عدد المقاعد الفارغة مع مراعاة عدم فقدان رجال الأعمال الذين يتنقلون كثيراً وعلى استعداد للدفع أكثر مقابل الحصول على مقاعد ضمن فترات زمنية قصيرة.

ملف السياحة

«إعصار ميتش» يروج للسياحة في هندوراس

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة السياحة في هندوراس تنظيم برامج زيارات تحت مسمى «ميتش تورز». وميتش تعود الى الاعصار الذي ضرب انحاء متفرقة من اميركا الشمالية ووسط اميركا. وكانت اثار الاعصار في هندوراس الفقيرة اشد ما يكون حيث تم تدمير عدة جسور وقرى باكملها الامر الذي اوحى لبعض شركات السفر الترويج لنتائج الاعصار كمقصد سياحي بدلا من زيارة الاماكن التاريخية والاثرية.

وكان الاعصار الذي وقع في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قد اوقع عددا كبيرا من الضحايا والمعالم التي يمكن ان تصلح كمقاصد لزيارتها، وقبل وقوع الاعصار فان هندوراس باتت بلدا سياحيا، وبات قطاع السياحة يكتسب اهمية متزايدة وخاصة تلك المناطق التي كان من الممكن ان ينفذ بها رياضة الغوص في جزر بي او زيارة الاماكن الاثرية في منطقة كابون.

ورغم ان بعض المناطق السياحية نجت من آثار الاعصار المدمر، فإن المناطق الاخرى القريبة تاثرت بالاعصار وهو ما عطل وصول الخدمات الى تلك الاماكن. وعلى شاكلة هندوراس فان دولا اخرى في اميركا اللاتينية تدرس اعتماد بعض مناطق الدمار كمقاصد سياحية تذكيرا بالسياح بذلك الاعصار غير المسبوق.

البحرين تنظم المعرض الدولي الثالث للقوارب أواخر أبريل

لندن: «الشرق الأوسط»

تواصل العديد من الشركات البحرينية العاملة في مجال المنتجات البحرية تقديم طلباتها للمشاركة في معرض البحرين الدولي الثالث للقوارب الذي سيقام في الفترة من 20 - 23 ابريل (نيسان) 1999 في مركز البحرين الدولي للمعارض.

وينظم هذا المعرض مجلس البحرين للترويج والتسويق بالتعاون مع لجنة معرض البحرين للقوارب.

وتضم الشركات التي تقدمت للاشتراك في المعرض اكبر الشركات المحلية لصناعة القوارب وهي مصنع الخليج للفيبر جلاس، شركة اللؤلؤة لصناعة القوارب، مصنع الطاعن لصناعة القوارب، فوياجر مارين، بالاضافة الى صانعي اللوازم والتجهيزات البحرية. كما ستشارك في المعرض بعض المؤسسات المالية.

وقال غانم الدوسري، مدير تنمية الاستثمار بالمجلس: «نحن سعداء للاستجابة التي لقيناها من العارضين المحليين والخليجيين والدوليين، ونشعر بالثقة التامة بأن معرض القوارب سوف ينمو في السنوات القادمة بحيث يصبح اكبر معرض دولي من نوعه في الشرق الأوسط». واضاف «بالنظر الى ازدياد معدل الطلب من الشركات الراغبة في المشاركة في السنوات الماضية فقد اجريت الاستعدادات لتوفير عدد اكبر من الاجنحة في معرض العام الحالي ونتوقع ان تحجز جميع الاجنحة قريبا».

«لو مريديان» تفتتح تسعة فنادق جديدة في مصر وتايوان وفلسطين

لندن: «الشرق الأوسط»

وقعت فنادق ومنتجعات «لو مريديان» مجموعة عقود لادارة تسعة فنادق جديدة في كل من مصر وفلسطين وتايوان. وقال بيتر كاردل، المدير المنتدب لفنادق ومنتجعات «لو مريديان» في منطقة الشرق الأوسط وغرب اسيا، «تمنحنا عقود الادارة الجديدة وجودا قويا في اسواق رئيسية. ونحن نخطو خطوتنا الاولى في تايوان كما نعزز مجموعة فنادقنا في مصر حيث نمتلك حاليا ثلاثة فنادق في القاهرة».

وسيكون فندق «لو مريديان خليج مكادي» اول الفنادق الجديدة التي تفتتحها المجموعة في مصر، وذلك خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

ويتمتع «لو مريديان خليج مكادي» الواقع على خليج مكادي على بعد 22 كيلومترا جنوب مطار الغردقة بأحد افضل الشواطئ الرملية وهو ما يؤهله لجذب السائحين المتوجهين لقضاء العطلات.

وستعزز «لو مريديان» مجموعة فنادقها المتنامية في فلسطين بافتتاحها فندق «لو مريديان بيت لحم» خلال عام 2001. وسيضم فندق الاعمال هذا 230 غرفة بالاضافة الى مطعمين ومطعم للمشكولات الشوية ومقهى. كما سيحتوي على قاعة للحفلات تتسع لـ700 شخص ومركز صحي وقاعة للالعاب.

افتتاح أول فندق «هوليداي ان» بدبي في مارس المقبل

دبي: «الشرق الاوسط»

اكدت شبكة فنادق هوليداي ان انه سيجري افتتاح اول فندق لها في دبي خلال شهر مارس (آذار) المقبل، على ان تقوم بافتتاح اربعة فنادق اخرى في الاردن ولبنان ومصر خلال الاشهر القليلة القادمة.

ويضم الفندق الجديد الواقع في قلب دبي 140 غرفة، وسيعتمد على موقعه في شارع الرقة في اكثر مناطق التسوق الشعبية في دبي، والذي يبعد مسافة عشر دقائق عن مطار دبي الدولي ومركز المعارض.

ويعد افتتاح فندق «داون تاون دبي» جزءا من برنامج تطوير يهدف لمضاعفة عدد فنادق ومنتجعات الشركة في الشرق الاوسط الى 24 فندقا ومنتجعا خلال السنوات الثلاث القادمة. من جهة اخرى تجري الاستعدادات لافتتاح فندق هوليداي ان بر دبي الذي يضم 240 غرفة في الربع الثالث من العام القادم، ويعد واحدا من 14 فندقا للمجموعة يجري تطويرها حاليا في المنطقة.





في ذكرى وقوف التاريخ إجلالاً لشموخ هذا الوطن
في ذكرى انطلاق الوحدة ، تحت راية الإيمان ، ومظلة التوحيد
في ذكرى انطلاق مسيرة بناء الإنسان .. والأوطان
في ذكرى مرور (١٠٠) عام على تأسيس الكيان
نتذكر القائد ، الذي شيد ملكه بفرائه وسيفه ..
واسترد ملك آبائه وأجداده .. ومد رواق الأمن في كل الربوع
نتذكر حياة بطل ، ومولد أمة
وفي هذه المناسبة نرفع أسمى آيات التهاني

إلى القائد الباني

خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

وصاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني

وصاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

والشعب السعودي النبيل

داعين المولى العلي القدير أن يديم على هذا الوطن أمنه وأمانه ، وعزه ، ورخاءه
في ظل قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
متعه الله بالصحة والعافية وأمد في عمره آمين

K.S.A. 100 YEARS



الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)

قوة العطاء

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم مارس

أمس	السابق	
11,12	11,00	0,12

الذهب

أمس	السابق	
287,25	287,75	0,05

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
91,0	143,4	161,1	155,2
14154,40	9120,67 منتصف التعاملات	5861,2	5008,21

العملات الرئيسية

€	£	¥	$
الين 132,51	الين 189,34	الاسترليني 0,0053	الين 114,42
الدولار 1,1584	الدولار 1,6547	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6043
الاسترليني 0,7017	اليورو 1,4251	اليورو 0,0075	اليورو 0,8635

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,2070	4,3596
ريال قطري	3,6405	6,01175	4,2266
ريال عماني	0,3850	0,6364	0,4470
درهم اماراتي	3,6730	6,0715	4,2644
دينار بحريني	0,3770	0,6232	0,4377
دينار كويتي	0,3013	0,4980	0,3498
دينار اردني	0,7100	1,1736	0,8243
جنيه مصري	3,4050	5,6285	3,9532

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,7600
شلن نمساوي	11,8600
فرنك فرنسي	5,6520
فلورين هولندي	1,8990
ليرة ايطالية	1668,50
دولار كندي	1,5115
بيزيتا اسبانية	143,40
فرنك سويسري	1,3810
دراخما يونانية	278,50
كرونة دنماركية	6,4075

البنك المركزي باع 100 مليون دولار وتوقع مبيعات إضافية هذا الأسبوع

البرازيل تلجأ للتدخل مجددا في أسواق الصرف بهدف تخفيف الضغوطات على الريال

برازيليا - رويترز: حاولت البرازيل تخفيف الضغط عن عملتها المتداعية (الريال) اذ باعت دولارات للمرة الاولى منذ اسبوع لوقف انخفاض قيمة العملة الذي ينذر بمزيد من الفوضى في الاسواق الصاعدة في العالم.

وقال تجار ان البنك المركزي استخدم ما لا يقل عن مائة مليون دولار من احتياطياته من العملة الصعبة اول من امس في بيع دولارات في سوق الصرف الاجنبي من خلال بنكو دو برازيل المملوك للدولة.

ورفض البنك المركزي التعقيب ان كان وراء التدخل. وانفق البنك 40 مليار دولار من احتياطياته خلال الستة الاشهر الماضية في محاولته الدفاع عن الريال قبل أن يعمد في نهاية الامر الى تعويمه وسط ضغوط كاسحة الاسبوع الماضي.

وازالت تلك الخطوة في الواقع اساس انتعاش عمره خمس سنوات في البرازيل بعد عقود من التضخم المفرط واثارت مخاوف في الاسواق الدولية ان ينهار ثامن أكبر اقتصاد في العالم لتهوي معه امريكا اللاتينية كلها.

ويشعر المستثمرون ايضا بالقلق خشية ان تفرض ازمة البرازيل ضغوطا على الصين وسعر الصرف المقيد لعملتها.

وعززت مبيعات الدولار اول من امس الاول من الريال مؤقتا اذ رفعته سبعة سنتات من اقفال الخميس على 1,65 مقابل الدولار لكنه تراجع في ما بعد الى 1,72 بنهاية التعامل منخفضا 30 في المائة تقريبا منذ تفجر ازمة العملة في 13 من يناير (كانون الثاني).

وقال متعاملون ان بنكو دو برازيل يضخ كميات صغيرة نسبيا من الدولارات في الاسواق لسد النقص الذي سببه تدخل البنك المركزي خلال الاسبوع السابق والذي وضع ضغوطا جديدة على الريال.

وقال احد المتعاملين «يبدو ان بنكو دو برازيل تدخل خمس مرات او ستا في السوق. انه تدخل بعث ارتياحا في السوق ثم خرج».

غير أن تدفقات نقدية اخرى الى الخارج قيمتها نحو 400 مليون دولار اول من امس تعني انه من المحتمل ان يتعرض الريال لمزيد من الضغوط هذا الاسبوع.

وقد هبطت الاسهم الاوروبية اكثر من اثنين في المائة بسبب مخاوف من ان الازمة في البرازيل قد تخرج اقتصاديات امريكا اللاتينية الاخرى وآسيا عن مسارها. واقفل مؤشر داو جونز الصناعي منخفضا نحو 1,5 في المائة.

وفي ساو باولو المركز المالي للبرازيل هبطت الاسهم نحو ثلاثة في المائة اذ يراقب المستثمرون بقلق استمرار التدفقات المالية الى خارج البلاد.

ومع انتشار التكهنات بان البرازيل قد تضطر الى اتخاذ اجراء جذري للسيطرة على الريال المتهاوي حاول رئيس البنك المركزي تبديد الشائعات عن قيود هائلة على العملة وهي خطوة يخشاها تجار النقد الاجنبي.

ونفى فرانشيسكو لوبيز رئيس البنك المركزي في تعقيب للصحافيين على عجل ردا على سؤال عن امكانية فرض قيود على التدفقات النقدية الدولارية الى الخارج.

وتبقى لدى البنك المركزي حوالي 36 مليار دولار من الاحتياطيات منها تسعة مليارات دولار من القروض الدولية الطارئة.

واستبعد متحدث باسم الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو ايضا فرض قيود على رؤوس الاموال وحاول التهوين من شائعات عن زيادات ضريبية جديدة او تخفيضات في الانفاق بالاضافة الى حملة تقشف كبيرة تجرى بالفعل.

وقال المتحدث «في ما يتعلق باتخاذ اجراءات مالية جديدة فليست هناك دراسة لأي اجراء جديد».

وقد اتفقت البرازيل مع صندوق النقد الدولي على توفير 23,5 مليار دولار عام 1999 في مقابل صفقة كبيرة من القروض الدولية في نوفمبر (تشرين الثاني) حينما احاطت بها اثار انهيار روسيا.

غير انه بعد ان اضطرت البرازيل الى خفض قيمة عملتها منذ نحو اسبوع فان ارتفاع تكلفة خدمة اعباء 38 مليار دولار من الديون الدولارية واثار زيادة اسعار الفائدة على باقي الديون الداخلية وقيمتها 174 مليار دولار من المتوقع ان تلتهم كل هذه الاموال التي يتم توفيرها.

وترددت في الاسواق في نيويورك ولندن كثير من الشائعات التي تقول ان البرازيل لن تستطيع الوفاء بالتزامات ديونها كما فعلت روسيا العام الماضي. وكان مسؤولون منهم الرئيس كاردوسو قالوا مرارا انهم سيفون بكل اقساط الديون لكن دون جدوى.

وقال سيوبان مانتج محلل ديون امريكا اللاتينية في مؤسسة بنر ويبر في نيويورك «الناس يتصورون اسوأ الاحتمالات. انهم لا يرون تحسنا في البرازيل في الاجل القصير. وانني اعتقد انهم سيتخلفون عن دفع ديونهم واعتقد ان الحكومة ستستمر في مد اجل ديونها بشروط غير مواتية».

برلمان قبرص يوافق على ميزانية عام 1999

نيقوسيا - رويترز: وافق برلمان قبرص على ميزانية عام 1999وحجمها 1,7 مليار جنيه قبرصي (3,4 مليار دولار) وتتوقع زيادة العجز بمقدار 49 مليون جنيه عن العام السابق الى 601 مليون جنيه.

جاءت موافقة مجلس النواب المؤلف من 56 مقعدا على الميزانية أول من أمس الجمعة بعد مناقشات استمرت ثلاثة أيام.

ومن المتوقع ان يرتفع العجز المالي للجزيرة الى 5,9 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 1999 مقارنة مع 5,4 في المائة في العام الماضي. ومن المتوقع ارتفاع الدين العام الى 61 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي هذا العام من 59 في المائة في عام 1998.

ومن المتوقع ايضا ان تظل معدلات البطالة والتضخم تحت مستوى ثلاثة في المائة مع تسجيل نمو في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة أربعة في المائة في العام الحالي.

ولا تخصص الميزانية أموالا للجزء الشمالي الذي يسيطر عليه القبارصة الاتراك منذ غزو تركي في عام 1974 ردا على انقلاب عسكري في نيقوسيا دعمه المجلس العسكري الحاكم في اليونان آنذاك.

واشنطن تدعو أوروبا إلى فتح أسواقها لواردات اللحوم

واشنطن - رويترز: دعا وزير الزراعة الاميركي دان جليكمان امس الى اصلاحات شاملة في السياسة الزراعية للاتحاد الاوروبي وشدد على انه يتعين على الاتحاد الاوروبي فتح أسواقه بحلول مايو (ايار) المقبل لاستيراد منتجات لحوم البقر التي يتم تربيتها باستخدام هرمونات النمو.

واضاف «هناك حكمة قديمة تقول لا يمكن للمرء ان يجتاز هوة في خطوتين صغيرتين. وقد حان الوقت لكي تقوم الدول بقفزة عملاقة باتجاه السوق العالمية للقرن الحادي والعشرين».

ومضى يقول انه يتعين على الاتحاد الاوروبي ازالة كل الاعانات التي يقدمها للصادرات الزراعية.

ومن المقرر ان تطبق الولايات المتحدة قريبا رسوما عقابية قيمتها 520 مليون دولار على بضائع الاتحاد الاوروبي بسبب خلاف على صادرات الموز. وقال جليكمان ان أوروبا والولايات المتحدة يتجهان صوب نزاع جديد يتعلق باللحوم التي تدخل الهرمونات في انتاجها.

وكما حدث في نزاع الموز فقد خسر الاتحاد الاوروبي قضيته امام لجنتين لمنظمة التجارة العالمية بشان حظر يفرضه منذ عشر سنوات تقريبا على واردات لحوم البقر التي يجري تربيتها باستخدام هرمونات النمو.

على صعيد اخر قال محلل في وزارة الزراعة الاميركية ان قرار المفوضية الاوروبية الاسبوع الماضي بزيادة اعانات صادرات الاتحاد الاوروبي من القمح من غير المحتمل ان يدفع الولايات المتحدة لاحياء برنامجها لدعم صادرات القمح الاميركية.

واضاف المحلل «يجب ان تضع في اعتبارك ان لديك وضعا اقتصاديا مختلفا تماما حاليا عن فترة رواج برنامج دعم الصادرات، قبل ثلاثة اعوام ونصف العام». واوضح انه ابان ازدهار برنامج دعم الصادرات حينما كانت الصين وروسيا من كبار المشترين كان بالامكان ايجاد مزيد من الطلب في السوق العالمية من خلال تقديم مستويات دعم أكبر. ومضى يقول ان السوق الحالية تتسم بطلب محدود وعليه فان زيادة الدعم لن تؤدي الا لخفض اسعار القمح دون توفير فرص بيع اضافية.

ونتيجة لقرار المفوضية الاوروبية الاخير فقد اصبح سعر القمح الاوروبي يقل ستة دولارات عن نظيره الاميركي مقارنة مع أربعة دولارات في ما مضى.

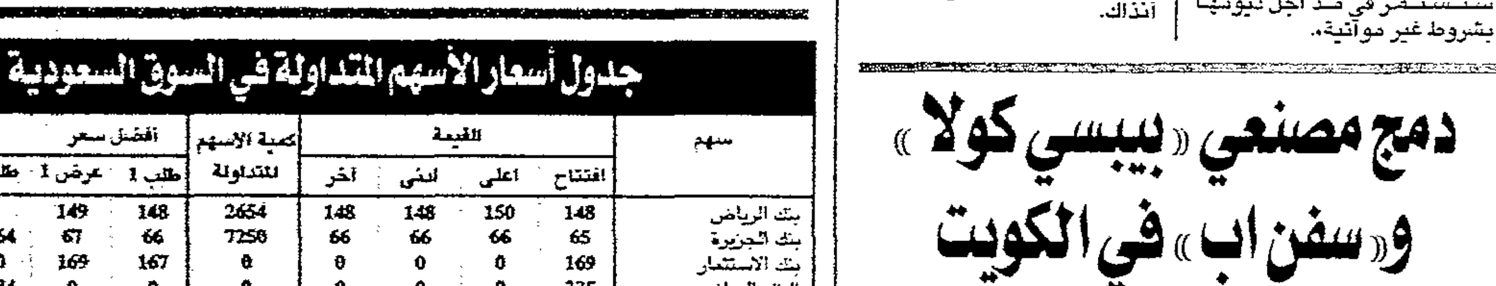
شركة أميركية تأمل موافقة واشنطن على بيع منتجات زراعية لإيران

واشنطن - رويترز: قال رئيس شركة «نيكي تريدنغ» انه لا يزال متفائلا حيال فرصة شركته في بيع منتجات زراعية اميركية تزيد قيمتها على 500 مليون دولار الى ايران دون الوقوع تحت طائلة العقوبات التي تطبقها واشنطن على الشركات المتعاملة مع طهران.

وذكر ريتشارد بليس انه رغم ان الحكومة الاميركية لم تتخذ قرارا بعد الا انه «لم يسمع أي شيء سلبي» يتعلق بالحصول على ترخيص خاص بهذه الصفقة. وبدت علامات في الايام الاخيرة على اتجاه نحو الموافقة على هذه الصفقة.

وكشف ريتشارد لوجار رئيس اللجنة الزراعية بمجلس الشيوخ الاميركي يوم الخميس الماضي عن مقتطفات من رسالة بعث بها الى ساندي بيرجر مستشار الامن القومي الاميركي يطالبه فيها بالموافقة على الصفقة.

وكانت «نيكي تريدنغ» قد طلبت اجتماع البيت الابيض لمناقشة طلبها الحصول على ترخيص خاص من وزارة الخزانة الاميركية بعد ان تلقت طلب شراء في سبتمبر (ايلول) من شركة التجارة الحكومية في ايران بما لجماليه 3,55 مليون طن من المنتجات الزراعية الاميركية.



جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	148	150	148	148	2654	148	149		120
بنك الجزيرة	65	66	66	66	7250	66	67	12464	8600
بنك الاستثمار	169	0	0	0	0	167	169	250	4000
البنك الهولندي	335	0	0	0	0	0	0	10084	0
البنك الفرنسي	147	148	148	148	60	143	147	0	80
البنك البريطاني	260	0	0	0	0	258	267	2000	1408
البنك العربي	160	159	158	159	2022	157	159	500	1078
البنك الاميركي	302	303	300	303	5600	301	303	2000	1250
الراجحي	423	427	420	422	2350	422	424	802	1070
البنك المتحد	131	0	0	0	0	130	131	1430	70
سابك	147	147	147	147	140	147	148	500	500
الاسمدة	116	116	116	116	80	116	118	8860	2800
المصافي	156	0	0	0	0	0	0	920	0
الخزف	80	0	0	0	0	0	0	0	0
صافولا	225	225	225	225	100	221	228	0	1008
التصنيع	42	42	42	42	400	42	43	920	8000
التوانية	75	0	0	0	0	74	76	100	2728
الغاز والتصنيع	58	0	0	0	0	0	63	92	600
الجبس	181	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	62	0	0	0	0	60	65	0	2043
الكابلات	38	0	0	0	0	37	39	2100	2220
المتطورة	24	26	26	26	100	24	26	5000	2650
صدق	33	0	0	0	0	32	34	200	5250
الاحساء للتنمية	44	0	0	0	0	42	47	9250	2000
زجاج	150	0	0	0	0	140	0	250	0
اميانتيت	98	0	0	0	0	90	0	2800	0
اللجين	32	0	0	0	0	31	34	3000	919
فيبكو	93	0	0	0	0	0	0	250	0
سيسكو	58	0	0	0	0	0	0	0	0
انابيب	50	0	0	0	0	0	0	0	0
نماء	39	0	0	0	0	38	42	0	745
الاسمنت العربية	66	0	0	0	0	63	67	960	1500
اسمنت اليمامة	258	0	0	0	0	258	265	3000	501
اسمنت السعودية	127	0	0	0	0	126	128	65	8
اسمنت القصيم	174	0	0	0	0	170	178	1980	2000
اسمنت الجنوبية	112	0	0	0	0	110	113	700	2146
اسمنت ينبع	66	0	0	0	0	65	66	622	550
اسمنت الشرقية	271	273	258	273	268	263	272	4600	223
اسمنت تبوك	92	0	0	0	0	91	93	55	3050
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	66	75	3500	2639
العقارية	119	0	0	0	0	0	129	200	600
النقل البحري	32	31	31	31	200	31	33	0	11684
النقل الجماعي	48	0	0	0	0	47	50	11800	3575
خدمات السيارات	14	14	14	14	1000	13	14	5000	3193
مواشي مكيرش	26	0	0	0	0	25	26	13300	13304
تهامة للاعلان	47	0	0	0	0	0	0	15705	0
عسير	28	0	0	0	0	28	29	0	2980
طيبة للاستثمار	31	0	0	0	0	29	31	1550	18000
مكة للانشاء	227	0	0	0	0	215	227	15750	112
حرث	39	0	0	0	0	38	40	1000	1500
الباحة	19	0	0	0	0	19	20	2000	1500
الصادرات	42	0	0	0	0	0	44	300	1000
التعمير	35	35	34	35	6258	34	35	0	4018
ثمار	38	0	0	0	0	0	41	28742	430
كهرباء الوسطى	87	0	0	0	0	87	88	0	1500
كهرباء الغربية	86	0	0	0	0	85	88	100	1865
كهرباء الشرقية	44	0	0	0	0	43	45	6640	1000
كهرباء الجنوبية	112	0	0	0	0	0	0	8000	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	60	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	95	0	0	0	0	91	104	0	549
القصيم الزراعية	13	0	0	0	0	0	0	4000	0
حائل الزراعية	39	0	0	0	0	37	40	0	1500
تبوك الزراعية	44	0	0	0	0	0	0	1500	0
الاسماك	152	0	0	0	0	0	0	0	0
الشرقية الزراعية	14	0	0	0	0	13	15	0	7000
الجوف الزراعية	32	0	0	0	0	31	33	2000	10000
بيشة الزراعية	34	0	0	0	0	0	0	11000	0
جازان الزراعية	45	0	0	0	0	43	45	0	1000

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار [illegible]

عمال شركة «دايو الكترونيكس» الكورية الجنوبية اثناء احتلالهم مقر الشركة في سيول امس. وينفذ عمال الشركة اضرابا عن العمل بدأ منذ يوم الجمعة مطالبين بضمان وظائفهم لفترة لا تقل عن خمس سنوات، وذلك بعد ان خضعت شركتهم لسيطرة مجموعة «سامسونج موتورز» ضمن عملية اصلاحات واسعة تستهدف الشركات الكورية الكبرى لمواجهة الازمة الاقتصادية.

دمج مصنعي «بيبسي كولا» و«سفن اب» في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة الكويتية الوطنية لتعبئة القناني وشركة تعبئة «سفن اب» في الكويت امس عن اتفاقية بينهما لدمج مصنعيهما وتأسيس شركة جديدة تتولى عملية تعبئة وتوزيع كافة منتجات بيبسي كولا المخصصة للسوق الكويتية.

وقالت الشركتان في بيان صحافي ان عملية اعادة هيكلة الشركتين تمهيدا لانشاء الشركة الجديدة ستستغرق حوالي ستة اشهر وذلك بعد ادخال تغييرات على عمليات الانتاج والتوزيع بطريقة تدريجية.

واكد مدير عام الشركة الكويتية الوطنية لتعبئة القناني «بيبسي كولا» فيصل العيدان على اهمية هذه الخطوة في تعزيز علاقة «بيبسي كولا» العالمية مع عملائها في الشرق الأوسط وقال ان العمل في الشركتين سيجري كالمعتاد خلال الفترة الانتقالية مع الايفاء بكافة التزاماتنا.

ومن جانبه اثنى العضو المنتدب في شركة «سفن اب» طلال بهبهاني بالدور الذي لعبته بيبسي كولا العالمية طوال فترة المشاورات التي سبقت توقيع الاتفاقية وقال لقد دعمت بيبسي كولا العالمية قرارنا نحو عملية الاندماج بالكامل وقدمت لنا الارشادات والنصائح القيمة مؤكدا ان المصنعين سيشهدان في ظل الاندماج تطورات ايجابية تنعكس على مستوى الاداء وكفاءة الانتاج.

يذكر ان «بيبسي كولا» العالمية التي تمتلك حقوق «سفن اب» خارج الولايات المتحدة الاميركية اختتمت مؤخرا احتفالاتها بعامها المئوي.

«الفاو» متفائلة بقدرة التكنولوجيا الزراعية على تلبية متطلبات الغذاء في العالم

روما: «الشرق الأوسط»

ذكرت منظمة الاغذية والزراعة «الفاو» في تقرير اعدته للجنة الزراعة التي ستجتمع في روما للفترة 95/25 من الشهر الحالي، ان التكنولوجيا الحيوية تعد آلة قوية من شأنها ان تسهم في توفير الاغذية للاعداد المتزايدة من سكان العالم. واكدت على ضرورة تقييم الجوانب الايجابية والسلبية لهذه التكنولوجيا، وموازنة جميع مخاطرها، بما في ذلك مراعاة البعد الاخلاقي. وبالشكل الذي يسهم في ابراز الامكانيات الفعلية للامدادات الغذائية المتزايدة وفي التخفيف من حدة الفقر.

وتجدر الاشارة الى ان وفودا تمثل نحو 100 دولة ستشارك في اجتماعات لجنة الزراعة لبحث قضايا مثل الزراعة العضوية، والزراعة في المدن، فضلا عن مراقبة الموارد الطبيعية بما فيها الاراضي والمياه العذبة. وتشير التوقعات الى ان عدد سكان العالم سيرتفع الى سبعة مليارات ونصف المليار نسمة بحلول عام 2020 بمن فيهم 6,3 مليار نسمة في البلدان النامية، في حين يشير تقرير المنظمة الى ان التكنولوجيا الحيوية والتكنولوجيات الاخرى يمكنها ان تسهم في ايجاد حلول جديدة لبعض المشاكل القائمة التي تعرقل التنمية الريفية المستدامة، وتحول دون تحقيق الامن الغذائي. فالحلول المشتقة من التكنولوجيا الحيوية والمتاحة في البنية الوراثية للنباتات باستطاعتها ان تقلل من الاعتماد على الكيماويات الزراعية، لكي تسهم في تعزيز الغلال المستدامة. ويشير الخبراء الى امكانية تقليل الاعتماد على مبيدات مكافحة الآفات والفطر وذلك من خلال زراعة النباتات ذات القدرة على مقاومة الآفات الوراثية. فالنباتات التي تمتاز بقدرتها على تحمل درجات عالية من الملوحة والتسمم الحديدي يمكن ان تسهم في تحسين الانتاج الزراعي في المناطق الحدية.

وتجدر الاشارة الى ان التكنولوجيا الحيوية تتمثل باستخدام عملية الاستنبات النسيجي في انابيب الاختبار، واتباع اساليب اكتساب المناعة والاساليب الوراثية الجزيئية وكذلك تحليل الخلايا الجينية الوراثية في كافة الجوانب المتعلقة بالانتاج الزراعي والصناعات الزراعية.

وجاء في التقرير موضوع البحث ان البعض من اساليب التكنولوجيا الحيوية مثل عملية الاستنبات في انابيب الاختبار تعد مفيدة جدا في استدامة مجاميع الجيرموبلازما للانواع ذات القدرة الواطئة على التخصيب وكذلك الانواع التي يصعب الاحتفاظ بها على شكل بذور او خزنها في بنوك الجينات الميدانية. وقد تسهم التكنولوجيا الحيوية في التقليل من ظاهرة التنوع الوراثي بصورة غير مباشرة حيث انها تطرد عناصر الارض وتحد من عملية البحث التقني الحيوي الخاص بها. لذلك ينبغي ان تتناول السياسات المعنية احتياجات الفقراء الذين يعتمدون على الزراعة، لا سيما في المناطق الحدية حيث يصعب تحقيق زيادة في مستوى الانتاجية. وذكر التقرير ان جزءا كبيرا من التكنولوجيا الحيوية يتطلب تكلفة اعلى من عملية البحث التقليدي. الامر الذي يستوجب استخدامها فقط لاغراض الحلول المحددة، وحيث يمكن تحقيق فوائد قابلة للمقارنة.

ودعا التقرير الى اتباع انظمة بيولوجية سليمة وملائمة بحيث تضمن تقييم المخاطر الناجمة عن منتجات التكنولوجيا الحيوية، وكذلك الآليات والوسائل اللازمة لمراقبة استخدامها بما يجنب عدم وجود مخاطر على البيئة او على صحة الانسان، كما دعا التقرير الى ضرورة مساعدة الدول في عملية تطوير التشريعات، وانشاء الهيئات الملائمة لكافة جوانب السلامة البيولوجية. بما يتناسب وبيئاتهم ويعزز الامن الغذائي العالمي ويحسن مستوى المعيشة للجميع.

ارتفاع أسعار التداولات في البورصة المصرية بعد عطلة عيد الفطر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت البورصة المصرية في اليوم الأول للعمل في بورصة الاوراق المالية عقب اجازة عيد الفطر تداولا نشطا، حيث سجلت ارقام التداول تداول 2,4 مليون ورقة بلغت قيمتها 98,6 مليون جنيه بزيادة 22,3 مليون جنيه على حجم التداول الذي جرى في آخر ايام العمل قبل عيد الفطر الخميس الماضي.

وأجمع المستثمرون الذين اقبلوا على التعامل ان اسعار الاسهم في بورصة الاوراق المالية جاءت جاذبة للتعامل وللشراء أكثر من البيع. وظل المستثمرون يتابعون عمليات التداول في البورصة وتحركات اسعارها بكل دقة وعروض الشراء والبيع انتظارا للتحسن في الاسعار والانتعاش داخل البورصة من جديد.

وأكد المستثمرون استمرار عمليات التحسن في الاسعار والتي كانت قد بدأت منذ اسابيع بعد الانتظار طويلا لكي تعوض المستثمرين عما فقدوه خلال الفترات التي شهدت تراجعا في الاسعار وهو ما عانت منه البورصة منذ نحو عام. وتوقع المستثمرون الوصول الى اسعار مقبولة وهو ما سيتيح دخول مشترين لاسهم جديدة.

ومن جانبها اكدت مصادر مسؤولة بوزارة المالية تفاؤلها بامكان تحسن الاوضاع داخل البورصة وهو ما يشير الى عودة بعض من خرجوا منها. وقالت المصادر ان دخول صناديق المعاشات والتأمينات البورصة ومحافظ البنوك اسهم بصورة كبيرة في تحقيق هذا الانتعاش.

ويتوقع المراقبون للبورصة ان يستمر الصعود ليس في صورة طفرات ولكن في هذا الاتجاه. وأكدوا ان ما سيدفع البورصة الى نشاط اضافي هو حتمية التزام الشركات بالتعامل بشفافية، ونشر ميزانياتها كل ثلاثة اشهر. وفقا لاحكام القانون واتاحة كل المعلومات امام صغار وكبار المستثمرين. واشاروا الى ان ذلك سيكون كفيلا بتلافي الخسائر التي مني بها البعض في فترات سابقة وأكدوا على ضرورة اعداد برامج خاصة لتوعية صغار المستثمرين حتى يتحقق التحسن في الاداء داخل البورصة في الوقت الذي يجب فيه الابتعاد عن اتخاذ قرارات متضاربة وعشوائية تؤدي الى اثارة القلق وعدم الثقة في سوق المال.

وأكد المتعاملون مع البورصة على ضرورة الرقابة على السوق بما يحقق اهداف منع التلاعب خاصة من جانب بعض شركات السمسرة التي ساهمت في خفض الاسعار لتحقيق مكاسب لها من حساب العملاء [illegible] الاسهم المملوكة للعملاء دون علمهم.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

مهن رجالية تصبح نسائية في المغرب

● الى وقت قريب كانت العديد من المهن محتكرة للرجال، ولم تكن تغري النساء بمزاولتها، ولكن تطور الحياة المدنية وتفاقم الازمات الاقتصادية في معظم دول العالم، دفع المرأة لاقتحام هذه المهن واصبحت في ما بعد سيدة الميدان وأضحى وجود الرجل فيها نادرا بعد ان كان وحيدا على الحلبة دون منافس. وفي المغرب بدأت المرأة المغربية منذ اواخر الثمانينات ترتاد مواقع مهنية كانت تعتبر غير ملائمة للأنثى.

(عالم الشرق الاوسط)

مثقفون يتساءلون عن مدى ضرورة تأجيجه بشكل مستمر

شبح «الهولوكوست» يقسم المجتمع الألماني من جديد

هل «الهولوكوست» جريمة المانية ام جريمة سياسية يمكن ان يقترفها اي نظام مستبد؟ هذا هو محور النقاش المحتدم حالياً في المجتمع الألماني بين من يرون نسيان الماضي ومنه جرائم النازية، ومن يرون ضرورة ابقاء ذكرى الجرائم متقدة في العقول والقلوب حتى لا تتكرر مرة اخرى. **حسونة المصباحي** ينقل بعض وجهات نظر الفريقين.

الارهاب النازي في احد شوارع برلين عام 1929 (أرشيف «الشرق الأوسط»)

منذ الحرب العالمية الثانية، والهولوكوست يلازم الوعي الالماني ويلاحقه. ورغم ان الألمان، خصوصاً النخب السياسية والفكرية، دأبوا خلال العقود الخمسة الاخيرة على ادانة جرائم النازية تجاه اليهود، فان هذا الشبح المقيت، شبح الهولوكوست، ظل حاضراً في الجدل السياسي والفكري، بل وفي الحياة اليومية الالمانية ايضاً. وثمة فترات هيمن فيها الهولوكوست على الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية هيمنة سيئة كاملة. الفترة الأولى كانت تلك التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، اي عندما كانت المدن الالمانية لا تزال خرائب، والشعب الالماني يعاني من الجوع والبؤس والزعماء النازيون يحاكمون في نورمبرغ.

وقد تميزت هذه الفترة بالخصوص بظهور «جيل 47» الذي كان من ابرز عناصره كتاب وشعراء اشتهروا عالمياً في ما بعد من امثال هاينريش بول وجونتر جراس ومارتين فالسر وهانس ملجنوس انسنسبرجر. وكانت جل مؤلفات هؤلاء ادانة قاسية وعنيفة للنازية، وجرائمها تجاه اليهود بالخصوص. اما على المستوى السياسي، فقد سعى المستشار كونراد اديناور الى التخلص من الماضي النازي الرهيب، بادخال المانيا ضمن معسكر الدول الليبرالية الديمقراطية. كما انه اعاد الاعتبار لليهود، وطالب المنفيين منهم بالعودة الى «وطنهم الأم». وتجاه اسرائيل، انتهج المستشار اديناور سياسة المساندة المطلقة، بل انه قبل بدفع تعويضات مالية لها وذلك برغم المصاعب الاقتصادية الهائلة التي كانت تواجهها المانيا آنذاك.

انتفاضة 1968

الفترة الثانية التي برز فيها شبح الهولوكوست، كانت خلال انتفاضة 1968 الطلابية التي اكتسحت المانيا وكامل انحاء اوروبا. وفي هذه المرة، اتخذ الهولوكوست شكل الصراع بين الاجيال. فالطلبة الذين نزلوا الى الشوارع في برلين وهامبورغ وفرانكفورت وميونيخ كانوا في سن العشرين، ولم يكونوا قد عاشوا اهوال الحرب ومآسيها وفواجعها. لذا انصب غضبهم على آبائهم «الجبناء» كما وصفوهم، محملين اياهم مسؤولية ما حدث. بل انهم اوغلوا بعيداً واعتبروا ان الدولة الالمانية الجديدة التي تأسست بعد كارثة الحرب العالمية الثانية، دولة «مصوغة بشكل لا يختلف كثيراً عن شكل الدولة النازية». وربما لهذا السبب دعا الجناح الراديكالي الذي انبثق عن هذه الحركة الطلابية العارمة، نعني بذلك «بادر ماينهوف» الى حمل السلاح لـ«تدمير الدولة الرأسمالية العنصرية الفاشية» على حد التعبير الوارد في المنشورات السرية التي كان يحررها زعماء هذا الجناح ليوزع في الاحياء العمالية والطلابية.

المؤرخون المرتدون

وعقب انتفاضة 68 الطلابية، وعلى مدى عقدين تقريباً، ظل الهولوكوست كامناً في الوعي الالماني كمون النار في الرماد، الى ان برز اواخر الثمانينات، وتحديداً عام 1986 ما يسمى بـ«المؤرخين المرتدين» الذين حاولوا ان يثبتوا ان الهولوكوست ليس جريمة المانية، بل جريمة سياسية يمكن ان يقترفها اي نظام استبدادي آخر. بل هم ذهبوا الى ابعد من ذلك، وادعوا ان الهولوكوست لا يختلف في شيء عن الجرائم التي اقترفها ستالين في معسكرات سيبيريا. وقد رد عليهم خصومهم قائلين بان تفسيرهم للهولوكوست على هذا النحو هو محاولة من جانبهم لنسيان الماضي الرهيب وتحرير الوعي الالماني من جريمة انسانية كبيرة. ثم سقط جدار برلين وتوحدت المانيا وظهر في مختلف المدن الالمانية ما يسمى بـ«النازيين الجدد» الذين راحوا يداهمون معسكرات اللاجئين واحياء الاجانب ومقابر اليهود، فعاد الهولوكوست من جديد ليشغل الالمان، وليحتل حيزاً واسعاً في الجدل السياسي والثقافي.

وخلال الأشهر الاخيرة من عام 1998، بلغ الجدل حول الهولوكوست ذروته وذلك اثر الخطاب الذي القاه في فرانكفورت الكاتب الالماني الكبير مارتين فالسر عند تسلمه جائزة السلام التي يمنحها المكتبيون الالمان وذلك يوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وقد قال مارتين فالسر في هذا الخطاب الذي اثار ولا يزال يثير ضجة كبيرة في المانيا: «كل واحد منا يعرف ثقل تاريخنا، المخجل المتعذر محوه. ولا يكاد يمر يوم واحد دون ان يظهروا لنا ذلك. هل يمكن ان يكون المثقفون - الذين يظهرونه لنا ولأنهم يظهرونه لنا - قد استسلموا للحظة توهم انهم تخلصوا من الشعور بالذنب، او بالاحرى هم اقتربوا اكثر من الضحايا وابتعدوا عن القتلة وهم يقومون بهذا الحفر المرعب في الذاكرة؟ اما بالنسبة لي فاعتقد انني لم افكر في اي يوم من الأيام انه بالامكان ان اغادر معسكر المذنبين. احياناً، حين يعسر علي ان انظر الى اي جهة اخرى دون ان اكون هدفاً للتهجمات التي تسعى لاشعاري بالذنب، او بالاحرى لكي اتخلص من الشعور بالذنب، فانني ولأزيد من عشرين مرة، اجد نفسي مضطراً لتحويل نظري عن المشاهد المصورة للمعسكرات النازية». ويضيف مارتين فالسر قائلاً: «ليس هناك عقل جاد يمكن ان ينكر «اوشفيتز». وليس هناك انسان واحد سليم العقل يمكنه ان يحاول التغطية على هول «اوشفيتز». لكن الافراط في النظر يومياً الى هذا الماضي يجعلني اشعر ان هناك شيئاً ما في داخلي يصطدم بعنف مع هذا التمثل المتواصل لخجلنا في وسائل الاعلام (...). وانا اتساءل لماذا هم يعرضون علينا هذا الماضي خلال هذا العقد الاخير بهذا الشكل المفرط والذي لم يسبق له مثيل».

الهولوكوست في الشارع

عقب هذا الخطاب العاصف الذي القاه واحد من ابرز وجوه «جيل 47» الذي ادان النازية وجرائمها، نزل الجدل حول الهولوكوست الى الشارع العام، ولم يبق حبيس النخب السياسية والثقافية كما هو الحال في الفترات السابقة. وجاء الرد العنيف الأول على لسان ايجناتز بوبيس رئيس المجلس الأعلى لليهود في المانيا وذلك في الخطاب الذي القاه يوم 9 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بمناسبة مرور ستين عاماً على بداية اضطهاد اليهود في المانيا النازية. في هذا الخطاب اتهم بوبيس مارتين فالسر بانه يشعل النار في العقول وانه يريد ان ينسى وأن يدفن الماضي المرعب نهائياً ذلك انه يشعر انه مذنب كلما تعلق الأمر بالرايخ الثالث. وحرض بوبيس الالمان على التصدي لمثل هذه «المواقف الدفاعية الجبانة». وختم خطابه مستشهداً بجملة الرئيس الفرنسي فانسان اوريول الذي اجاب قائلاً حين ساله شبان المان مطلع الخمسينات عن الوقت الذي يحتاجه الفرنسيون لنسيان الجرائم النازية: «اذا لم تنسوا انتم انفسكم فسيكون من السهل علينا نحن ان ننسى!». وشن فيليب ريمتسما، مدير معهد البحوث الاجتماعية في هامبورغ هجوماً عنيفاً ايضاً على مارتين فالسر، وطالب الشبان الالمان بالا يبرروا ظهورهم للجرائم النازية مثلما يريد ان يفعل ذلك فالسر و«مثقفون متخاذلون آخرون». واضاف قائلاً: «حين يمضي احد ما وقته مردداً بانه انسان طبيعي، فاننا ننتهي بأن نسأل: هل هو حقاً كذلك؟ وحسب تجربتي، فان الالمان الذين يتحملون جهاراً مسؤولية الماضي النازي يعيشونه افضل من اولئك الذين يريدون ان يدفنوه او يتخلصوا منه».

وختم فيليب ريمتسما كلامه قائلاً: «منذ عام 1945، يوجد اناس مثل مارتين فالسر يعتقدون ان هناك افراطاً في الحديث عن الجرائم النازية. وشعوري هو ان العمل الضروري للذاكرة الالمانية لا بد ان يتسع ويتعمق».

لطخة الحكيم

وتدخل آفي بريمون السفير الاسرائيلي في بون في الجدل ليقول: «يقول مثل تلمودي قديم تعلمته وانا طفل: الحكيم الذي يقبل لطخة على ثوبه، يستحق عقاب الموت. وعندما كنا اطفالاً كانت هذه الفكرة تبدو لنا غير معقولة على الاطلاق. فالتلمود يسعى لابراز اهمية التقصير من جانب رجل هو مثال بالنسبة للآخرين».

وواضح ان المسألة لا تتعلق برجل يلبس ثياباً قذرة ولكن بالذين يرونه على هذه الهيئة ويستخلصون من ذلك ان النظافة ليست ضرورية. وانا لا اريد باي حال من الاحوال ان اتحدث عن ذنب الألمان، ذلك انني اعتبر ان هذه المسألة، مسألة الذنب، قد تم تجاوزها منذ زمن بعيد. وفي المانيا اليوم من هو الذي باستثناء بعض الشيوخ، يمكن ان نقول عنه انه مذنب؟ ما يهمني هو المسؤولية، المسؤولية امام التاريخ. وما يشغلني هو التأثير الذي يمكن ان يحدثه حكيم مثل مارتين فالسر على الشعب الالماني. حين يعترف انه يدير نظره، فانني لا استطيع ان امنع نفسي من التفكير في ما تحدثه النظرة نحو اتجاه آخر، في الماضي الالماني. وعندما يتحدث عن الاخلاق التي تفرض بضربات المطرقة، فانني اتساءل ماذا يمكن ان يفهم رجل الشارع من هذا الكلام. لعله يفهم فقط ان عليه ان يتجنب المطرقة».

قطيعة مع الماضي

اما يان روس فقد وقف بحذر الى جانب مارتين فالسر، وكتب يقول في «دي زايت» الاسبوعية الواسعة الانتشار: «ان نهاية الحرب العالمية الثانية كانت قطيعة حقيقية مع الماضي. فقد استخلصت ما كانت تسمى سابقاً بالمانيا الاتحادية العبر من القومية الاشتراكية، لكي تسير في اتجاه جديد تماماً. وهذا ما اكدته *سياسة* كل من كونراد اديناور وهيلموت كول، وايضاً سياسة فيلي برانت التي سعت الى التوازن مع المعسكر الشرقي. والدرس الذي تم استخلاصه من القومية الاشتراكية هو اعادة الاعتبار للحريات في المجالين السياسي والثقافي.

وبهذا المعنى، اصبحت ما كانت تسمى بالمانيا الاتحادية «بلداً طبيعياً». والوحدة الالمانية لم تغير هذا الامر اطلاقاً. وبنبذها لتاريخها الهمجي، يمكن القول ان المانيا بلغت درجة لم تعد فيها بحاجة الى النظر الى الوراء، ذلك انها لا تجد في ذلك اتجاهاً. الأفضل ان نقول ذلك بكل صراحة، ربما فقط لكي نتجنب اليقينيات الخاطئة. وبامكاننا ان نقر بوجود المانيا القادرة على الاحتفاظ بذكرى الماضي، والقادرة ايضاً على مواجهة تحديات المستقبل. نحن لا نعلم اي شيء عن طبيعة الجرائم ضد الانسانية التي سوف تقترف خلال القرن المقبل. ومحتمل ان لا تكون هذه الجرائم شبيهة بـ«اوشفيتز». واذا ما نحن ظللنا مركزين النظر على «اوشفيتز»، فانه من المحتمل ان لا نستطيع انقاذ الانسانية من الجرائم التي يخبئها لها المستقبل القريب او البعيد».

لقاء النقيضين

وسعياً منها لاطفاء نار المعركة بين مارتين فالسر، ورئيس مجلس اليهود في المانيا انجاتز بوبيس، اعدت جريدة «فرانكفورت الجماينة» لقاء بين الاثنين وصفته في ما بعد بانه كان لقاء وبياً. وذكرت الجريدة ان بوبيس قال لمارتين فالسر: «ألا تعلم انك بمطالبتك الالمان بطي صفحة الماضي، فتحت الباب للبعض من الذين لهم مقاصد اخرى غير مقاصدك، مقاصد سياسية ربما تكون خطيرة للغاية؟»

وقد رد فالسر على ذلك قائلاً: «الذين يتهمونني بالمطالبة بطي صفحة الماضي مخطئون كثيراً، وانا اتهمهم بدوري بانهم يجهلون اعمالي. ذلك ان كل ما كتبت منذ عام 1960 وحتى هذه الساعة مرتبط بالماضي ارتباطاً قوياً. كم عدد الكتاب الذين حضروا مثلي محاكمات اوشفيتز؟ اليس عندك يا سيد بوبيس من يحيطك بمحتوى اعمالي؟ حين كنت انا منشغلاً بالماضي الالماني، يبدو انك كنت منشغلاً باشياء اخرى!».





«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

بمزيد من الحزن والأسى

يتقدم

الرئيس ونائب الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة ومنسوبو

شركة كيمائيات الفورمالدهيد السعودية المحدودة

بصادق العزاء وعظيم المواساة إلى

المهندس / مازن خليفة اللاحق النعيمي

العضو المنتدب والمدير التنفيذي

وإخوانه ماجد ومنذر وأخواته

في وفاة المغفور لها بإذن الله

والدتهم

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"



«وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

إيماناً بقضاء الله وقدره

ينعي بمزيد من الحزن والأسى

المهندس / مازن خليفة اللاحق النعيمي

وإخوانه : ماجد ومنذر وأخواته

والدتهم المغفور لها بإذن الله

إحسان بنت زكي حسين الخضراء

التي إنتقلت إلى جوار ربها بالولايات المتحدة

تقبل التعازي بمنزل المهندس / مازن خليفة اللاحق النعيمي

الدوحة بالظهران قطعة رقم ١٦٨٥ منزل رقم ٨ أمام جامع عباد الرحمن

جوال : ٥٨٠٥٢٦٨ - ٠٥ ، فاكس : ٨٣٤٢٢٨٣ - ٠٣

للرجال : بعد صلاة العصر وللنساء : صباحاً

أيام الأحد والإثنين والثلاثاء ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ يناير / كانون الثاني

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى يتقدم

منسوبي شركة

المجموعة الخليجية المتحدة

بالدمام

بصادق العزاء وعظيم المواساة إلى

المهندس / مازن خليفة اللاحق النعيمي

وإخوانه : ماجد [المدير العام] ومنذر

وأخواته

في وفاة المغفور لها بإذن الله

والدتهم

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى يتقدم

منسوبي مكتب

المصممون السعوديون

بالدمام

بصادق العزاء وعظيم المواساة إلى

المهندس / مازن خليفة اللاحق النعيمي [الرئيس]

وإخوانه : ماجد ومنذر [نائب الرئيس]

وأخواته

في وفاة المغفور لها بإذن الله

والدتهم

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

بسم الله الرحمن الرحيم «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والأسى

يتقدم

الرئيس وأعضاء مجلس الإدارة ومنسوبو

الشركة الخليجية المتحدة لدرفلة الصلب المحدودة

بصادق العزاء وعظيم المواساة إلى

المهندس / مازن خليفة اللاحق النعيمي

نائب الرئيس والعضو المنتدب

وإخوانه ماجد ومنذر وأخواته

في وفاة المغفور لها بإذن الله

والدتهم

سائلين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

"إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"

بعد أكثر من قرن ونصف القرن على كتابتها

العثور على الرواية الأولى لويلكي كولنز

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد مرور اكثر من قرن ونصف قرن على فقدانها اعلن اخيرا عن العثور على الرواية الأولى التي كتبها الروائي البريطاني ويلكي كولينز عام 1844 حين كان في العشرين من عمره، وهي رواية «يولاني». وستقوم مطبعة جامعة برنيستون بطبع هذه الرواية قريبا.

وويلكي كولنز من اهم الكتاب الروائيين البريطانيين في القرن التاسع عشر، ومن الشخصيات التي لعبت دورا اساسيا في الثقافة البريطانية انذاك. واشتهر بشكل خاص برواياته المثيرة التي تركز على الجريمة وخاصة في «امرأة بالأبيض» التي كتبها عام 1860 و«حجر القمر» 1867.

ويقول النقاد الذين اطلعوا على رواية «يولاني» انها تختلف تماما عن الروايات التي اشتهر بها، فهي خالية من الاثارة البوليسية، واقرب الى الرواية الاجتماعية كما عند ديكنز. ويقول البروفيسور ايرا نادل من جامعة «بريتش كولومبيا» الذي حرر الرواية للنشر: «انها تجربة رائعة ان يرى المرء مخطوط هذه الرواية للمرة الأولى».

ولم اصدق انه تم العثور اخيرا على هذه الرواية المكتوبة عام 1844». ويقارن نادل بين ديكنز وكولنز بقوله: «اذا رجعنا الى الروايات الأولى لديكنز، نجد أنها تتناول عالم لندن الاجتماعي بشكل اساسي، بينما نرى كولنز قد ركز منذ البداية على الرومانسية».

أما في رواياته الأخيرة، فقد ركز كولنز على انجلترا الفكتورية ذات «المحيط المليء بالسجناء، وغير الأسوياء، والمجانين».

وكان كولنز، مثل ديكنز في بداياته، معدما تقريبا، فقد اشتغل في محل لبيع الشاي مقابل اجر زهيد، وكان يستغل فترات راحته اثناء العمل في كتابة الروايات التي لم يجد انذاك ناشرين متحمسين لنشرها. وقد كتب عام 1870 يقول: «لقد قال لي احد الناشرين اللامعين، انه من المستحيل ان يضع اسمه على رواية يولاني».

وبعد ذلك، كف كولنز عن محاولته طبع هذه الرواية، وعندما بيعت مكتبته عام 1889 لم يعثر لها على اثر. وقد اعتقد على نطاق واسع انها فقدت تماما الى ان عثر عليها في الولايات المتحدة.

وكان كولينز، حسب كتاب سيرته، قد اعطى مخطوط الرواية لصديقه الأميركي اوغسطين دالي، وبعد موت هذا الأخير عام 1899، بيع مخطوط الرواية بثلاثة وعشرين جنيها استرلينيا، لصاحب مكتبة، باعه بدوره الى جامع كتب من فيلادلفيا هو هووارد. تي. جودوين. وفي 1903 بيع الى جيمس فوكس، وبقي مع عائلته الى ان اشتراه بائع الكتب جلين هوروتز.

وعرفت السنوات الاخيرة عودة كبيرة الى روايات كولينز. فقد اعيد تقريبا طبع كل اعماله، وقدمت عنه دراسات اكاديمية عديدة. وقد تحولت روايتاه «امرأة بالابيض» و«حجر القمر» الى مسلسلين انتجتهما هيئة الاذاعة البريطانية، ومثل فيهما السير ديريك جاكوبي وكريستيان سليتر.

ومرة اخرى، يقارن النقاد بين العودة القوية الى كولينز وعدم الاهتمام النسبي بروايات ديكنز في الفترة الاخيرة. ويعزو بعض النقاد سبب ذلك الى اهتمام كولينز بالاعماق الداخلية لشخصياته الى جانب اهتمامه بالابعاد الاجتماعية، وهو شيء تفتقر اليه روايات ديكنز الى حد ما فالمآسي العائلية والاجتماعية التي صورها في «ديفيد كوبر فيلد» و«الآمال العظيمة»، وغيرهما من رواياته الشهيرة، لم تعد تجد في هذا العصر المختلف جذريا عن القرن التاسع عشر من الناحيتين الاقتصادية والثقافية اغراء كبيرا لدى القراء. وبكلمة اخرى، ان القراء المعاصرين لم يعودوا يجدون انفسهم في روايات ديكنز، على عكس كولينز.

كاستورياديس ينقد أفلاطون، وشتارن يعود إلى دانتي

بحيرات شاسعة من المخلية الشاعرة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

أواخر العام 1967، وتحديدا في 26 ديسمبر (كانون الاول) توفي الفيلسوف اليوناني كورنيليوس كاستورياديس المقيم في باريس منذ فترة طويلة. ومطلع العام الحالي، اصدرت له دار «الساي» المرموقة كتابين كانا قد وضع لهما اللمسات الأخيرة قبل ان يختطفه الموت. الكتاب الأول تعليق حول كتاب «السياسة» لافلاطون والثاني يحتوي على مجموعة من المقالات والمحاضرات حول العديد من المشاكل والمسائل المتصلة بعالمنا في اواخر هذا القرن، من المقالات المثيرة في هذا الكتاب مقال حول «كراهية الذات، كراهية الآخر». من هذا المقال ننقل بعض المقاطع.

في بداية المقال، يكتب، كاستورياديس: «هناك عبارتان نفسيتان للكراهية: كراهية الآخر وكراهية الذات. وهذه الأخيرة لا تظهر على الصورة التي نتوقع ان تظهر عليها. لكن علينا ان نعلم ان الكراهيتين، أي كراهية الآخر وكراهية الذات، لهما نفس الجذر، المتمثل في رفض قبول ما يعتبر أجنبيا بالنسبة له. هذه التركيبة الاونطولوجية للكائن البشري تفرض قواعد اجبارية لا يمكن تجاوزها بالنسبة لكل تنظيم اجتماعي، ولكل مشروع سياسي يمكن ان يهدف الى المصالحة الكونية المباشرة وذلك بزعم انها غير قادرة على تجاوز المؤسسة».

ويواصل كاستورياديس حديثه عن الكراهية قائلا: «لكن علينا ان لا نفهم ان الكراهية النفسانية هي «سبب» الحروب. وليس هذا موضوعا للنقاش هنا على أية حال. فمن الواضح اننا نجد في تاريخ حروب كثيرة - منذ الغزوات الجرمانية او المغولية وحتى حروب القرن الثامن عشر المخملية، دون ان ننسى الحروب الاهلية - حروبا ليست الكراهية هي السبب الأول لها. غير ان الكراهية هي بلا شك الشرط ليس فقط الضروري بل الاساسي للحروب. وأنا أعني بالشرط الاساسي الشرط الذي يرتبط بعلاقة جوهرية مع ما يتحكم به. ان الكراهية تتحكم بالحروب وتعبر عن نفسيا من خلال الحرب. وجملة اندريه مالدو الواردة في «غرقى التنبارج»: «فليظل الانتصار في هذه الحرب للذين قاموا بها دون ان يكونوا محبين لها»، تعبر عن امنية يعارضها واقع كل الحروب تقريبا والا، نحن لسنا بامكاننا ان نفهم كيف كان ممكنا بالنسبة لملايين وملايين من الناس عبر التاريخ المعروف للبشرية ان يكونوا مهيئين بين لحظة وأخرى لقتل بشر آخرين يجهلونهم، او هم يقتلون من طرف هؤلاء. واذا ما كانت مصادر خزان الكراهية هذا غير معبأة بالشكل الكافي لشن حرب، فإنها تبرز سرا تحت اشكال الاحتقار وكره الاجنبي والعنصرية».

شيخوخة شاعر

يمكن القول ان الكاتب والشاعر الفرنسي جيل روا البالغ من العمر 92 عاما واحد من أعظم الشاهدين على القرن العشرين بكل ما فيه من خيبات وحروب وآمال وثورات في مجال السياسة والاقتصاد والعلوم الانسانية والفلسفة والفن والكتابة بجميع فروعها. وهو الآن يعيش منعزلا في بيت ريفي يقع على قمة هضبة في الريف الفرنسي، محاطا بالحقول الصامتة والضيعات الزراعية. ولانه اصيب بالشلل قبل سنوات، فإن جيل روا لم يعد باستطاعته ان يزور جاره العجوز كما كان يفعل سابقا، ولا ان يتمشى في الدروب الريفية هوايته المفضلة منذ ان ترك باريس مفضلا العيش بعيدا عن ضجيجها ومعاركها الثقافية والادبية. وعندما زاره الكاتب والصحافي جيروم جارسان قال له وعيونه ذات اللون الاخضر الباهت مبللة بالدموع: «أنا لست على ما يرام. لم يعد باستطاعتي ان اتنفس. ولا استطيع ان أقف على قدمي. بالاضافة الى كل هذا، أنا عاجز عن الكتابة ذلك ان يدي ترتجفان. وربما لن اتمكن من انهاء كتابي الجديد الذي فيه أصفي بعض الحسابات. ثم اني افقد الذاكرة. هذه الذاكرة التي أصبحت بحيرة شاسعة: كل شيء سقط فيها. وعلي ان القي بشباك صيدي فيها، وان أجفف المياه، وأخوض في الطين لكي أعثر على السم، على تاريخ، او على عنوان. الآلة لم يعد بامكانها ان تعمل الا بالادوية. لأول مرة، لن يكون باستطاعتي ان اذهب الى باريس لمقابلة الصحافة. كان علي ان اختفي منذ امد بعيد. افعلوا انني ما تشاؤون كما لو انني لست موجودا». ويضيف جيل روا الذي يسكن في الريف منذ عشرين عاما: «انا الذي أمضيت حياتي وأنا اركض، بامكاني الآن ان امضي كامل الظهيرة دون ان افعل شيئا، ودون ان أتحرك، ودون ان أحلم، ودون ان أفكر. رأسي فارغ تماما. وعيناي مثبتتان على النافذة. لم أعد أعرف نفسي أبدا». ويقول جيروم جارسان ان جيل روا الذي عرف الحرب وفيها فقد العديد من اصدقائه، والذي كان ضابطا في الجيش الانكليزي يبدو الآن شبيها بالملازم في رواية «صحراء التتر» للكاتب الايطالي الكبير بوزاتي الذي يحكم بزيه العسكري عالما جامدا من الحجارة والرمل. وخلال حياته الطويلة، خاض جيل روا معارك كثيرة ضد الوسط الأدبي الفرنسي، وقليلون هم الذين نجوا من قسوة قلمه وحدة لسانه. وبالرغم من انه نعت الاكاديمية الفرنسية بانها: «المقبرة التي تسبق المقبرة الحقيقية، وفيها يدفن الناس احياء» فإنه ترشح للدخول اليها مرتين لكن دون جدوى.

ومن أشهر مواقف جيل روا الذي ولد في الجزائر، وقوفه الى جانب الجزائريين في حربهم ضد فرنسا، وتنديده بالجنرال ماسو الذي ظل يحارب من اجل ان تبقى الجزائر فرنسية، وذلك عبر كتاب حمل عنوان: «اني اتهم الجنرال ماسو».

مرآة روما

في عام 1949، متهما بافساد اخلاق الناشئة، فرئبيار باولو بازوليني من مسقط رأسه، وهي قرية صغيرة في الشمال الايطالي، الى العاصمة روما بصحبة والدته. وفي البداية عاش بازوليني في الضواحي الفقيرة، واختلط بمن كان يسميهم بـ«البروليتاريا الرثة». وعن هذا العالم الفقير، حيث يعشش العنف والجريمة كتب بازوليني العديد من المقالات والتحقيقات والقصص القصيرة. والذي يقرأ هذه النصوص التي كتبت بين 1950 و1966، يكتشف ان روما كانت بالنسبة لبازوليني، المرآة التي تعكس المجتمع الايطالي بجميع تناقضاته، ومشاكله خلال العشرين عاما التي اعقبت الحرب العالمية الثانية.

دفاعا عن الأشجار

حتى وان كان قد ولد عام 1921، فإن أغلب مؤلفات الكاتب الايطالي ريجسوني شتارن خصصت لوصف وقائع الحرب العالمية الأولى. وقد جمع شتارن معلوماته عن هذه الحرب من خلال القصص التي كان يرددها له والده وهو صغير، او من تلك التي كان يسمعها من اقاربه، وأهل مدينته. ومنذ البداية كره شتارن الحرب، لذا تبدو جميع مؤلفاته وكأنها ادانة صارخة للحرب. وفي روايته «سنة الانتصار» يصور شتارن اوضاع ايطاليا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى من خلال شخصية ماتيو وهو جندي في الجيش ترفض الدولة تسريحه خوفا من ان تتسبب عودته السريعة الى الحياة المدنية في اضطرابات وقلاقل. والرواية من اولها الى آخرها تتشكل من خلال حوارات مقتضبة بين جنود ينتظرون تسريحهم وعودتهم الى عائلاتهم.

ويتبين لنا من خلال هذه الرواية، ان شتارن كاتب يحسن التقاط حركات شخصياته، ويبدع في وصف الامكنة والوقائع والاوضاع الفردية او الجماعية. انه ينظر وينصت بانتباه شديد، وكأنه يريد ان يقنعنا باننا نقدر ان نفهم وضع العالم من خلال اوضاع افراد، ومجموعات صغيرة. وفي رواية اخرى، عنوانها: «اشجار متحررة»، يمجد شتارن الطبيعة معتبرا اياها الخلاص الحقيقي للانسان. وهو يبدو هنا شبيها بالكاتب الياباني كانزابورو اوي الحائز جائزة نوبل، والذي تبدو جميع رواياته وكأنها تناهض الحرب وتمجد الطبيعة. وفي مقدمة هذه الرواية، يذكرنا شتارن بالانشودة الثالثة عشرة من «جحيم» دانتي والتي تتحدث عن وصول الشاعرين، دانتي ومرافقه فيرجيل الى غابة برية جافة الاشجار وبها اعشاب الهربوسات التي كانت لها وجوه نساء واجسام طيور. سمع دانتي من كل جانب نواحا لم يعرف مصدره فتولاه الرعب والاضطراب، فاشار عليه فيرجيل ان يقطع غصنا حتى يعرف السر، ففعل. عندئذ مد يده الى الامام قليلا، وانتزع غصنا صغيرا من فرع كبير، فصاح جذعه: «لماذا تقطعني؟». ولما اسود بعدئذ لونه بالدم، عاد الى صياحه: «لماذا تمزقني؟ أليس في قلبك رحمة؟ لقد كنا من قبل رجالا، واصبحنا الآن اشجارا. وينبغي حقا ان تكون أرحم يدا، ولو كنا نفوس أفاع».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حكيم برشلونة

ربما كانت الاغلبية العربية تطرب لخبر وجود مرشح عربي لقيادة منظمة دولية كبرى، وتود اليوم قبل الغد ان ترى الدكتور غازي القصيبي على رأس اليونسكو لكن قلة قليلة من العرب تعرف طبيعة تلك المنظمة، و تستطيع ان تخمن اعمالها الاخرى بعيدا عن حماية الآثار وترميمها.

وقد كان اللقاء بالبروفيسور فيدريكو مايور المدير العام الحالي لليونسكو في لندن مناسبة للغوص في طبيعة العمل الثقافي والسياسي على الصعيد الدولي، فالرجل صاحب ثقافة عالية، وصاحب رؤية ايضا، وفيه صفة ثالثة تجعل حديث العرب معه ممتعا، فهو، ومع انه كاتالوني من برشلونة يعترف بالتأثير الاندلسي على شخصيته، ويقولها صراحة بانه تعلم فن الحياة في غرناطة التي اتاها مدرسا للكيمياء، فاعطته ببساطة ناسها وعمق تراثها معادلات أخرى لا يمكن تعلمها في مختبرات اكسفورد التي تتلمذ فيها.

ولا يخفي مايور انه تلميذ نجيب للتجربة قبل المعرفة الاكاديمية، فالعلم والثقافة دون خيال وخبرة لا يجنيان، والنظرية دون معرفة ميدانية تجعل كل الخطط لا تساوي ثمن الحبر الذي تكتب به لذا يعترف مدير اليونسكو بانه تلقى اهم دروسه العملية في المنظمة الدولية من امرأة في بوركينا فاسو.

وقصة ذلك الدرس تعود الى عام 1988 حين ذهب المدير العام واتباعه - وهؤلاء اكثر من اتباع الملوك والاباطرة - وهناك وفي بوركينا فاسو التي تعني ارض النبلاء تقدمت معلمة بسيطة في الاربعين من عمرها وقالت لمدير اليونسكو نرجوكم لقد شبعنا من النصائح الفوقية التي تمطروننا بها من مكاتبكم في باريس، ونحن نظن اننا نعرف واقعنا التربوي اكثر منكم فتعالوا الينا كمستمعين، وليس كحكماء لا يجوز مناقشة احكامهم وحكمهم، وعندها سيكون تعاوننا مثمرا، واكثر جدية.

وقد عاد مايور كما يقول الى باريس وعدل الكثير من الخطط التربوية لليونسكو بناء على ذلك الموقف الذي يقارنه برسالة: بعثها الزعيم الهندي غاندي الى اول مدير لليونسكو جوليان هكسلي عام 1947، وكان الثاني يشك بذكاء الاميين والاميات، فقال له غاندي في الرسالة: ان اذكى امرأة قابلها في حياته كانت امية، وهي والدته التي تعلم منها اكثر بكثير مما علمته مدارس الدولة.

وانسياقا مع تلك الطريقة في التفكير، وفي النظر الى الدنيا بتكاملها ووحدة مصيرها يضرب مايور مثلا آخر يقتبسه من ليوناردو دافنشي الذي يؤثر عنه قوله انه حين يكون الناس في قارب مهدد بالغرق تنمحي بينهم الفروق، ولا يظل هناك اية قيمة لكلمات على غرار اسود، وابيض، وغني وفقير، وطويل وقصير، وما الى ذلك من الفروقات التي ينسجها الناس ببطء في اوقات الراحة.

وذلك القارب المهدد بالغرق الآن هو العالم بكامله الذي ارتبطت مصائر افراده بطريقة غير قابلة للفصل، والانفصام، فكل من يظن انه يستطيع النجاة وحيدا في عصر المخاطر النووية، وثقب الاوزون والاعتداءات المتكررة على البيئة يرتكب خطأ فاحشا، ومميتا.

واكبر المشاكل التي تهدد كوكب الارض كما يقدر مايور سوء توزيع الثروة، والعنف، فالارقام تشير الى وجود اقل من سبعة بالمائة من سكان العالم يستأثرون بثمانين بالمائة من ثروته، ولا تحتاج اي ذكاء كبير ونادر لتدرك ان هذه سبب تلك، فثلاثة ارباع الحروب والعنف الموازي ينشأن عن الفقر، والجهل وسوء توزيع الثروات.

وللقضاء على العنف والحروب يستشهد مايور هذه المرة بماكليش الذي قال: بما ان الحرب تبدأ من ذهن الانسان، فاننا يجب ان نبدأ بناء السلام من ذلك الموقع. ولانه على معرفة بالارقام الداخلية يشير مايور الى ان اكثر من ثلاثة ارباع ميزانية الامم المتحدة تذهب الى قوات حفظ السلام وتكاليفها الباهظة. ولا يذهب من تلك المليارات الى التربية والثقافة والعلوم والفنون الا اقل القليل، يعني كما نقول بالعربية «من الجمل اذنه».

وقبل ان ترفع في وجه الحكيم الاسباني سؤال القائد البلشفي: ما العمل؟

يحتمي مايور بانشتاين ويستشهد بقوله الذائع: في اوقات الازمات الخيال أهم من المعرفة.

صدقت يا حكيم برشلونة فالخيال اهم من المعرفة فعلا والعالم بحاجة الى قافلة من اصحاب الرؤى والتوجهات النبيلة لكن ماذا نفعل ان كنا لا نجد بينهم غير المتسلي بحروبه والحاضن لارصدته، والمتلهي بسراويله؟ والسؤال الاصعب هل يقبل الانذال بخدمة اهداف النبلاء؟

وكيف نقنع اهل مانهاتن الذين لم يتعلموا فن الحياة في غرناطة بطلب الحكمة في مدغشقر، وبوركينافاسو..؟

الحصيلة الثقافية

يوم دراسي عن توثيق الأدب المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم وزارة الشؤون الثقافية المغربية بتعاون مع معهد جوته الالماني يومي 26 و27 يناير (كانون الثاني) بالرباط لقاء دراسيا حول موضوع «تنمية الرصيد التوثيقي للادب المغربي المعاصر».

ويأتي هذا اللقاء استجابة للانشغالات بضرورة التوثيق للادب ونقده على اعتبار ان المغرب يتوفر على تراث ادبي فلم يعرف باستمرار ابداعات جديدة لم يتم لحد الآن جرده وتدوينه ومعالجته وتوثيقه ليكون رهن اشارة المهتمين والباحثين على أوسع نطاق الا بصفة جزئية وغير متكاملة.

وتتمحور اشغال هذا اللقاء الدراسي حول عدة محاور منها وضعية الانتاج الادبي المعاصر بالمغرب، واشكالية اقتناء ومعالجة ونشر الانتاجات الادبية المعاصرة بالمغرب، والاجراءات التي يجب اتخاذها لتنمية الرصيد التوثيقي للادب المعاصر بالمغرب.

ويؤطر هذا اللقاء الى جانب الخبير الالماني بتير كوكورايت المسؤول عن الارشيف بالخزانة الوطنية بالنمسا، نخبة من الاساتذة الجامعيين والمسؤولين عن الخزانات ومراكز التوثيق المغربية، وممثلون عن القطاعات المهنية المعنية بالكتاب والنشر وممثلون عن الهيئات المهتمة بمجال الآداب والابداع.

الفن الإسلامي في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ في الثاني من الشهر المقبل فعاليات البرنامج «البريطاني الاسلامي للثقافة والفنون» في معهد الفنون المعاصرة الهادف الى تسليط الضوء على الفن الاسلامي في بريطانيا. وستغطي فعاليات البرنامج الذي اطلق عليه اسم «التبادلية» مختلف انحاء المملكة المتحدة.

وتتوافق انطلاق فعاليات البرنامج مع انعقاد مؤتمر المجلس البريطاني حول العلاقات المتبادلة بين بريطانيا والعالم الاسلامي في ابريل (نيسان) من هذه السنة. وستتضمن هذه الفعاليات اقامة معارض عن الفن المصري، القديم والمعاصر، على ان تتبعه حلقة دراسية ليوم واحد تعقد في يوليو (تموز). ثم يقدم السوري حمزة غفور اناشيد واغاني من التراث، اضافة الى معارض متنوعة.

وتنطلق هذه الفعاليات برعاية وزير الشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث، وكذلك مدير دائرة «الفنون الزائرة» تيري ساندل.

ويستمر البرنامج حتى يوليو 1999.

متحف أحمد شوقي يحتفل بعدلي رزق الله

القاهرة: «الشرق الأوسط»

احتفالية ثقافية وفنية يقيمها غدا الاثنين 1/25 متحف احمد شوقي في القاهرة للفنان التشكيلي عدلي رزق الله بمناسبة بلوغه سن الستين.

تشمل الاحتفالية - في اليوم الأول - شهادات لعدد من الكتاب والشعراء عن علاقتهم ورؤيتهم لتجربة عدلي رزق الله التشكيلية منهم الكاتب الروائي بدر الديب والروائي ادوار الخراط والشاعر احمد [illegible].

ويتضمن اليوم الثاني امسية شعرية كبيرة يشارك فيها عدد من الشعراء الذين اهدوا عدلي رزق عددا من قصائدهم المستوحاة من اعماله الفنية.

وفي اليوم الثالث يلتقي جمهور الاحتفالية في حوار مفتوح مع الفنان يتحدث فيه عن تجربته ورؤيته لواقع الحركة التشكيلية في مصر، والكثير من القضايا الثقافية.

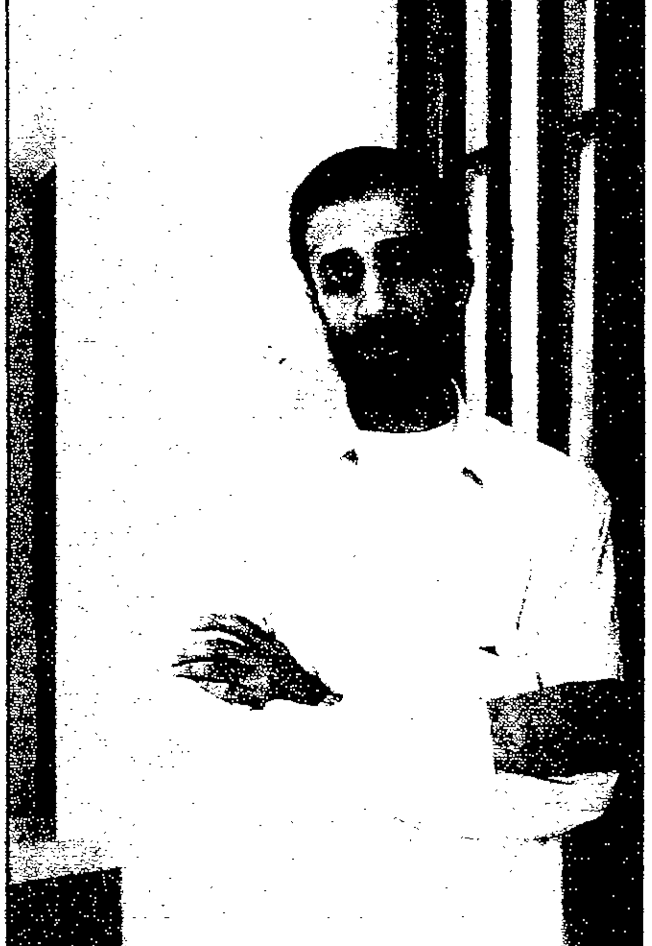
ويتواكب مع الاحتفالية اصدار كتيب يضم نماذج من لوحات عدلي الرئيسية، وسيرته الذاتية، وبعض المقالات النقدية المهمة التي كتبت عن اعماله.



وجهان من الجنوب



جوزيه لامبير



أسير سابق

مأساة الجنوب اللبناني في معرض فوتوغرافي في كندا

ألبوم عائلي في انتظار الغائبين

فنون

مونتريال: من عالية كريم

افتتح في مونتريال اخيرا معرض فوتوغرافي للمصورة الكندية جوزيه لامبير، عرضت فيه صورا لعائلات لبنانية غاب احد افرادها وخاصة في معتقل الخيام في جنوب لبنان. والمعرض يمكن اعتباره البوما عائليا يروي بالصور قصة 35 عائلة تعيش مأساة انسانية مستمرة في انتظار الغائبين.

وارفقت لامبير صورها بنصوص قصيرة الهدف منها، كما تقول، وضع الصور في سياقها الحقيقي. ولامبير عضو متطوعة في منظمة العفو الدولية، وصحافية كتبت العديد من التحقيقات في مختلف الصحف الكندية، اضافة الى كونها كاتبة. وكانت قد عرضت صورها الفوتوغرافية في مركز جورج بومبيدو في باريس عام 1995.

وقد تعرفت على مأساة العائلات اللبنانية حين زارت بيروت عام 1990. وقد زارت لامبير عدة بلدان عربية اخرى كالاردن وسورية والعراق.

وقالت لامبير، في لقاء مع «الشرق الأوسط» على هامش المعرض انها اقامت قبل ذلك العديد من المعارض ومنها «حياة خاصة، حياة عامة»، «المسرح في صور» و«سقوط الايقونة»، لكن معارضها الاخيرة، وهي ثلاثة، كانت من الشرق الأوسط وعن زيارتها لبنان تقول: كانت رغبتي شديدة لزيارة لبنان، تولدت لدي هذه الرغبة بعد الحرب الاهلية في هذا البلد. وما تناقلته وكالات الانباء والصحف عن اهواليها. وكانت زيارتي عام 1990. لمجرد اشباع فضولي، كنت كأي سائحة عادية استمتع بالجديد الذي تقع عليه عيناي، واحاول ان اتعرف على الناس. لكن صدفة جمعتني باحد الاشخاص. فحدثني عما يجري في جنوب لبنان، وعن معتقل «خيام»، وعن وضعية الناس يلاقون اصنافا كثيرة من التعذيب، ولم اكن قد سمعت عن ذلك من قبل. فذهبت الى الجنوب والتقيت بعوائل عديدة وعرفت الكثير من الحقائق التي هزتني من الأعماق عن طريقهم. وعندما عدت الى بلدي التقيت بأحد العاملين في منظمة العفو الدولية، وحدثته عن ذلك فاجابني بانه يعرف هذه الحقائق. وانه كتب تقريرين الى المنظمة عن ذلك.

وعن سبب تعلقها بالناس هناك، تقول لامبير: «اعجبني انهم رغم مشاكلهم، اناس محملون بالامل. كما اعجبني صدقهم واصالتهم. انهم اناس حقيقيون».

لكن لامبير، كما كتبت مرة، لم تصور من هؤلاء الناس سوى ما جنبيا وقريبا منهم، لانها، كما تقول، حذرة «من الوقوع في المنطق التجاري الذي يحكم وسائل الاعلام. ولاني حذرة ايضا من ان اصور ما يغذي التصورات المسبقة عنهم، ولذلك لم اصور الا ما يعبر عن حبي واحترامي لهم».

وعن رد فعل الجمهور الكندي، تقول: «في كثير من الاحيان اجد على وجوههم الاندهاش، اندهاش من يواجه الحقيقة. ورأيت الدموع تنهمر من عيون البعض، وهم يقرأون ويتأملون الصور». ان ذلك، تضيف «قد يكون مجرد ذرة رمل، ولكن يجب ان لا نترك الامور تمر دون ان نتكلم».

وتحلم لامبير بنقل هذا المعرض الى الدول العربية حتى يعرف العرب «انه يوجد هنا في كندا اناس يتعاطفون مع قضاياهم، وان تخلق اصرة تواصل بينهم وبين الكنديين».

وتفعل لامبير كل ذلك بدون معونة اية منظمة رسمية او غير رسمية، فعملها مع منظمة العفو الدولية هو عمل تطوعي فقط.

دعوة المفسرين إلى تفسير ما لم يفسر

د. رفيق يونس المصري*

«بعد إذ»

قال تعالى: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا» (آل عمران8)
«أيأمركم بالكفر بعد إذ انتم مسلمون» (آل عمران 80)
«ونرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله» (الأنعام 71)
«قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها» (الأعراف 89)
«وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم» (التوبة 115)
«لقد اضلني عن الذكر بعد إذ جاءني» (الفرقان 29)
«ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ انزلت إليك» (القصص 87)
«أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم» (سبأ 32)

ما معنى: بعد إذ؟ هل هي بمعنى بعد أن؟ هل في إذ معنى الفجاءة؟ هل وردت: بعد إذ، في كلام العرب نثرا او شعرا؟ هل هي من خصوصيات القرآن؟ التفاسير إما انها لا تقف عندها، او تفسرها بغموض، او بما لا يشفي الغليل. فمن لها من المفسرين واهل اللغة؟

«وما ربك بظلام للعبيد»

وردت هذه الآية في سورة فصلت 46، وقريب منها في آل عمران 182 والانفال 51 والحج 10 وق 29.

لو قلت: ان فلانا ليس بظلام، فقد يفهم السامع انه ظالم غير ظلام، أي قليل الظلم لا كثيره. ومن المحال أن ينطبق هذا المعنى على الآية، لأن الله تعالى لا يظلم كثيرا ولا قليلا.

ذهب آخرون الى ان نفي الظلم الكثير يستتبع القليل ضرورة «لأن الذي يظلم انما يظلم لانتفاعه بالظلم، فإذا ترك الكثير مع زيادة نفعه في حق من يجوز عليه النفع والضرر، كان للظلم القليل المنفعة اترك» (ابو حيان 457/3).

وقد يراد ان الظلم هو فعل الاقوياء تجاه الضعفاء، وكلما زاد القوي قوة كانت قوته مظنة لزيادة ظلمه، من حيث شدة الظلم، وكثرة عدد من يظلمهم. ومع ان قوة الله فوق كل قوة، الا انه سبحانه لا يظلم. فهل في هذا تعريض بظلم الاقوياء من البشر، او تعليم لهم؟ هل هذا المعنى صحيح؟

«إني جاعل في الأرض خليفة»

وقال تعالى: «وإذ قال ربك للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا: أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون» (البقرة 30)لقد كتب عبد الرحمن الميداني، اكثر من مرة، يكاد يكفر من يقول: إن الإنسان خليفة عن الله. فكيف يكون كذلك من قد يكون مشركا او كافرا او عاصيا، او من يفسد في الأرض، ويسفك فيها الدماء؟

أليس قوله مثل قول الملائكة (اتجعل فيها من يفسد فيها، ويسفك الدماء)؟ ألم يرد سبحانه عليهم بقوله: (إني أعلم ما لا تعلمون).قال ابن القيم: «لا يمتنع ان يطلق ذلك باعتبار انه (اي الانسان) مأمور بحفظ ما وكله فيه، ورعايته، والقيام به» (مدارج السالكين 126/2، ومفتاح دار السعادة 165/1). وانظر فتاوى معاصرة للقرضاوي 173/2.

«بعضكم لبعض عدو»

قال تعالى: «وقلنا: اهبطوا بعضكم لبعض عدو» (البقرة 36) هل نفهم من الآية ان الناس جميعا بعضهم لبعض عدو، اي توجد بينهم عداوة، ولا وجود للصداقة او الصديق؟

يبدو لي ان بعضهم لبعض عدو، وبعضهم لبعض صديق. نعم لو كان اللفظ بعضكم للبعض الآخر عدو، لانتفت الصداقة، لكن لفظ بعض، جاء منكرا غير معرفه ما يعني ان هناك ابعاضا اخرى.كما أن قوله «بعضكم لبعض عدو» يفيد ان البعض الأول افراده اصدقاء، وكذلك البعض الثاني، نعم. لو قال: كل منكم للآخر عدو، لما كان هناك احد لاحد صديقا.

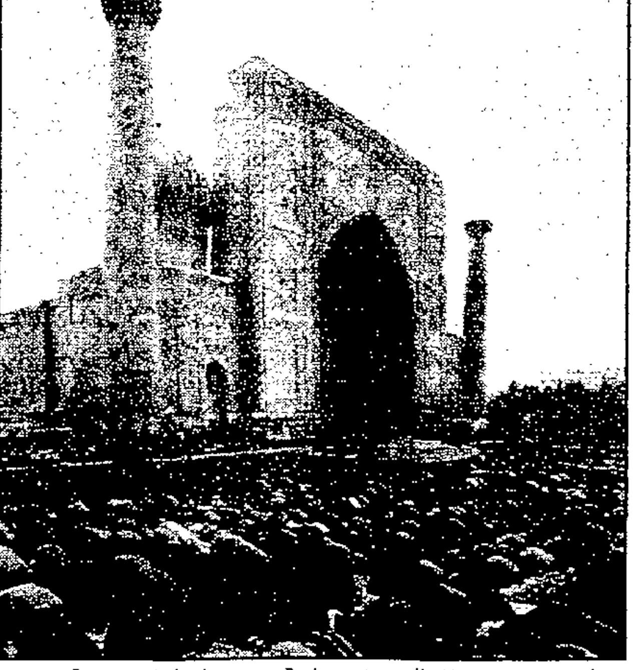
هذ هذا المعنى صحيح؟

«ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا»

هذه هي الآية 41 من سورة البقرة. والمعلوم ان في كل بيع وشراء ثمنا ومثمنا (= سلعة، او خدمة). يقال: اشترى سلعة بثمن قليل. فكان لفظ الثمن يبدو غريبا في الآية، الا اذا كان الثمن بمعنى العرض، او المتاع، او السلعة.

فهل معنى الآية: ولا تبيعوا آياتي بثمن قليل؟ وذلك على اساس ان لفظ الشراء يأتي بمعنى البيع، لانه من الفاظ الاضداد، فكل شراء يتضمن بيعا، وكل بيع يتضمن شراء. ويجب الانتباه هنا الى ان كل ثمن مهما كان كبيرا انما يبدو قليلا في مقابل آيات الله.وفسر بعض المفسرين قوله تعالى: «ولا تشتروا» اي: ولا تستبدلوا، على اساس ان الاشتراء استبدال. وعلى هذا التفسير تبقى الباء في موضعها، ولا تلحق بالثمن معنى.

* استاذ في مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بجدة



مسلمون يؤدون صلاة العيد في ساحة ريجستان أمام مدرسة شيردور الدينية. آلاف المسلمين توجهوا الى هذه الساحة لأداء الصلاة في مدينة سمرقند العريقة في قلب اوزبكستان (رويترز)

لدوره في بناء الثقة والتفاهم بين السكان

مسؤولون فرنسيون يشيدون بمركز خادم الحرمين الشريفين في مانت لاجولي

لندن: «الشرق الأوسط»

زارت مجموعة من مسؤولي الحكومة الفرنسية مركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مدينة مانت لاجولي شمال غرب باريس للتعرف على المسلمين والوقوف على النشاط الإسلامي للمركز.

والقى بيار بيدييه عمدة المدينة والمقرب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك كلمة عبر فيها عن سروره بهذه الزيارة. وأعرب عن تقديره لدور مركز خادم الحرمين الشريفين في مانت لاجولي الذي يعمل من اجل صالح المسلمين ويساهم بشكل جاد في ايجاد مناخ للتفاهم والتعايش والاستقرار في المدينة.

وقال بيدييه: اننا لا ننسى ان هذا المركز اعطى للحي الذي اقيم فيه الكثير من الأعمال الجيدة وخلق قدراً من التفاهم بين سكانه. وأشاد بادارة المركز ونجاحها في بناء الثقة المتبادلة مع السلطات المختصة.

واضاف عمدة مدينة مانت لاجولي: «انني اعمل لاسداء الخدمة للجامع كما اسديها للكنيسة على قدم المساواة».

وعقب الزيارة، دعا العمدة الى حفل عشاء في دار البلدية على شرف الحضور.

وكان في استقبال الوفد الفرنسي خلال زيارته الى المركز الدكتور شائع الخشيبان المشرف على المركز وعلى بركة مدير المركز.

يذكر ان الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز كان قد افتتح مركز خادم الحرمين الشريفين في مانت لاجولي في سبتمبر (ايلول) عام 1997.

بالتعاون مع الاقتصاديين والفقهاء

مركز صالح يعد لإصدار أول دليل مبسط عن الزكاة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن الدكتور محمد عبد الحليم عمر مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي في جامعة الازهر ان مركز صالح بالتعاون مع نخبة من اساتذة الفقه واساتذة الاقتصاد الاسلامي يعد حاليا لاصدار دليل مبسط يوضح كيفية أخرج الزكاة ليسترشد به المسلم في اخراج زكاة أمواله ويشمل اسلوب أخراج الزكاة في المعاملات والاوعية الاستثمارية الحديثة مثل شهادات الاستثمار والاوراق المالية والمهن الحرة والمشروعات الصغيرة.

واضاف الدكتور عمر ان المركز انتهى من اعداد صياغة قانونية مقترحة لقانون الزكاة مما يسهل للجهات المختصة اصداره.

واشار الى ان بعض الدول الاسلامية ادخلت الزكاة في نظامها الاقتصادي وقامت بسن التشريعات القانونية التي تجعل الزكاة الزامية وتقنين طريقة توزيعها وانشاءات الجهاز الاداري الذي يتولى تنظيم شؤونها مثل المملكة العربية السعودية والسودان وباكستان وماليزيا وغيرها.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾

صدق الله العظيم - الطارق

وما ينطق عن الهوى

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: «إن الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الأمة من يجدد لها دينها».

رواه ابو داود

دعاء اليوم

يا رحمن أنت غياثي فبك أغوث، وأنت ملاذي فبك ألوذ، وأنت عياذي فبك أعوذ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.39	7.00	12.33	3.43	6.06	7.36
المدينة المنورة	5.43	7.06	12.34	3.40	6.02	7.32
القدس الشريف	5.12	6.35	11.53	2.47	5.08	6.27
الرياض	5.15	6.38	12.05	3.11	5.33	7.03
القاهرة	5.19	6.50	12.07	3.05	5.25	6.46
الخرطوم	4.59	6.29	12.01	3.17	5.48	6.57
الرباط	5.57	7.27	12.45	3.30	5.54	7.21
تونس	5.52	7.21	12.40	3.24	5.48	7.14
الكويت	5.19	6.41	12.00	2.59	5.19	6.39
ابوظبي	5.52	7.12	12.38	3.45	6.05	7.35
المنامة	5.05	6.25	11.50	2.53	5.14	6.32
الدوحة	4.51	6.21	11.50	2.57	5.13	6.43
مسقط	5.30	6.50	12.23	3.21	5.51	7.16
بيروت	5.06	6.40	11.50	2.39	4.59	6.24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.19	6.29	12.24	3.24	6.09	7.09
عمان	5.09	6.31	11.48	2.41	5.04	6.26
بغداد	5.33	7.03	12.21	3.59	5.29	6.49
اسطنبول	6.45	8.20	1.17	3.51	6.13	7.42
نيقوسيا	5.22	6.49	12.00	2.47	5.08	6.30
اثينا	6.03	7.34	12.38	3.20	5.41	7.07
لندن	6.20	7.50	12.14	2.30	4.38	6.08
باريس	6.45	8.29	1.04	3.14	5.37	7.15
نيس	6.45	7.56	12.48	3.10	5.34	6.42
روما	5.52	7.28	12.23	2.55	5.17	6.47
بروكسل	6.42	8.28	12.56	2.59	5.22	7.02
مدريد	5.55	8.39	1.28	4.04	6.25	7.53
جينيف	06.23	08.06	12.48	15.07	17.30	19.10
فيينا	5.47	7.31	12.08	2.20	4.43	6.21
برلين	6.11	8.58	12.20	2.16	4.40	6.21
فرانكفورت	6.22	8.08	12.38	2.44	5.07	6.47
ستوكهولم	6.17	8.13	12.01	1.26	3.48	5.36
كوبنهاجن	6.24	8.15	12.23	2.06	4.29	6.13
امستردام	6.44	8.31	12.54	2.51	5.14	6.55
نيويورك	5.37	7.11	12.09	2.44	5.05	6.34
واشنطن	5.48	7.19	12.21	3.01	5.22	6.48

3 مباريات في الدوري السعودي استكمالا للجولة الـ12

جوانب عائلية قد تعطل انتقال الغشيان لهولندا وأنور والعويران في طريقهما للاحتراف في الصين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يغادر الى الصين مساء الغد نجما فريق الشباب السعودي فؤاد انور وسعيد العويران، وذلك للالتحاق بفريق تشوانج الصيني وفق عقد لمدة عشرة اشهر اتفق على ان تكون قيمته 50 الف دولار لكل لاعب، مقدم عقد، غير راتب شهري قدره 10 آلاف دولار لكل منهما.

وكان اللاعبان قد اجلا سفرهما الى الغد، نظير حاجة فريقهما الشباب لخدماتهما في لقاء هجر والشباب الذي يجري غدا في اطار الجولة الثانية عشرة.

وكان انور والعويران اللذان شاركا منتخب السعودية في مونديال فرنسا الاخير، قد ابديا عدم رغبتهما في الاحتراف في الصين، الا انهما قد تراجعا عن ذلك رغم تبرمهما من ان قيمة العقد تبدو قليلة قياسا بما عرف عنهما من اجادة كروية.

وفي اطار التعاقد الخارجي للاعبي السعودية سيصل غدا مندوب فريق الكمار الهولندي لوضع الخطوات الاخيرة حول انتقال الدولي الهلالي السابق فهد الغشيان لفريق الكمار، ياتي ذلك بعد ان وافقت ادارة الهلال على الانتقال وبعد ان تجاوز الغشيان الاختبارات الصحية والمهارية بنجاح قبل عشرة ايام في هولندا.

وكان مدرب الكمار الهولندي وليم هانجيم قد ابدى رضاه وقناعته بما قدمه الغشيان خلال لقاء تجريبي خاضه مع الكمار، وهو ما زاد تمسكه ورئيس النادي بانتقال الغشيان لصفوفهم وفق عرض يبلغ مليوني دولار قيمة شراء البطاقة الدولية من الهلال على ان ينال الغشيان راتبا شهريا قدره 15 الف دولار، وستدور المباحثات الهلالية الهولندية على رفعها لتكون 20 الف دولار. يضاف الى ذلك ان هناك رغبة هلالية ان تكون هناك فترة اعارة قدرها ستة اشهر وفق قيمة 150 الف دولار في ظل اصرار الهولنديين على الانتقال الكامل للغشيان.

من جانب فهد الغشيان فقد ابدى تمسكه للانتقال للدوري الهولندي، وفوض امر انتقاله للادارة الهلالية، في حين ان «الشرق الأوسط» قد علمت ان جوانب عائلية لدى الغشيان باتت تضغط عليه من اجل التراجع عن قرار الانتقال والاكتفاء بمدة الاعارة كجانب عاطفي، لا سيما ان العقد الرئيسي يتضمن انتقاله نهائيا بما يجعل بطاقة الدولي ملكا لفريق الكمار.

3 مباريات في الدوري السعودي

وتجرى اليوم مباراتان استكمالا للجولة الثانية عشرة من بطولة دوري المحترفين السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) فيلتقي المتصدر الهلال (25 نقطة) ومضيفه الانصار (الحادي عشر 5 نقاط) في المدينة المنورة، ويستضيف الرياض (العاشر 13 نقطة) مع النجمة (السابع 15 نقطة) في ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة الرياض. وتختتم الجولة بلقاء وحيد غدا يجمع الشباب وهجر في الرياض. الفريق الهلالي اكمل عقد اجانبه المحترفين خلال فترة التوقف السابقة باضافة التونسي عياد الحمروني لقائمته على ان الاخير لن يشارك الا بدءا من الجولة الرابعة عشرة، في حين ان الكويتي بشار عبد الله سيكون ضمن قائمة الفريق اليوم ومعه الزامبي اليجا ليتانا الذي عاد من اصابة غيبته اكثر من شهر.

في المقابل ما زال الغضب الهلالي قائما من تواصل غياب قائدهم والمنتخب السعودي يوسف الثنيان، عن تدريبات الفريق رغم ان الهلال شرع بتكريمه قبل عشرين يوما وكافاه اعضاء شرف الهلال بمبلغ وصل الى المليون ريال، لكن الثنيان الذي دأب على تجاهل تعليمات فريقه استمرأ الغياب، خاصة انه قد امن العقوبة مرات كثيرة من قبل.

ويقود سامي الجابر فريقه اليوم في هذا اللقاء الذي وصف بالصعب رغم فارق النقاط والعناصر بين الفريقين يعود ذلك لافتقاد الهلال لضابط العابه فيصل ابو اثنين الذي ستغيبه الاصابة حوالي الشهر، في حين ان مشاركة بشار عبد الله كما كشف مدربهم خليل الزياني انها ستكون عبر الشوط الثاني، يضاف الى ذلك ان الغشيان سيشارك في هذه المباراة رغم استمرار مفاوضات ناديه لانتقاله للدوري الهولندي.

في جانب الانصار فما زالت الاختلافات بين مدربهم الجزائري عبد الرحمن مهداوي واللاعب (كما افضى بها الاول لـ«الشرق الأوسط») مقلقة لأنصاره وادارة ناديه في ظل ان فريقهم قدم عروضا ادائية جيدة في الدور الاول من الدوري لم يوازيها تحصيل نقاطي.

وذروة الخلاف بين حارسهم الدولي عمر ادريس والجهاز الفني يبدو انها في طريقها للزوال بعد ان احتوت الادارة ذلك.

وبين الرياض والنجمة منافسة قوية تصعب ترشيح ايهما اقرب للفوز، وفي اطار الاشكالات فقد عنيت فترة التوقف بتوترات كثيرة لفريق الرياض في اهمها استمراء لاعبهم الدولي سعد الدوسري الغياب واتهامه لمدرب الفريق خالد القروني بالمجاملة على حساب الفريق، يضاف الى ذلك المشاجرة التي حدثت بين هداف الفريق (السنغالي) داين فابيه (متصدر هدافي الدوري بـ11 هدفا) والظهير الايسر ياسر الطايفي وافسدت التدريب قبل اربعة ايام وفق اسباب تشير الى ان الاهتمام المبالغ فيه بفابيه قد دفعه للقيام بتصرفات غير مقبولة كما حدث له مع زميله ياسر الطايفي.

وبعيدا عن ذلك فان فابيه وفهد الحمدان يمثلان خطا هجوميا قويا للرياض معاناته الوحيدة ان حراسة المرمى للفريق ضعيفة بما يجعل جهودهم احيانا عرضة للضياع. وفي النجمة وبعد صفقة مهاجمهم الحديثي للاتحاد بات امر المهام الهجومية للمتألق (الغاني) اسحق كواكي الذي نقله مدربهم البلغاري خرستوف من الوسط للهجوم وعبر عن ذلك باحراز 6 اهداف في الدور الاول وهو مع قائد الفريق وصانع العابه منصور الموسى يشكلان ثنائيا متفاهما والاخير ظهرت اشارات تفيد بعودته لصفوف المنتخب السعودي، كما كان في عام 1994 نظير اجادته وتقديمه اداء متميزا حتى الآن.

البريطاني حميد سيتعاقد مع منظم المباريات باري هيرن

لندن ـ أ. ف. ب: اكد رياض حميد مدير اعمال وشقيق الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد بطل العالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) ان المفاوضات للتعاقد مع منظم المباريات باري هيرن بلغت مرحلة متقدمة. وكان حميد قد انفصل عن منظم المباريات فرانك وارن قبل مدة علما بانه عمل مع هيرن في بداية مسيرته الاحترافية عام 1992، ونظم له الاخير اربع مباريات.

وكشف رياض ان نسيم يريد ان يدير اعماله بنفسه خصوصا في ما يتعلق بتوقيع عقود المباريات بعد ان كان الامر منوطا بوارن في حين كان الملاكم يحصل على قسم من العائدات. وقال: «يريد نسيم ان يمارس حقه ويشرف على كل ما يتعلق بمسيرته» واضاف «املك اربع سنوات خبرة في مجال ادارة مباريات الملاكمة، اما نسيم فيملك 17 سنة خبرة في التعاون مع منظمي مباريات ومديري اعمال» ويملك حميد سجلا حافلا يتضمن 31 انتصارا منها 28 بالضربة القاضية من دون اي هزيمة.

الأرجنتين لن تستضيف جولة الفورمولا واحد

بوينس ايريس ـ أ. ف. ب: علم لدى وزارة الرياضة الارجنتينية ان الارجنتين لن تحتضن الجائزة الكبرى لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) ضمن بطولة العالم للموسم الجديد الذي سينطلق في 8 مارس (آذار) المقبل بسبب عدم التوصل الى حل خلاف مالي. وكان قد تم تحديد يوم 28 مارس المقبل موعدا لجائزة الارجنتين الكبرى على جدول سباقات موسم 1999، في حال تم التوصل الى اتفاق بين المنظمين وبيرني ايكليستون رئيس جمعية الصانعين.

وقد تقرر الالغاء بعدما أعلن باتريك ماكنالي الموفد الخاص لرئيس الاتحاد الدولي ان «تنظيم هذا السباق في بوينس أيريس لن يتم لخلاف مالي» واوضح بيان لوزارة الرياضة الارجنتينية انه برغم جهود السلطات الارجنتينية في مدينة بوينس أيريس والمسؤول عن السباق فقد اعتبر ماكنالي انه لا يمكن تنظيم جائزة الارجنتين الكبرى بسبب تكاليفها المالية الباهظة.



هينجيز وفرحة الفوز (أ ب)

سيليش تصد ضربة إرسال (أ ب)

السويسرية مارتينا هينجيز تتابع زحفها نحو لقب بطولة أستراليا للمضرب

هدية «ملغومة» من مارتن إلى كوردا في عيد ميلاده

ملبورن (استراليا) ـ «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

خرج التشيكي بتر كوردا حامل اللقب من الدور الثالث في يوم عيد ميلاده الـ 31 أمس اثر خسارته امام الاميركي تود مارتن المصنف خامسا عشر 5 ـ 7 و6 ـ 4 و6 ـ 7 و(2 ـ 7) و7 ـ 5 و4 ـ 6 امس، ويلعب مارتن مباراته المقبلة في الدور الرابع من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب. ضد واين بلاك من زيمبابوي.

وحقق الاميركي اندريه اغاسي المصنف خامسا فوزا لافتا على التشيكي بيري نوفاك 3/6 و2/6 و1/6، وبلغ الدور الرابع وأغاسي هو أعلى مصنف في البطولة حتى الان بعد خروج الاربعة الاوائل بداعي الاصابة كما هي الحال بالنسبة الى المصنف اول التشيلي مارتشيلو ريوس، او الخسارة كما هي الحال بالنسبة الى الاسبانيين اليكس كوريتخا (2) وكارلوس مويا (4)، والاسترالي باتريك رافتر (2).

كما أن أغاسي هو المرشح الوحيد للمركز الاول على لائحة التصنيف العالمي من الاميركي بيت سامبراس الذي انسحب قبل اسبوعين من انطلاق البطولة لانه متعب ذهنيا وبدنيا بحسب قوله. ويتوجب على أغاسي السادس عالميا وحامل اللقب عام 1995 الفوز بالبطولة وتخطي أحد المصنفين ايضا. وقال اغاسي: «اشعر باني اقدم عروضا رائعة بيد انني لم اختبر جديا بعد» مشيرا الى انه لم يقدم مستوى مماثلا في البطولات الاربع الكبرى منذ بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز عام 1995 عندما خسر امام مواطنه سامبراس في المباراة النهائية.

وتفوق الروسي يفجيني كافلنيكوف على الاميركي جيم كورير 7/5 و4/6 و2/6 و2/صفر ثم بالانسحاب لاصابة الاخير بتقلص عضلي.

وكان كافلنيكوف بطل رولان غاروس عام 1996 الافضل طوال المباراة على الرغم من خسارته المجموعة الاولى واعرب انه اكثر سعادة من اي وقت مضى خصوصا بعد ان تزوج العام الماضي. وقال كافلنيكوف «اعتقد ان زواجي كان نقطة تحول في مسيرتي نحو الافضل طبعا، في الماضي كنت افتقد الى الحافز لكن الامر تغير جذريا بعد ان تزوجت واصبح لدي ولد».

واعتبر كافلنيكوف ان اللقب لن يفلت من خمسة لاعبين هم بالاضافة اليه الاميركي اندريه اغاسي والسويدي توماس اينكفيست والجنوب افريقي واين فيريرا والسلوفاكي كارول كوتشيرا. واضاف «شعرت ببعض الضغط بعد خسارتي المجموعة الاولى امام كورير، لكنني سيطرت على الوضع بعد ذلك». وتابعت السويسرية مارتينا هنيجيز زحفها نحو المباراة النهائية بفوزها الساحق على الاسترالية الناشئة يلينا دوكيتش (15 عاما) 2/6 و1/6.

وتلتقي هينجيز في مباراتها المقبلة مع الجنوب افريقية اماندا كوتزر التي تغلبت على التايوانية جانيت لي 3/6 و5/7.

وقالت هينجيز: «عانيت الكثير من الصعوبات امام كوتزر في السابق لانها تكافح ولا تستسلم بصعوبة ولن تكون مباراتي ضدها سهلة على الاطلاق». ووجدت الاميركية مونيكا سيليش حاملة اللقب اربع مرات اعوام 91 و92 و93 و96 صعوبة في تخطي عقبة البلجيكية سابين ابلمانز 6/3 و3/6 و4/6 رافعة رصيدها الى 31 فوزا من دون خسارة في هذه البطولة. واعترفت سيليش بان مهمتها لن تكون سهلة لاحراز اللقب للمرة الخامسة وقالت «اريد ان انسى هذه المباراة باقصى سرعة ممكنة، ولا يمكنني ان اخسر هذا العدد من الارسالات اذا اردت بلوغ ادوار متقدمة».

وفي ابرز المباريات الاخرى، فازت الروسية انا كورنيكوفا على الالمانية اندريا غلاس 4/6 و2/6 و3/6، والفرنسية ماري بيرس على الايطالية ريتا غراندي 2/6 و2/6. وتلتقي كورنيكوفا وبيرس

مسؤول أسترالي يعترف بدفع أموال إلى عضوين أفريقيين

فضائح بالجملة في مقر اللجنة الأولمبية الدولية

جنيف: من نبيه الحسامي

سيدني (استراليا) الوكالات: اعترف جون كوتس رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية بدفعه اموالا الى العضوين الافريقيين في اللجنة الاولمبية الدولية وهما الكيني تشارلز نديريتو موكورا والاوغندي فرانسيس نيانغويسو للاستفادة من لجنتيهما الاولمبيتين على التوالي عشية التصويت على اختيار المدينة التي ستحظى بشرف الالعاب الاولمبية الصيفية لعام 2000. واوضح كوتس ان الاموال دفعت لاقناع اللجنتين الاولمبيتين الكينية والاوغندية بالتصويت على سيدني.

وقال كوتس في تصريح لصحيفة «سيدني مورنينج هيلارد»: «لقد فكرت بانه من الضروري التعبير على تضامن اللجنة الاولمبية الاسترالية مع هذين البلدين لربح اصواتهما، وكنت اهدف بمنحي الاموال اليهما تشجيعهما على التصويت لمصلحتنا» موضحا ان الامر ليس له علاقة بالرشوة لان الاموال كانت موجهة لمساعدة الرياضة في البلدين».

وقد اقترحت الاموال على ممثلي افريقيا في اللجنة الاولمبية الدولية خلال حفل عشاء في مونتي كارلو في 22 سبتمبر (ايلول) 1993 أي عشية التصويت النهائي على المدينة المستضيفة لالعاب عام 2000. وحسب الصحيفة الاسترالية فان سيدني حصلت على شرف استضافة الالعاب الاولمبية بدفعها 31500 دولار لهذين الممثلين.

هذا وتروي مصادر اللجنة قصة الطالبة الكاميرونية سونيا ايسومبو التي تلقت بين عامي 1989 و1993 عرضا مغريا بدفع مبلغ عشرة آلاف دولار كدفعة اولى قبل التحاقها بجامعة اميركية وتأمين منحة مجانية للدراسة.

هذا النبأ بقي قيد الكتمان عندما سربه رونيه ايسومبا لابنته وهو يشغل مركزا مرموقا بين اعضاء اللجنة التنفيذية الاولمبية والاكثر من ذلك رئيس رابطة اللجنة الوطنية الاولمبية الافريقية واحتفظ رونيه بهذا العرض منذ عام 1978 حتى وافته المنية في اغسطس (آب) الماضي، وبقي سره معه الى ان وجدت الرسالة التي وجهت اليه والتقطها ريتشارد بوند الذي يحقق في قضايا اخرى.

وتحاول اللجنة الاولمبية تسليط الاضواء الآن على قضية الفساد داخل اللجنة بعد ان فاحت رائحته خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس اللجنة الاولمبية خوآن انطونيو سامارنتش البالغ من العمر 78 سنة والذي يحتل هذا المنصب منذ عام 1980 وقال: لن نسكت على هذه القضية. ووعد في المؤتمر الصحافي الذي عقده في مدينة لوزان السويسرية المقر الدائم للجنة ان الحقيقة ستظهر على ابعد حد في 24 الجاري.

وقد كشف مارك هودلر (80 عاما) وهو الذي اشعل الشرارة: انه خلال التصويت على الالعاب الشتوية التي ستجري بين 9 و24 فبراير (شباط) عام 2002 وفازت بها الولايات المتحدة الاميركية عام 1995 في سالت ليك سيتي، بلغ مجموع النفقات مليار ونصف المليار دولار، وبقي من المبلغ 350 مليون احتفظ بها المشرفون على الالعاب، ولم ينف هودلر وهو من اعضاء اللجنة الاولمبية ان هناك ممارسات خاطئة من بعض الدول التي تتسابق للفوز في ترشيحها لاستضافة الدورات.

وقبل يومين من عملية الترشيحات لاستضافة الالعاب الصيفية والاولمبية لعام 2004 حيث كان التنافس على اشده بين مدينتي الكاب في جنوب افريقيا وستوكهولم عاصمة السويد قدمت العاصمة السويدية لزوجات اعضاء اللجنة والوفد الافريقي عرضا بتقديم مفروشات من منتجات «ايكيا» الى منازلهم لكن احدى الزوجات لم يرق لها العرض ووعد نفس المصدر بتقديم تسع عشرة بطاقة مجانية لرحلات جوية الى اعضاء الوفد الافريقي من الدرجة الاولى وقد قبلت النسوة هذا العرض، وبقي قيد الكتمان حتى كشف عنه في رسالة تحذيرية، وقد كشف هودلر في احدى المجلات الرياضية «سبورت انفورماشين» في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حول قضية شراء الاصوات بنشر رسالة وجهت في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) 1996 الى سونيا ايسومبا من ديف جونسون نائب رئيس لجنة الالعاب اكد فيها ان آخر دفعة ستدفع لها عشرة آلاف دولار بعد اكتمال الدراسة.

وحتى ان مبالغ وصلت الى 5 ملايين دولار مقابل شراء اصوات لصالح فوز بعض المدن لاستضافة الدورات، وقد روى احدهم ان قصة حصلت بينما كان اعضاء اللجنة في زيارة لاحدى العواصم، ادعى احد الاعضاء دون ان يذكر اسمه ان مبلغا من المال قد سرق من غرفته مع حلي وجواهر لزوجته، وعندما بلغ الخبر ادارة الفندق سارع مرتبكا، وقال لا بأس اذا كان بالامكان ان تعوض لي اللجنة المستضيفة، وطلب مبلغا من المال وقال لا داعي لاخبار الشرطة، ويدعي البعض ان الافريقيين اغلبية داخل الجنة وهم اكبر عددا من الاوروبيين والاميركيين لكن سام رامسامي رئيس اللجنة الاولمبية في جنوب افريقيا رفض هذه الاتهامات وان تكون افريقيا محط الشبهات.

اما عن رئيس اللجنة خوان انطونيو سامارنتش فقد كشفت مصادر في امانة اللجنة انه يقيم منذ قرابة عشرين عاما في فندق فخم بمدينة لوزان «لوزان بلاس» ويدفع 300 فرنك يوميا وفي حال غيابه 150 فرنك ليحتفظ بالغرفة وتدفع اللجنة الاولمبية كافة المصاريف، الا ان خوان انطوينو سامارنتش ليس له نفقات اضافية.

وكانت وثائق متعلقة بترشيح سيدني لاستضافة الالعاب كشفت ان اللجنة الاولمبية الاسترالية اقترحت على عضوين افريقيين في اللجنة الاولمبية الدولية دفع تكاليف اقامتيهما في فندق فخم في لندن قبل اقل من شهر واحد على منح المدينة شرف استضافة الالعاب. واوضحت الوثائق ان كوتس بعث برسالة الى الكيني نديريتو موكورا في اغسطس (آب) 1993 يقترح عليه وكذلك على الاوغندي نيانغويسو دفع تكاليف غرفتيهما في فندق دورشستر، في لندن خلال طريقهما الى موناكو.

الوصل الإماراتي يودع فهد خميس بفوز مثير على الأهلي المصري

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

امتزجت لحظات الحزن بفرح المهرجان الذي اقامه نادي الوصل الاماراتي لوداع نجمه الكروي السابق وكابتن الفريق فهد خميس اللاعب الدولي الاماراتي السابق بعد رحلة عطاء امتدت لـ16 عاما في ملاعب النادي والمنتخب. وفي المباراة القوية المثيرة التي اقيمت بهذه المناسبة فاز فريق نادي الوصل المطعم ببعض النجوم الاجانب على فريق النادي الاهلي المصري الضيف المشارك في المهرجان بثلاثة اهداف.

وحملت المباراة معها عودة قوية لزهير بخيت النجم الوصلاوي واللاعب الدولي السابق بصفوف المنتخب حيث سجل هدفين بينما اضاف اللاعب الغاني عبيدي بليه الهدف الثالث. وشارك في المهرجان نخبة كبيرة من نجوم الكرة الخليجية والعربية من اصدقاء وزملاء اللاعب فهد خميس الذي تلقى الهدايا والمكافآت بهذه المناسبة بلغت نحو مليون درهم. وعلى هامش مباراة الاعتزال اقيمت مباراة جمعت فريقين لاحدهما يمثل نجوم الكرة العربية في التعاقبات ونجوم منتخب الامارات بتلك الفترة من زملاء فهد خميس، ومن خلال المباراة اطلق المدرب البرازيلي الجديد باولو كامبوس على استعدادات فريق الوصل لخوض المباراة المهمة المرتقبة بين الوصل والوحدة متصدر الدوري الاماراتي في لقاء القمة بالاسبوع السادس عشر من المسابقة واذا كانت هذه المباراة الاولى رسميا للمدرب كامبوس الذي خلف مواطنه بوركينو في تدريب الوصل فانها ستكون المباراة الاخيرة للمدرب الهولندي لونفرير مدرب الوحدة الذي قرر العودة الى قطر لقيادة المنتخب العماني في الفترة المقبلة ولن تؤثر نتيجة المباراة على افضلية الوحدة بالصدارة بسبب الفارق الكبير (11 نقطة) الذي يفصله عن اقرب المنافسين اليه وهو فريق الجزيرة (25 نقطة) بينما للوحدة 36 نقطة.

وبالنسبة للوصل فقد احتفل بوداع نجمه فهد خميس كما يليق الاحتفال بلاعب كبير. وقال اللاعب الاماراتي المعتزل انه رغم كونه زملكاويا فان شعبية النادي الاهلي وحالة عدم الاستقرار التي يمر بها فريق نادي الزمالك جعلتاه يحرص على حضور الاهلي للمشاركة في مهرجان اعتزاله. وقد حصل النادي الاهلي على مبلغ 30 الف دولار نظير هذه المباراة، بالاضافة الى نفقات السفر والاقامة. وشارك من مصر ايضا اسماعيل يوسف، احمد شوبير ومحمد صبري ومن العراق فلاح حسن ومن الكويت جمال يعقوب ومن السعودية صالح النعيمة ومحمد عبد الجواد واللاعبان يوسف الثنيان واحمد بهجة ومن المغرب بادو الزاكي ومن الجزائر رابح ماجد ومن تونس نبيل معلول.

في ختام الجولة السابعة لكأس ولي العهد الكويتي

كاظمة كسب النصر بهدفين وخيطان تعادل مع الساحل

الكويت: من صلاح رشدي

اعرب المدرب الالماني بوكير مدرب نادي كاظمة الكويتي عن سعادته لتصدر كاظمة مجموعته في بطولة كأس ولي العهد الكويتي وانهاء مشواره في التصفيات الاولية بالفوز على النصر بهدفين للاشيء، ورفع رصيده الى 18 نقطة محققا الفوز السادس على التوالي دون فقدان اية نقاط.

واضاف بوكير ان كاظمة سجل 16 هدفا في البطولة ودخل مرماه هدف واحد فقط ليؤكد انه افضل خط هجوم وافضل خط دفاع في البطولة، وان سعادته تكمن في تنفيذ اللاعبين خططه واسلوبه الجديد الذي يعتمد على الكرة الشاملة والضغط على الفرق المنافسة من كل جوانب الملعب. واكد بوكير ان كاظمة يملك عناصر جيدة قادرة على حصاد البطولات، وان الفريق لم يتاثر بغياب بدر حجي، وان المهاجم المحترف خوان نيترنو نجح مع كاظمة، وسجل هدف التقدم لكاظمة امام النصر.

وتوقع بوكير ان يكون لقاء فريقه امام العربي في الدور قبل النهائي لكأس ولي العهد والذي حدد موعده في 20 فبراير (شباط) المقبل قمة كروية ومؤكدا ان هناك فرصة لاعداد كاظمة لهذه المباراة ومواصلة عروضه الطيبة لهذا الموسم.

اما كابتن نادي النصر خالد الشليمي فقد اكد ان غياب العامل النفسي اثر كثيرا في الفريق. وان النصر كان في حاجة الى تحقيق الفوز. واضاع العديد من الفرص السهلة نتيجة التسرع ونقص الخبرة لدى الكثير من اللاعبين، بعكس فريق كاظمة الذي يضم اكثر من سبع لاعبين ضمن المنتخب الوطني ولديهم قدرات جيدة.

واضاف الشليمي ان غياب مدرب الفريق السابق علي الشمري عن الفريق ترك آثارا كبيرة ونقصا في الاعداد النفسي الذي كان الشمري يتفوق فيه، واشار الشليمي انه بالرغم من ذلك فقد قدم النصر مباراة جيدة وكان قريبا من التعادل لولا غياب العديد من نجوم الفريق واضاعة الفرص السهلة امام المرمى. وقال ان الابتعاد عن الادوار النهائية لكأس ولي العهد ليس نهاية المطاف. وان المطلوب الاستعداد الجدي من الآن لبطولة الدوري العام واستعادة انجازات النصر خلال السنوات الاخيرة.

هذا وكان فريق كاظمة قد فاز على النصر بهدفين مقابل لا شيء في ختام الجولة السابعة لكأس ولي العهد الكويتي بعد ان انهى الشوط الاول بهدف للمحترف خوان نيترنو سجله في الدقيقة 39، واضاف الهدف الثاني عبد الله ابراهيم في الدقيقة 79 من المباراة ليرفع كاظمة رصيده الى 18 نقطة ويؤكد مكانته كمنافس قوي على الكأس.

اما بقية النتائج للمجموعة فقد تأهل خيطان مع كاظمة بعد تعادله مع الساحل بهدف لكل منهما ورفع خيطان رصيده الى 10 نقاط متقدما على الساحل بنقطة ليلاقي السالمية متصدر المجموعة الاولى في 20 فبراير (شباط) المقبل. وانتهى لقاء الشباب مع الجهراء بالتعادل بهدف لكل منهما في لقاء تحصيل حاصل.

الجنس اللطيف يغزو الرياضة الخشنة

ماجد سرحان

عندما سئل عملاق الأدب الانجليزي الدكتور جونسون عن رأيه في السماح للمرأة بالقاء المواعظ في الكنيسة أجاب بذكاء: «ان هذا سيكون أشبه بمشي الكلب على رجليه الخلفيتين، لأن مشيته لن تكون سليمة، ولكن الأهم هو أن المرء سيصاب بالذهول اذا ما شاهد الكلب يمشي على رجليه الخلفيتين».

وفي اعتقادي أن معظم الناس سيقولون الشيء نفسه هذه الأيام لو سألناهم عن رأيهم في دخول المرأة ميدان الملاكمة مثلاً. فقد اقتحمت المرأة جميع الميادين الرياضية او بتعبير أدق اقحمت نفسها على بعض الرياضات لأن مشاركة المرأة في كثير من الرياضات أمر منطقي ولا غبار عليه. أما ان تقرر بخول معترك الملاكمة فهذه مسألة لا يمكن ان يقبلها عقل او منطق دعك من التقاليد والعادات والمثل الاجتماعية والقيم والمبادئ الدينية.

كيف يمكن للناس في المجتمعات الغربية ان يتشدقوا بحرية المرأة ومساواتها مع الرجل ويفتح كل أبواب العمل أمامها دون أستثناء، وفي الوقت نفسه يسارعون الى توجيه التهم جزافاً الى المجتمعات الشرقية لا سيما الآسيوية، والافريقية بالتخلف؟ أي مساواة وأي حرية تلك التي تسمح لـ«الجنس اللطيف» و«الأيادي الناعمة» بارتداء القفازات والنزول الى حلبات الملاكمة؟ ثم أي حرية وأي مساواة وأي تقدم او تحضر ذلك الذي يمتهن كرامة المرأة الى مثل هذا الحد بدعوى حرية الاختيار؟

لا أخفي عليكم انني من دعاة التخلف وعدم المساواة في هذا الميدان، كيف يمكن للمرأة ان تنزل الى حلبة الملاكمة وتبدأ في إمطار امرأة أخرى باللكمات؟ لقد اقتحمت المرأة ميادين الرياضة الأخرى من سباحة وسباقات عدو وكرة قدم وفروسية وكرة سلة وتنس وغولف وغيرها، وكانت هناك بالطبع اعتراضات كثيرة على ذلك، لكن الكثير منها لم يكن منطقياً، وكان من البديهي ان تدخل المرأة عالم تلك الرياضات. لكننا سرعان ما رأينا المرأة تدخل عالم المصارعة وهو تطور لا يمكن لانسان «متخلف» مثلي ان يفهمه!

وربما كان هناك، بل وفي وسعي الادعاء ان هناك الكثيرين من «المتخلفين» من أمثالي الذين لا يستطيعون ان يفهموا كيف يمكن للمرأة ان تدخل عالم الرياضات الخشنة التي تخلو من أي جمال وتفتقر الى الذوق والحساسية واللطف والرقة والحنان وجميع الصفات الأخرى التي نقرنها بالمرأة: الأم او الأخت او البنت او الزوجة، إذ ان هذه هي المفاهيم او الصفات الأساسية التي ترتبط في أذهاننا حين نتحدث عن المرأة.

أول ملاكمة محترفة

ما دفعني الى اختيار موضوع هذا الأسبوع هو المباراة التي جرت أخيراً بين جين كوش الملاكمة البريطانية التي تطلق على نفسها اسم «القاتلة» وملاكمة من كرواتيا وانتهت بفوز البريطانية في الجولة الثانية. ففي الجولة الثانية سارع الحكم الى وقف المباراة خوفاً على الكرواتية من التعرض للمزيد من الأذى والضرر. وبعد المباراة سارعت الملاكمة البريطانية الى الاعلان: «انني ملاكمة عظيمة.. وهذه المباراة لم تكن مجرد تمثيلية وأنما كانت معركة حقيقية».

في وسع جين ان تتباهى بانتزاعها انتصاراً قضائياً على مجلس الملاكمة البريطاني الذي يشرف على الرياضة في البلاد، فقد رفض المجلس ان يمنح جين رخصة باحتراف الملاكمة لأنه يرى ان احتراف الرياضة يجب ان يظل مقصوراً على الرجال. فما الذي فعلته الملاكمة؟ ببساطة اتجهت الى القضاء وأقامت دعوى على المجلس اتهمته فيها بالتمييز ضدها لأنها «امرأة». وقضت المحكمة لصالحها فلم يجد المجلس من خيار سوى اصدار رخصة رسمية لها لاحتراف الملاكمة.

لكن انتصار جين القضائي لا يعني اطلاقاً ان المجتمع سيقبل الملاكمة النسائية المحترفة كحقيقة واقعة. وحتى لو قبل المجتمع ذلك فان اقباله على مشاهدة مباريات الملاكمة النسائية سيظل محدوداً جداً لأن هناك اصواتاً كثيرة لا حصر لها تطالب منذ سنوات في الواقع بفرض حظر على رياضة الملاكمة لأنها من الرياضات الخشنة العنيفة بل وفي اعتقاد البعض رياضة «وحشية» تناقض المبادئ الرياضية السليمة. ولا يكاد يمر أسبوع دون ان نقرأ في الصحف او نشاهد على شاشات التلفزيون او نسمع من الاذاعات في الغرب خبراً يطالب بوجوب فرض حظر شامل على الملاكمة سواء اكانت بين الرجال أم بين النساء نظرا لوحشيتها. وبعد المباراة التي لعبتها جين أعلن عدد كبير من منظمي مباريات الملاكمة المحليين والعالميين انهم لن يقبلوا على تنظيم اي مباريات بين النساء، بل واضافوا ايضاً انتقاداتهم المريرة الى جميع الوان المصارعة النسائية التي طلعت بها اميركا على العالم.

الجشع المالي

لكن المشكلة في الملاكمة مثلما هو الحال في كثير من الرياضات الأخرى هو ان هناك حفنة من الناس الذين لا يرتدعون، ولا يقيمون وزناً لأي قيم اجتماعية او رياضية، وانما يجدون مرتعاً خصباً لهم حيثما تظهر تقليعة جديدة كملاكمة النساء. ودافع هذه القلة بالطبع هو المال اولاً ثم المال ثانيا.. وأخيراً.

في مقدمة تلك القلة من الناس دون كينغ أشهر منظمي مباريات الملاكمة في العالم، وتاريخ دون كينغ معروف للجميع، ويكفي ان نشير الى انه كان وراء ترتيب معظم المباريات التي لعبها الأساطير من أمثال محمد علي ومايك تايسون وجو فريزر وجورج فورمان، فبعد مباراة جين سارع كينغ الى الاعلان عما يدور في خلده بصراحة حين قال: «ان مباريات الملاكمة بين النساء ستضمن بالتأكيد اقبالاً شديداً عليها بين الرجال». وفي رأيه ان تنظيم مباريات بين ملاكمات من أمثال البريطانية جين، والأميركية كريستي مارتن والمكسيكية لورا سيرانو والبرازيلية ايسار جيرجا كفيل بادارة رؤوس الرجال لما تحظى به تلك النساء من جمال لخاذ.

وكيف يمكن لشخص مثلي يعشق الجمال، لا سيما جمال المرأة، ان يخالف هذا الرأي، لكن المسألة ليست مجرد جمال المظهر، إذ ان السؤال الحقيقي الذي يجب ان يطرحه الجميع على انفسهم هو: هل الملاكمة النسائية رياضة مقبولة حقاً؟ هل هي مقبولة رياضياً؟ وحتى لو كانت مقبولة رياضياً، هل يمكن لنا ان نقول انها مقبولة اجتماعياً؟ واذا ما كانت مقبولة على الصعيدين، هل يعني هذا انها مقبولة أخلاقياً؟

في اعتقادي ان الملاكمة مثل كثير من الرياضات انبثقت عن اوجه النشاطات العسكرية التي يمارسها الرجل منذ مئات السنين.

ولم تكن تلك النشاطات تأخذ في الحسبان أي دور للمرأة، وحتى في العصر الاغريقي حين انبثقت فكرة الألعاب الأولمبية لم يكن هناك أي دور للمرأة، وانما كانت كل الألعاب مقصورة على الرجال، ومع مرور الزمن بدأت قبضة الرجل تفلت تدريجياً من لحكامها على النشاط الرياضي، وأخذت المرأة تدخل عالم الرياضة بصورة عامة.

اذن، كيف يمكن للملاكمة النسائية ان تكيف نفسها مع القواعد والقوانين التي وضعها الرجل لرياضة كان القصد منها ان تظل مقصورة عليه وحده؟

ان أي مراقب لتصرفات الحيوان سيلاحظ ان الأساليب التي ينتهجها الذكر في قتاله مختلفة عن تلك التي تنتهجها الأنثى، وربما تكون الملاكمة هي الرياضة الوحيدة التي تعيد الانسان الى «دائرة الغاب» و«السلوك البدائي» الذي يعتمد على القوة الجسمانية البحتة لتقرير الفائز، فرغم ما يرافق الرياضة من مهارات فانها تظل مجرد معركة بدنية عنيفة بين شخصين الهدف منها في نهاية المطاف إثبات هيمنة احدهما على الآخر.

لماذا تقاتل المرأة؟

في الغاب تلجأ انثى الحيوان الى القتال من اجل الدفاع عن صغارها وحمايتهم من أي عدوان، أو لكسب ود رفيقها ومحبته، وهذا أمر بديهي يمكن فهمه بل وتقديره وابداء الاعجاب به. ولكن لماذا تنزل المرأة الى حلبة الملاكمة؟ هل هناك أي ضرورة لذلك؟ هل هناك أي منطق وراء مثل هذا التصرف؟ هل نريد ان نرى امرأتين ملاكمتين تشدان شعر بعضهما وتهوي الواحدة باللكمات على صدر الأخرى او وجنتيها الجميلتين؟

ان على المسؤولين عن عالم الملاكمة ان يتحركوا لوقف هذه المهزلة التي تنطوي على مخاطر جسيمة، وفي اعتقادي ان الناس بصورة عامة لا يريدون ان يشاهدوا تهشيم وجوه النساء الجميلات في الحلبة، واصابة أجفانهن بجروح، او تشويه ذلك الجمال الذي حباه الله المرأة، او وأد تلك الرقة والحساسية والأنوثة وما الى ذلك من خصائص انعم الله بها على المرأة. وفوق كل ذلك أظن ان الجميع يعرفون جيداً أن الملاكمة تجر الى العديد من المآسي بين الذين يحترفونها، وما علينا الا ان نستعيد الى ذاكرتنا صور العديد من مباريات الملاكمة لندرك مدى الاضرار التي تنجم عن هذه الرياضة، ويكفي ان يستعيد اي شخص صورة العملاق الأسطوري محمد علي كلاي في أيام شبابه وعنفوانه في الحلبة، وأن يشاهدوه هذه الأيام ليعرفوا كيف أدت اللكمات التي تعرض لها خلال احترافه المهنة بعد سنين طويلة الى اصابته بمرض الرعاش الخطير مما ينتزع مشاعر الأسف والدعاء له بالصحة والعافية.

إذ ان الارتجاج الذي أصاب مخه في الأيام التي تربع فيها على عرش عالم الملاكمة هو الذي أدى الى مأساته الراهنة.

قصارى القول ان الأوجه السلبية للملاكمة تستدعي اعادة النظر في قواعد هذه الرياضة بل وفي ضرورتها، وها نحن نسمع اليوم لأصوات كبار الأطباء في انحاء العالم المختلفة يطالبون بفرض حظر على الملاكمة بصورتها الحالية.

وقد بدأت اصواتهم تلقى آذاناً صاغية في اوساط المجتمعات بدرجات متفاوتة. واليوم، وبعدما اقحمت المرأة نفسها على عالم الملاكمة اصبح من الضروري اعادة النظر في قواعد الرياضة وتنظيمها على أسس جديدة تكفل عدم تحولها الى مجرد رياضة قتل تماماً مثلما كان الأباطرة والرومان يستمتعون بانزال رجلين الى الحلبة للمصارعة والملاكمة حتى يقتل احدهما الآخر وسط ضجيج الدهماء والرعاع وصرلخهم كلما تدفقت الدماء من وجه ملاكم او آخر. من الطبيعي ان نتذكر ان الملاكمة لا تزال حتى اليوم رياضة قانونية مشروعة، وليس هناك في القوانين ما يمنع استمرارها، لكن السؤال المهم هو: هل في شرعية هذه الرياضة وقانونيتها ما يسمح بتحويلها الى قتال شرس بين النساء، في وقت تتعالى فيه الأصوات بفرض حظر على هذه الرياضة بين الرجال؟!

النجم المصري حازم إمام المحترف في هولندا

بوركينافاسو سبب ابتعادي عن أودينيزي الإيطالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل ان يحزم حقائبه مودعا القاهرة ومتوجها الى هولندا حيث يستكمل مشوار احترافه في نادي «فيللهم» الذي انتقل اليه بعد عدم توفيقه في نادي «اودينيزي» الايطالي كان لنا هذا اللقاء السريع مع حازم امام نجم مصر والزمالك الاسبق والذي راح يصف لنا الفارق بين رحلته في ايطاليا. ورحلته في هولندا، ويفتح لنا قلبه بجزء من التاريخ الذي لم يعلن عنه من قبل:

● في البداية سألناه: ما الفرق بين أودينيزي الايطالي والنادي الهولندي الذي تمت اعارتك له؟

- الفارق الوحيد ان فيللهم الهولندي منحني الفرصة بمجرد انضمامي لصفوفه، وشاركت بصفة اساسية في أول مباراتين، وتم اختياري ضمن تشكيل الاسبوع في الدوري الهولندي مما منحني الثقة في نفسي بشكل طيب واعتقد ان المؤشرات الأولى تدل على ان هناك مستقبلاً طيباً في انتظاري.

● وماذا عن تكهنات العودة الى القاهرة؟

- بصراحة لا أفكر في العودة للعب المحلي مرة أخرى، وبعد نهاية عقدي سأبحث عن عقد في ناد آخر داخل اوروبا اذا لم يجدد أودينيزي العقد مرة ثانية، يكفي ان اعترف باني اعتذرت عن عدم قبول عقد احتراف لمدة موسم واحد فقط في أحد الأندية العريقة بالسعودية مقابل مبلغ مالي كبير، لأني لا أرغب في اللعب سوى للأندية الاوروبية.

● ألم تستفد من تألقك في بوركينافاسو؟!

- بل حدث العكس. حيث استبعدني مدرب اودينيزي خارج التشكيل الأساسي بسبب ابتعادي عن الفريق فترات طويلة، لوجودي في معسكرات المنتخب اثناء الاستعداد لبطولة الأمم وكانت المفاجأة الكبرى انهم في ايطاليا لم يتابعوا فعاليات البطولة الافريقية كما كنت متوقعا لهذا لم يتابع المدرب تألقي واعتبرني في حاجة لفترة اعداد وجعلني خارج حساباته وهو أمر طبيعي.

● أنت متهم بانخفاض مستواك في مباريات المنتخب التي شاركت فيها بعد بوركينافاسو؟

- أرفض هذا الاتهام لأنه لو هذه هي الحقيقة لاستبعدني الجهاز الفني بقيادة الكابتن محمود الجوهري، وأرى اني أؤدي المطلوب مني تماماً، ومستوى اللاعب يقاس من خلال المجموعة، ومن المنطقي ان يهبط اداء منتخب مصر بصفة عامة بعد فوزه ببطولة كبيرة، وهو ما حدث أيضا لمنتخب فرنسا عقب حصوله على كأس العالم ولعب عدة مباريات ودية كان خلالها سيئا للغاية.

● هل تعتقد انك ستعود لايطاليا مرة أخرى؟

- ولما لا. خاصة انني اصبحت ألعب في هولندا بصفة اساسية وهو ما سيجعل مدربي وسماسرة الأندية يشاهدوني مرة أخرى وعند ذلك ستأتيني العروض من ايطاليا ومن غيرها وعندها سأقرر أنا اذا كنت ساعود لإيطاليا أم لا.

● وأيهما الأفضل لحازم امام الكرة الهولندية أم الايطالية؟

- في رأيي ان الكرة في هولندا تقترب الى حد كبير من كرة البرازيل حيث تعتمد على النواحي الفنية والجمالية والمهارات الفردية للاعبين على عكس ايطاليا التي تركز على القوة البدنية والالتحامات العنيفة والأداء الخططي التكتيكي.

● هل تتابع البطولات المحلية في مصر بصفة منتظمة؟

- أتابع كل تفاصيل الدوري في مصر، ولا اخفي حزني لابتعاد الزمالك عن المنافسة بعد اتساع فارق النقاط بينه وبين الاهلي الى سبع نقاط، خاصة ان الاهلي من الصعب ان يفرط في القمة، ولكني آمل أن يعوض هذا من خلال بطولة الكأس بعد صعوده لدور الثمانية وخروج الاهلي مبكرا.

● هل هناك لاعب بعينه في مصر تعتقد أنه من الممكن ان ينجح في الاحتراف في أحد الأندية الاوروبية الكبيرة؟

- جميع لاعبي الجيل الحالي يمكنهم النجاح في هذا الأمر بسهولة لأننا حصلنا على فرص الاحتكاك الخارجي منذ الصغر وزالت رهبة اللعب الدولي الذي يمنح خبرات جيدة للاحتراف، ولكن هناك ثلاثة لاعبين يتميزون بجدية الاداء الاوروبي وهم هشام حنفي وأيمن عبد العزيز وسيد عبد الحفيظ.



حازم امام نجم الزمالك ومنتخب مصر (يمين) صراع على الكرة مع مشير حنفي لاعب الاهلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قمة كروية بين مانشستر يونايتد وليفربول في كأس إنجلترا

لندن - أ.ف.ب: يستضيف مانشستر يونايتد، وصيف بطل الدوري في الموسم الماضي، ليفربول اليوم في قمة مباريات الدور الرابع من مسابقة كأس انجلترا لكرة القدم الذي يقام بطريقة خروج المغلوب. ولقاء الفريقين العريقين يعني خروج احدهما مبكرا من المسابقة التي تحظى باهمية خاصة في انجلترا تقترب من بطولة الدوري.

وقد التقى قطبا الشمال للمرة الاخيرة في هذه المسابقة في المباراة النهائية عام 1996 وانتهت بفوز مانشستر يونايتد بهدف سجله الفرنسي اريك كانتونا، الذي قاد فريقه الى الثنائية (الدوري والكاس) للمرة الثانية في تاريخه. وستقام المباراة ظهرا للحد من المضاعفات التي قد تحدث اثناء دخول مشجعي الفريقين الى الملعب او لعدم تمكينهم من ارتياد الحانات قبل موعد المباراة، وقد وضع المنظمون في حساباتهم ما حدث في اللقاء الأخير بين الفريقين حيث جرح 3 مشجعين خلال مشاجرات وقعت في احدى الحانات وخارج الملعب، اضافة الى شرطي وحصانه، واعتقل 12 شخصا.

وتشير النتائج الى ان الفريقين في اتم استعداد، حيث فاز مانشستر على ليستر 6 - 2، وليفربول على ساوثمبتون 7 - 1 الاسبوع الماضي في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري. و البرنامج كالتالي:

● الأحد:
مانشستر يونايتد - ليفربول
ولفرهامبتون (ثانية) - ارسنال
● الاثنين:
أوكسفورد (ثانية)- تشلسي
● الأربعاء:
شيفيلد يونايتد او نوتس كاونتي - كارديف (رابعة)

منتخب لبنان في اختبار ثان أمام هلسنبورج السويدي اليوم

بيروت - أ.ف.ب: يخوض المنتخب اللبناني لكرة القدم تجربته الودية الثانية مع فريق هلسنبورج السويدي على ملعب بيروت البلدي اليوم.

وكان المنتخب اللبناني تعادل مع هلسنبورج 1/1 الجمعة الماضي على الملعب ذاته ضمن استعداد الاول لنهائيات كاس امم اسيا في لبنان عام 2000، والثاني للدوري السويدي في ابريل (نيسان) المقبل.

ولم يكن المدير الفني لهلسنبورج النروجي اوغه هاريلده (45 عاما) راضيا عن فريقه في المباراة الاولى لكنه عزا اداءه المتواضع الى انه خاض مباراته الاولى منذ شهرين لتوقف النشاط في موسم الشتاء.

يذكر ان هلسنبورج حل ثانيا في الدوري الموسم الماضي بفارق نقطتين عن بطل المسابقة ايك (44 - 46) في نهاية المرحلة الـ26 الاخيرة حيث خسر هلسنبورج امام هاكن 2-1 وفاز ايك على اورغريت 1 - صفر.

وذكر هاريلده ان الفريق سيكون في وضع افضل في المباراة الثانية مشيرا الى ان الحكم اللبناني عمار عمار حرم فريقه من ركلة جزاء بعد طرد السويدي ماغنوس باول في الدقيقة 54.

ولاحظ ان منتخب لبنان كان افضل في الشوط الاول منه في الثاني حيث افتقد الى القوة واللياقة ربما بسبب النقص في جرعات التدريب مشيرا الى انه يضم لاعبين ذوي مهارات فردية كجمال طه وهيثم زين وكيفورك.

واضاف ان فريقه كان اخطر في الشوط الثاني برغم انه اكمله بعشرة لاعبين بعد طرد باول الذي لم يعرف حتى الآن ما اذا كان سيلعب في لقاء الغد أم لا علما بانه يعتبر من ابرز لاعبي الوسط السويدي.

وفي المقابل، يسعى المنتخب اللبناني الى فوزه الرابع بقيادة مديره الفني المصري محمود سعد، الذي لم يستقر بعد الى التشكيلة المثالية منذ تولى الاشراف عليه قبل 6 اشهر.

وكان آخر فوزا للبنان عندما تغلب على كازاخستان 3 - صفر في 12 ديسمبر (كانون الاول) 1998 في الدور الثاني من دورة الألعاب الآسيوية.

ويتوقع ان يخوض سعد اللعبة بمعظم التشكيلة التي لعبت في المباراة الاولى مع تعديل طفيف في خطي الوسط والهجوم حيث قد يشارك واوطان الى جانب زين وزاهر العنداري هداف المنتخب برصيد 6 اهداف في 16 مباراة.

برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

قناة الجزيرة
13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم أحداث ومغامرات القرن الـ20 15,00 لخبار الرياضة 15.15 صور 15,40 خفايا الدماغ 16,40 برنامج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 18,00 الشريعة والحياة (مباشر) 18,33 الشريعة والحياة (مباشر) 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الاسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,40 السينما في اسبوع (اعادة) 23,00 اعظم قصص الحب في القرن الـ20

11,00 باي واتش نايت 12,00 الفتيات الذهبيات 12,30 مباراة منتخب لبنان مع هلسبورغ السويد 15,30 صغار كبار 17,00 حلقات اميركية 23,30 مسلسل عربي: بوابة المتولي

02,00 فيلم الزوجة العذراء (فاتن حمامة ـ عماد حمدي) دراما 04,05 فيلم «امريكاني من طنطا» (حسين رياض ـ كريمان) كوميدي 08,00 فيلم اليتيم والحب (سمير صبري ـ سحر رامي) غنائي دراما 10,00 فيلم انا الهارب (فريد شوقي ـ زهرة العلا) اجتماعي دراما 14,00 فيلم نصيب الاسد (سعيد صالح ـ دلال عبد العزيز) اجتماعي 16,00 فيلم ومن الحب ما قتل (نجوى ابراهيم ـ حسين فهمي) اثارة 18.00 فيلم السيد قشطة (عادل امام ـ سهير البابلي) اجتماعي دراما 20,15 فيلم الزائرة (نادية لطفي ـ محمود ياسين) اثارة 22.00 فيلم الساطيل (ليلى علوي ـ نجاح الموجي) اجتماعي.

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 أغاني 13.00 برنامج طبخ 13.30 حفلة غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل عربي 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج بدون رقيب 22.00 تمثيلية عربية 23,00 برنامج سهار بعد سهار 02.00 مسلسل عربي 03.00 برنامج طبخ 03.30 مسلسل عربي

01.00 جولف 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 05,00 كرة قدم من الارجنتين 07.00 الرياضات الخطيرة الشتوية 08,00 جولف 10,00 المركز الرياضي 11,00 الدوري الاسباني 13,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 15.00 الرياضات الخطيرة الشتوية 16,00 المركز الرياضي 17.00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 18,00 الدوري الاسباني (مباشر) 20.30 سباقات خيل من اميركا 21,00 بطولة الجمباز 98 22,00 كرة السلة الاميركية للجامعات

08,15 قلوب هداها الله الى الاسلام 09.00 مسلسل فكاهي ـ حنظلة ابو الريحانة 10.00 بالهنا والشفا 10,30 عالم الموضة 11,00 منوعات غنائية 11.30 ما رأيكم بذلك 12.05 افلام متحركة 13.05 المسلسل العربي ـ امر ازالة (اثار الحكيم ـ كمال الشناوي) 14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي 15,30 المسلسل العربي ـ احلام العصافير (ابراهيم يسري ـ شيرين ـ ميمي جمال) 16,30 الفيلم العربي ـ أبو حلموس (نجيب الريحاني ـ ماري منيب) 18,30 مسابقات الغلطة بورطة 19,30 بوبس أند توبس 21.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية 21,30 المسلسل الأجنبي ـ د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي ـ لو حصل العكس 23,00 الفيلم العربي ـ بريق عينيك (نور الشريف ـ مديحة كامل) 00,35 المسلسل المدبلج ـ اعادة

03.00 الوصول 05,00 وونديد 07,00 فاني لايدي 09,30 كوب دو فيل 11,00 الشريك 13,00 الاشغال الثانية لروديارد كيبلينج 14,30 درايف 16,30 مؤامرة في الظل 18.30 فيلادلفيا 20.30 اونلي يو

2,00 آرليس 2,30 باسيفيك بلو 3,30 بلو هيليرز 6,30 انسايد ايشن 7,00 باسيفيك بلو 9,00 ريل تي في 9,30 بلو هيليرز 11.00 بينساكولا 12,00 باسيفيك بلو 13,00 الارض: الصراع الاخير 15,00 بلو هيليرز 18,00 ريل تي في 21,30 ارليس 22,00 سيك ستوكينجز

1,00 ذي ناني 15.00 بارتي اوف فايف 16,00 إي تي 17,00 ماد أباوت يو 17,30 بوسطن كومون 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,00 عالم ديف 21.30 ماد اباوت يو 22.00 بوسطن كومون 22,30 شباب يشبهنا 23,00 سينچل چاي

راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة
03,00 مباشر: تكملة للملاكمة من هيوستن ـ فورمن × هولز 05,00 مباشر: التنس الأرضي الاسترالي المفتوح 08.00 كرة قدم ـ كأس مجلس التعاون الخليجي ـ قطر × السعودية 10,00 برنامج خاص من جيليت 10,30 سباق الرالي ـ داكار ـ جرانادا 11,00 ملخص للتنس الأرضي الاسترالي المفتوح 12,00 عالم الرياضة 12,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الفرنسي 13,00 مباشر كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الأولى 16,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ المباراة الثانية 18,00 للملاكمة من هيوستن ـ فورمن × هولز 18,30 مباشر: اخبار رياضية من ART 19,00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الايطالي 22,00 ملخص التنس الارضي الاسترالي المفتوح 23.00 الرقص اللاتيني العالمي من السويد 24,00 مباشر: التنس الأرضي الاسترالي المفتوح 02,00 اخبار رياضية من ART 02,30 برنامج رياضي «هوت شوت»

إل بي سي
05,30 كيف وليش 06,30 مسرحية 08,30 نهاركم سعيد / مباشرة 11,30 ما إلك إلا هيفا 12,15 الجوارح 13,15 احلى الاغاني 14,15 القط مرجان 14,45 كيف وليش 16,00 شو بدك؟ / مباشر 18,45 نورس 20,00 حوار العمر 22,00 بين الحياة والموت 23,00 مسرحيات 00,30 نهاركم سعيد

شبكة الأخبار العربية
11,30 رياضة × رياضة 14.00 أخبار 14,30 عالم من حولنا 15,30 رياضة 15,45 اقوال الصحف 17,00 اخبار 18,30 العالم في مائة عام 19,30 تبادل شبكات العالم 19,45 أقوال الصحف 20,00 اخبار 21.30 عالم من حولنا 23,00 لخبار على مدار الساعة.

شارلي شابلن السوري

ياسين بقوش: تمسكت بـ«ياسينو» لأنقل من خلاله أفكاري

عمان: «الشرق الأوسط»

ياسين بقوش فنان سوري غني عن التعريف، ارتبط اسمه بعدة اعمال شارك فيها مع الفنانين دريد لحام والراحل نهاد قلعي، نذكر منها: «صح النوم» و«ملح وسكر»، و«حمام الهنا» وأعمال اخرى.

ياسين بقوش واثناء هذا الانقطاع اختار صلة تواصله مع جمهوره باختيار المسرح كي يعبر عما يريد كون النصوص التي قدمت له لم تناسب شخصيته، والآن بعد هذا الغياب الذي دام فترة من الزمن ليست قليلة من عمر الانسان، يعود الينا مجددا ليحتل مكانته السابقة عبر أعمال متتالية تحمل اسمه «ياسين تورز» «ياسين في المطبخ».

«الشرق الأوسط» التقته وتجاذبت معه هذا الحوار:

● بداية نود لو تعطينا فكرة عن عملك الأخير «ياسين تورز»؟

ـ «ياسين تورز» عمل كوميدي معاصر يدور حول الشركات التي ظهرت بعد قانون الاستثمار في بلدنا، وعن جامعي الأموال الذين يستغلون الناس حيث يرث «ياسين» قطعة ارض عن جده، وباعتباره انسانا طيبا يتم اقناعه من قبل بعض المستثمرين باقامة مشروع سياحي على تلك الأرض وبناء مدينة سياحية من خلال جمع الأموال كاسهم، لكن المشروع يفشل في النهاية ويظهر «ياسين» بمظهر المحتال امام الناس المساهمين، وفي النهاية تظهر الحقيقة، هذه الشخصية تمثل الانسان العربي الطيب الأصيل الصادق الذي يقتنع بما يعرض عليه ولكن ليس الانسان الساذج.

● هل الجانب الانساني في شخصية ياسين استمرار لشخصيته في الأعمال السابقة؟

ـ لنأخذ شخصية «ياسين» ولنقارنها بشخصيات اخرى موجودة في العالم مثل شخصية شارلي شابلن الذي يكافح من اجل العمال والفقراء ويقع في مطبات كوميدية، فشخصيته لم تتغير خلال زمن طويل كذلك شخصية «ياسين» التي لم تتغير لكن من خلالها اقدم افكارا جديدة ومواضيع مختلفة ومفاهيم مختلفة بشكل يحافظ على طابعها العام، وبالفعل حافظت على جانب الطيبة، والبراءة.

● اتخذت في مسارك الفني المنحى الكوميدي، ولم نر اعمالا غير كوميدية لك؟

ـ ليس صحيحا!! فانا خضت المجال الدرامي لأني عضو في المسرح القومي، وقدمت اعمالا لشكسبير «الملك لير» في الستينات والسبعينات كما قدمت للتلفزيون (خيمة حماد) وهو عمل تاريخي، لكن المشكلة ان يعيش عشرات السنين لكي يتوصل لشخصية تحبها الناس ويقدم من خلالها افكاره، وحين يصل لضالته يتمسك بها ولا يستطيع الانتقال لغيرها، وانا تمسكت «بياسينو» لأني اريد من خلاله نقل افكاري، لقد خاض احد الزملاء شخصية اخرى غير التي اعتاد الناس عليها ففشل فشلا ذريعا.

ياسين بقوش

● هل تقصد الفنان دريد لحام في شخصية أبو الهنا؟

ـ لا اريد تحديد اسماء.

● الا يعني اصرار الفنان على شخصية محددة، ضعفا في امكانياته في تجسيد الشخصيات المختلفة؟

ـ لنفرض انني قدمت تراجيديا من خلال «ياسين» ذلك يعني الوقوع في مأزق قد لا استطيع التخلص منه، ولاعطيك مثالا، قدمنا في المسرح القومي مسرحية (جان دارك) واخذت دور الكاهن الذي يحكم على جان دارك بالاعدام، فالناس لم تتقبل من «ياسين» ان يكون اسقفا: فلا شكلي ولا المضمون يتناسب مع هذا الدور.

● غيابك عن الساحة الفنية سببه الالتزام «بياسين» ام؟

ـ ليس الالتزام بشخصية «ياسين»، انما الالتزام بنص يرضي المتفرجين ويقدم لهم فكرة وابتسامة لأن المواطن المضغوط اقتصاديا طوال اليوم لا يحتاج لدمعة بل لابتسامة لأنه يدمع عشرات المرات في اليوم.

● هل من المعقول انه لم يعرض على الفنان «ياسين» نص يناسبه طوال هذه السنوات؟

ـ لم يعرض نص اقنعني، فلقد عرض علي (عودة غوار) ورفضت الدور لأني احسست ان العمل لن يرضي الناس.

● تطلق الصحافة والنقاد على مسرحك «المسرح التجاري» فلم اصرارك على هذا النوع من المسرح؟

ـ ليس هناك مسرح تجاري ومسرح غير تجاري، يوجد مسرح يقدم دراما فهذه الدراما اما كوميديا واما تراجيديا او الاثنين معا، واغلب المسرحيات التي قدمتها هي عالمية مثل «الليلة عرسي» ومسرحية فرنسية اسمها «زواج الفيجارو» فانا جعلتها مسرحية تناسب واقعنا لذلك لا نستطيع ان نقول انها تجارية.

● في زمننا الراهن ما المطلوب؟ هل اضحاك الجمهور ام ايقاظه وتنبيهه الى الأشياء التي تفقد من حياته على غفلة منه؟

ـ اذا كان لديك ولد، فكيف تنبيهه؟ هل بالضرب الذي قد يعرضه لازمات نفسية ام بالكلمة الحلوة والابتسامة؟ فانا ابحث عن الطريق لتوصيل الفكرة الى الناس وهم فرحون لذلك لا يصح القول انه لكي اتواصل مع الجمهور يجب ان اكون تراجيديا.

● قلت ان اغلب اعمالك عالمية ايعني ذلك اننا في حالة فقدان النصوص المسرحية؟

ـ طبعا مع الأسف، فكل عدة سنوات تخرج مسرحية يتيمة، وحتى كُتاب المسرح لدينا رغم احترامي لهم يأتون بافكار مقتبسة مثل سعد الله ونوس الذي قدم نصوصا مكتوبة سابقا او مترجمة.

● لكن سعد الله ونوس استوحى من التراث وبعض الحوادث من التاريخ وحولها لمسرحيات بشكل مبدع حيث قال عنه الناقد الراحل الدكتور علي الراعي بخصوص «الملك هو الملك» «انها لجمل رشفة من التراب العربي»؟!

ـ لا شك ان سعد الله خطا خطوات مهمة كشكسبير وبريخت واستفاد من الف ليلة وليلة وبعض حوادث التاريخ لكنه ككاتب استند الى اعمدة خلفه وهو لا ينكر كمسرحي، ونحن لو اننا خلفنا اعمدة لكنا ابدعنا الكثير.

● ما المقصود بالأعمدة التي ذكرتها؟

ـ مثلا عندما اصفق بالجيد وتوافق عدة فئات عن ذلك فهذا يعني انك فعلا كما وصفت «اي الدعم الاعلامي والحزبي»، وسعد الله ونوس ينتمي الى فئة مثقفة ثقافة عالية وقفت بجانبه في ما كتب محمد الماغوط مسرحا من واقعه ولغته رغم انه مقل في المسرح.

أخبار النجوم

● **احمد عبد العزيز** انتهى من تصوير دوره في مسلسل «الجانب الآخر من نصف الليل» قصة وسيناريو وحوار خليل البنداري وحلمي شفيق وبطولة يوسي واحمد راتب ووفاء مكي واخراج وجية الشناوي. ويركز المسلسل على المبادئ والقيم الانسانية في عصر تسيطر عليه الماديات.

● عن قصة وليام جبرا يقوم المخرج شعلان الدباس بتنفيذ عمل درامي جديد عن بطولة نادرة عمران ولارا الصفدي وعاكف نجم.

● تيسير فهمي تصور بعد اسبوع المشاهد المتبقية من سيرة «امرأة في دائرة الخطر» تأليف يوسف عز الدين وسيناريو وحوار محمود النجار واخراج محمد خورشيد وبطولة علا رامي وابراهيم نصر وحمدي الوزير وتيباني راشد.

● الفنان الاردني وائل نجم الذي لمع في مسلسلي «جرح الغزالة» و«الشقيق التوأم» للفنان نضال نجم والذي شارك اخيرا ايضا مع نجمت النزور في الكراسر يقوم ببطولة مسلسل درامي جديد يتم تنفيذه حاليا في عمان.

● المخرجة انعام الجريتلي تستأنف خلال الأيام المقبلة تصوير أحداث مسلسل «أجداد وأحفاد» قصة مجدي الجلاد وبطولة هالة فاخر واشرف عبد الغفور وسمير حسن وراندا وحنان سليمان. ويرصد المسلسل حياة بعض الخالدين في مصر والعالم العربي والاسلامي أمثال عمر مكرم وعقبة بن نافع وعلي مبارك وعبد القادر الجزائري ومحمد بن القاسم.

في الطريق اليك

مبادئ الصداقة وأسسها في مسلسل «وتمضي الأيام»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الصداقة ومبادئها وأسسها هي عنوان أحدث المسلسلات الدرامية التي ينتجها اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري بعنوان «وتمضي الأيام» تأليف مجدي صابر واخراج محمود بكري وبطولة عزت العلايلي وهالة صدقي وخيرية أحمد وشيرين وجمال عبد الناصر ورشوان توفيق ورجاء الجداوي.

وتدور أحداث المسلسل الذي انتهى من تصويره فريق العمل منذ أيام حول «سالم» و«سمير» و«رمزي» جمعت الصداقة بينهم منذ الطفولة حتى أصبحوا في ريعان الشباب، وقد سلك كل منهم طريق حياته وفقا لميوله ورغباته. فرمزي أصبح طبيبا سخر نفسه لخدمة قريته وأحب الدكتورة «ندا» شيرين التي تحب الثراء أكثر من رمزي. أما سالم فأصبح ضابط شرطة تحقيقا لرغبة والده «العمدة صفوان» لمساعدته في التستر على أعماله وتصرفاته غير القانونية ولكن الابن كان يطبق القانون على أبيه ويغضبه. فيما أصبح «سمير» الصديق الثالث محاسبا وكان والده خفيرا مما جعله يشعر بالمهانة وأثار ذلك في نفسه الغيرة والحقد تجاه أصدقائه لذا سعى للتفوق المادي عليهم عن طريق النصب والطرق غير المشروعة ليصبح رجل أعمال ثري ويتزوج «ندا» ليثبت لرمزي انه الأقوى.



شيرين

يزداد نفوذ سمير في القرية ويتصدى له صديق عمره «سالم» ضابط الشرطة ويصبح كل هدفه كشف أساليب انحرافه وفي النهاية يتم القبض عليه ويقدم للمحاكمة.

ماجد المصري شهريار 99:

نعم أحب البطولة المطلقة سينمائيا ولكن التلفزيون حقق لي الانتشار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بعد ان نجح الممثل ماجد المصري العام الماضي في مسلسل «التوأم» مع ليلى علوي بدور «انيس» جسد خلال رمضان الاخير شخصية شهريار «الف ليلة وليلة» مع يوسي ليصبح احد نجوم شباب السينما الذين جذبهم التلفزيون وجعلهم يبداون خطوات النجومية فيه «الشرق الاوسط» التقت المصري وكان لها معه هذا الحوار:

في البداية قال ماجد المصري: قبل خوض تجربة التلفزيون مع اول عمل «التوأم» كنت متخوفا جدا من الشاشة الصغيرة لانني في الاساس اعشق السينما ولا افكر في التلفزيون الى ان جاءت فرصة «التوأم» مع المخرج مجدي ابو عميرة، وبعد ان نجح المسلسل اكتشفت انني كنت على خطأ في فهمي لطبيعة العمل في التلفزيون الذي حقق لي انتشارا اوسع مما حققته السينما ومن هنا قررت ان امسك العصا من المنتصف حتى لا احرق نفسي واقدم عمل واحد كل عام ويا حبذا لو عرض خلال شهر رمضان الكريم وهذا ما حدث واشكر الله على ذلك.

● من شخصية «انيس» الرومانسية في «التوأم» الى شهريار «الف ليلة» هل واجهتك صعوبات في الدور الثاني خاصة ان هناك مقارنات لا بد ان تحدث بينك وابطال «الف ليلة» السابقين؟

ـ نعم هناك الكثير من الصعوبات اولها ان العمل باللغة العربية فضلا عن الطبيعة والخصوصية الفنية للحلقات كلها صعوبات كنت اخشاها جدا ولكن لم اتردد في قبول التجربة خاصة ان «الف ليلة وليلة» هذا العام قدمت بشكل جديد ومتميز ووجود فنانة مثل يوسي شجعني كثيرا وكذلك مخرجة العمل المتميز رباب حسين والسيناريو المكتوب بشكل ممتاز من قبل المؤلف عبد السلام امين والحمد لله حقق المسلسل لي النجاح وهذا ما رأيته من رد فعل الجماهير والنقد الاولي منذ عرض الحلقات الاولى وبذلك يصبح هذا النجاح هو لكل فريق العمل. وبالنسبة للمقارنات مع ابطال سابقين «الف ليلة وليلة» فهذا لم يأخذ مني حيزا كبيرا من التفكير بقدر ما كنت افكر في العمل نفسه وكيفية تقديمه في شكل مميز يرضى عني به الجمهور.

● لكن هل حقق المسلسل لك النجاح الذي حققته في «التوأم» العام الماضي؟

ـ أولا طبيعة «الف ليلة وليلة» كعمل فني مختلفة تماما عن مسلسل «التوأم» سواء من حيث الشكل او المضمون حيث ان «الف ليلة» عمل من وحي الخيال عكس «التوأم» المسلسل الاجتماعي الواقعي اذن هناك اختلاف كبير بين العملين وبالتالي بين الدورين، واعتقد ان دوري في العمل الاخير حقق النجاح المرتبط بطبيعة العمل، كما ان قيامي بهذا الدور دليل كبير على عدم قبولي اعمال متشابهة وبحثي الدائم عن التجديد والادوار المختلفة التي تضيف شيئا الى رصيدي في الشاشة الصغيرة والحمد لله اننا اسير على خطوات ثابتة في هذا الاتجاه.

● المعروف انك بدأت في السينما بادوار قوية وبطولات مطلقة في افلام «تفاحة» و«ست الستات» مع المخرج رأفت الميهي وكذلك اخرين حتى انك صنفت ممثل سينمائي واصبحت مطلوبا في بلاتوهات السينما فما السبب هل الموهبة ام ضعف الاجر كما يردد البعض؟

ـ هذا الكلام ليس له مبررات وكل واحد يعمل وينجح في مكانه وما يهمني فقط ان اختار العمل وانجح فيه وان يكون الدور جيد وقوي وهذه شروطي للعمل في اي عمل سواء في السينما او التلفزيون او المسرح، ودليلي على ما اقول نجاحي في اعمالي السينمائية «تفاحة» و«ست الستات» وكل محطاتي في السينما وآخرها فيلم «كلام في الممنوع» مع الفنان نور الشريف، واعترف ان اجري ضعيف في السينما لانني احبها واعشقها ومن الممكن الا افكر في الاجر طالما ان الدور قوي ويضيف الى نجاحي نجاح اخر، كما انه لدي من المال ما يجعلني لا افكر في الاجر وكذلك الدخول في مجال الانتاج اذا كان هناك سيناريو جيد واقبل العمل فيه بدون اجر لي.

ماجد المصري

● بطولاتك في السينما كانت بطولة مطلقة لكن قبلت الدور الثاني مع نور الشريف في «كلام في الممنوع» فلماذا؟

ـ العمل مع نور الشريف ولو كان دورا ثانيا اعتبره بطولة مطلقة لكن ان اعمل مع فنان آخر وزميل على قدر نجوميتي فانا ارفض مثل هذا الدور فمثلا عندما اعمل مع محمود عبد العزيز واحمد زكي اوافق على قبول الدور الثاني، وكما قلت فانا لا انظر الى نجوم العمل بقدر النظر الى دوري الذي ساقدمه وماذا سيقدم العمل نفسه كليا ثم بعد ذلك انظر الى من سيشاركون معي في العمل من نجوم وغيرهم، وقد رفضت افلاما كثيرة من قبل مثل فيلم «امرأة فوق القمة» مع نادية الجندي وقدم دوري جمال عبد الناصر وايضا رفضت العمل في فيلم «النمس» وهذ يؤكد انني لا اختار اعمالي حسب النجوم ولكن اختارها حسب الدور الخاص بي اذا كان يناسبني.

● لديك موهبة غنائية قدمت من خلالها تجارب سابقة، فهل انشغالك بالسينما والتلفزيون الغى هذه الموهبة؟

ـ نعم هناك تجارب في هذا المجال لي كانت في البداية ولكن الذي اقوله بالنسبة لهذه الموهبة انني خلال الفترة المقبلة وبدءا من الفترة الحالية ساعتبر ان الغناء احد الاكسسوارات التي تساعدني في فني ومن ادواتي الفنية التي استخدمها في التلفزيون والسينما والمسرح، اما ان اصدر البومات اخرى وانتاج اغان جديدة فهذا ليس في حساباتي ولن اخوض التجربة مرة اخرى.

● وبعيدا عن التلفزيون والسينما والغناء، الم يحن الوقت لخوض تجربة مسرحية؟

ـ حتى الآن لم اجد العمل المسرحي الذي يقدمني للجمهور بشكل جيد فكل الاعمال التي عرضت علي دون المستوى وفيها الكثير من الابتذال وهذا ما ارفضه تماما وانا انوي ان تكون اول تجربة لي على المسرح قوية جدا ومتميزة وان شاء الله خلال الفترة المقبلة ستكون مثل هذه التجربة واتمنى ان تظهر سريعا لانني احب المسرح والاعمال الاستعراضية لانها تبرز تعدد مواهب الفنان.

الكلمات المتقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

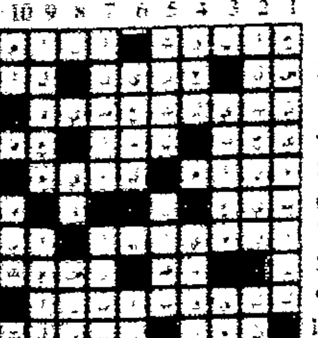
أفقيا

1- عاصمة ماليزيا.
2- دولة عربية ـ للتفسير
3- سقى ـ ضد حرب
4- ألف ـ نقاش
5- أعلى اليد ـ القلم
6- ولاية امريكية معكوسة ـ يعتزم
7- رحيل ـ من الالوان
8- مرشد
9- ضد يبتعد ـ للتمني
10- شجاع ـ غزال

عموديا

1- عاصمة فنزويلا ـ الشتاء
2- مطرب لبناني
3- قاعدة ـ أكثر ـ حسد معكوسة
4- تمر معكوسة ـ أجيب معكوسة
5- ارتعد ـ يرتدي
6- الحسن معكوسة
7- حرف جر ـ من الأطراف معكوسة ـ وجه
8- عاصمة أوروبية ـ وحدة قياس
9- لقمة ـ عنيبة بالشامية
10- غزال ـ ماء العين معكوسة ـ حرف جزم

الحل السابق



تشاهد هذا اليوم

إل بي سي

بوبس آند توبس

● تعود مذيعة ام بي سي المتألقة وازان المغربي بعد انقطاع لبرنامجها خلال شهر رمضان الماضي لتقدم لجمهورها البرنامج الاسبوعي «بوبس اند توبس» والذي من خلاله تستعرض احدث اغاني فرق البوب الاوروبية والاميركية، كما انها تستضيف في بعض فقرات برنامجها عددا من النجوم الاوروبيين في عالم الاغنية الشبابية. يبث البرنامج الساعة 19,30 بتوقيت جرينتش.

إيه آرتي الرياضية

الرقص اللاتيني

● تواصل قناة إيه آر تي الرياضية نقل فعاليات مسابقة الرقص اللاتيني الذي اقيم مؤخرا في السويد. ويتميز هذا النوع من الرقص بالمزج الجميل بين الحركات الرياضية للراقصين والايقاع الموسيقي المصاحب لها والمستوحى من انغام موسيقى شعوب اميركا اللاتينية. يبث البرنامج الساعة 23,00 بتوقيت جرينتش.

تلفزيون المستقبل

باي وتش نايت

● مسلسل اميركي على حلقات منفصلة يحكي قصة مجموعة شابة من الجنسين تشكل فرقة للانقاذ على شواطئ ولاية فلوريدا، وكيف يقومون بعدد من المغامرات في حوادث يقع ضحيتها رواد تلك الشواطئ الذين لا يجيدون السباحة. كما تتناول تلك الحلقات العلاقة بين فتيان وفتيات تلك المجموعة. يبث البرنامج الساعة 11,00 بتوقيت جرينتش.

شبكة الأخبار العربية

رياضة × رياضة

● تعيد قناة ايه ان ان الليلة برنامجها الرياضي «رياضة رياضة» الذي يعده ويقدمه فجر الشعيبي لمدة 45 دقيقة ويتناول ابرز الاحداث الرياضية التي جرت خلال الاسبوع. يبث الساعة 11,30.

لقطة من فيلم «انقاذ الجندي رايان»

«سي إن إن» تستعد لتغطية آخر مهرجان لتوزيع جوائز أوسكار في القرن الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية إنها ستقوم ولمدة ثلاثة ايام بتغطية مباشرة لتوزيع جوائز الأوسكار الـ(71) في مارس (آذار) المقبل، ويعد هذا آخر مهرجان يشهده القرن الحالي.

وقالت «سي ان ان» بأنها تنوي ايضا بث احداث «اصخب حفلة لهوليوود»، والتي سوف تتضمن تحضيراتها في 20 مارس وليلة الافتتاح يوم 21 مارس، وكذلك ما بعدها ليلة 22 مارس.

وتتساءل «سي ان ان» كغيرها من الشبكات التي ستقوم بتغطية هذا الحدث السينمائي ايا من الافلام سيحصد النصيب الاكبر من الجوائز، هل ستكون المنافسة بين فيلمي الحرب «انقاذ الجندي رايان»، ام «الخط الاحمر الرفيع»، ام هل سيكتسح فيلم «البزابيث» قصص الحروب التي حصدت جوائز في مهرجانات سابقة؟.

وسوف تقوم «سي.ان.ان» بنقل حي من جميع انحاء العالم لآراء الناس وانفعالاتهم عندما يكسب فليمهم او ممثلهم او ممثلتهم المفضلة الجائزة. وتساءلت المحطة «هل سيتبع الحكام الطرق الكلاسيكية في الاختيار، وبذلك يخرج فيلم «شيكسبير يقع في الحب» باكبر عدد من الجوائز».

مهن رجالية تصبح نسائية في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

الى وقت قريب كانت العديد المهن محتكرة للرجال، ولم تكن ري النساء بمزاولتها، ولكن ور الحياة المدنية وتفاقم مات الاقتصادية في معظم دول ـالم، دفع المرأة لاقتحام هذه ن واصبحت في ما بعد سيدة دان واضحى وجود الرجل فيها را بعد ان كان وحيدا على نلبة دون منافس. وفي المغرب ت المرأة المغربية منذ اواخر ـمانينات ترتاد مواقع مهنية ت تعتبر غير ملائمة للأنثى.

من المهن التي دخلت المرأة ـجالها في المغرب وكانت في ـسابق حكرا على الرجال، ـحصلة في حافلات الركاب ـسارية)، وفي السنوات الخمس ـخيرة فرضت المرأة سيطرة ـضحة على هذه المهنة، وبدات ـعد الرجل عن ميدانها شيئا ـيئا بعد ان ابانت عن قدرتها ـدارتها في القيام بها، وبات من ـادر مشاهدة «كمساري» في ـافلات التي تجوب شوارع ـباط والدار البيضاء. ولم تكتف المرأة بان تكون محصلة تذاكر في الحافلات، بل ظهرت بينهن من تقود الحافلات او سيارات الاجرة كما هو الشأن بالنسبة لسائقة سيارة الاجرة فاطمة الكحولي (46 سنة) التي دشنت مهنة اول سائقة «تاكسي» في الدار البيضاء منذ اربع سنوات، واختارت ركوب المخاطر، واكدت ان المرأة ستكون السائقة المثالية بعد سنوات قليلة لانها تدرك اكثر من الرجل خطورة حوادث المرور المفجعة التي تحصد عشرات الارواح البشرية يوميا. وتفكر فاطمة حاليا في اقتناء شاحنة وقيادتها بنفسها.

من الظواهر اللافتة للانتباه في مدارس التعليم الخاص في المغرب، خاصة على مستوى المرحلة الابتدائية، يلاحظ ان معظم طاقم المعلمين الذي يعمل في هذه المدارس هم من النساء، بل ان بعض المدارس يغيب عنها الرجال تماما، والبعض اعتبر ان اقتحام المرأة لهذه المهنة وازاحة الرجل عنها، ليس بقصد رفع التحدي، او اثبات الذات، او للتفوق على الرجل في هذا الميدان، بل لان ارباب المدارس الخاصة يفضلون العنصر النسوي لانه اقل شكوى وتذمرا، والنساء يقبلن برواتب متدنية قد لا يقبلها الرجال. والبعض الآخر يرى ان المرأة تفضل على الرجل في مهنة التدريس لانها تبذل جهدا مضنيا ومخلصا مع التلاميذ لا قدرة للرجل على القيام به.

ومهن اخرى رجالية بدات النساء في المغرب الدخول الى ميدانها شيئا فشيئا كمهنة الكاتب العمومي (العرشضحالجي)، وبعد ان كان وجود المرأة في مكاتب هذه المهنة مجرد طابعة على الآلة الكاتبة، لوحظ أخيرا ان بعض النساء في الرباط والدار البيضاء يمارسن مهنة الكاتب العمومي وجميع اختصاصاته بعد ان اكتسبن التجربة ومعرفة أسرار المهنة.

وهكذا فإن المجتمع المغربي بات يتقبل وجود المرأة ويعتاد على رؤيتها تمارس العديد من المهن التي كانت في السابق محاطة بسياج واسوار يصعب على النساء تسلقها والدخول الى عالمها.



محصلة تذاكر.. أبرز المهن التي شهدت انقلابا في نوع شاغليها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود
خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

لمكة المكرمة وقع خاص ليس في نفوس المسلمين فقط وانما في نفوس الأغيار ايضا. وتحولت الكلمة الى مصطلح عام في اللغات الأوروبية. فبعد ان يعطي قاموس اكسفورد الجديد ما يلزم من المعلومات عن مدينة مكة ينتقل الى المعنى المجازي للكلمة فيقول: «مكة مكان يجتذب مجموعة خاصة من الناس تربطهم اهتمامات معينة. يقال، هولندا هي مكة عشاق موسيقى الجاز».

قدر لهذا المعنى المجازي ان أثار مشكلة في بريطانيا بالنسبة للمسلمين الذين وجدوا ان شركات القامرة واللهو أطلقت على سلسلة اماكنها المخصصة لهذه الاغراض اسم «مكة» طبعا انبرى المسؤولون ليفسروا للمسلمين هذا المعنى الآخر للكلمة، وان كان المعنى مشتقا في الاصل من مكة المكرمة كمكان يجتذب مجموعة خاصة من الناس - المسلمين، وفي حالة دكاكين «مكة» البريطانية، المقامرين والعابثين.

جنى الشيخ عبد الله بلخير ثمرة من ثمار هذا السحر الخاص لاسم مكة المكرمة فذكر في يومياته (منشورات عبد المقصود خوجه) انه خلال زيارته لمدينة دمشق اثناء الاحتلال الفرنسي لسورية، تحرق لزيارة الزعيم الوطني فخري البارودي للسلام عليه والتعرف به. وعندما استفسر عن عنوانه ومكانه، اكتشف ان السلطات الفرنسية اوقفت البارودي في بيته ومنعت عليه الخروج كما فرضت قيودا صارمة بالنسبة لكل من يحاول زيارته.

يقول الشيخ بلخير انه عندما وصل البيت محاطا بثلة من بضعة عشر جنديا من الفرقة الجزائرية في الجيش الفرنسي بعمائمهم المغربية البيضاء وأردانهم الوارفة المتهدلة على اكتافهم، انتهره أحد هؤلاء الجنود وسأله الى اين انت ذاهب، ومن انت؟ وماذا تريد؟ وبالطبع طلب منه اوراقه الثبوتية. اجابه قائلا: «انا سعودي من مكة... واريد زيارة الرجل الآن».

اخذ الجندي جواز سفره وكان أميا فاعطاه لمن يستطيع القراءة. ما أن نظر فيه حتى «هزته كلمة «مكة» فهؤلاء النمور الاشاوس من الشمال الافريقي يهتزون اذا سمعوا هذه الكلمة».

افسح له الطريق في الحال فدخل وتناول السلم الى قاعة الاستقبال حيث وجد فيها فخري البارودي في نقاش طويل مع من كانوا معه. ما أن التقت نظراته بالضيف حتى وقع بما أقع فيه انا باستمرار عندما اتعرف بمواطن خليجي بثيابه العربية ثم التقي به في لندن ببدلة افرنجية او اتعرف به وهو في بدلة افرنجية ثم التقي به في بلده بثيابه العربية، الدشداشة والعباءة والعقال، فلا اعرفه في كلتا الحالتين.

وكان البارودي قد التقى به في المملكة بثيابه العربية وتعذرت عليه معرفته وقد دخل عليه ببدلة افرنجية. بيد أنه بادر الى تجديد التعريف بنفسه فرحب به وقام وغمره بالقبل، ثم سأله ولكن كيف دخلت؟ وكيف سمحوا لك بالدخول؟ ألم تجد بالباب «الحرس الحديدي» باي واسطة دخلت؟ فأجابه بلخير، «ادخلتني مكة المكرمة»!

دراسة أردنية لاستخدام مخلفات الزيتون في صناعة الصابون ومواد التجميل

عمان: «الشرق الأوسط»

مع انتهاء موسم عصر الزيتون في الاردن، ومع غزارة انتاج الزيتون وقلة زيته وكثرة مخلفات المعاصر على البيئة والاحواض المائية السطحية، اشارت الدراسات المتخصصة في الشؤون البيئية الى وجود اثر سلبي على البيئة من مخلفات انتاج الزيت من الزيتون، حيث ان مادتي «الزيبار» وهو الماء الخارج من غسيل الزيتون، و«الجفت» المادة الصلبة الناتجة عن عملية عصر الزيتون لهما أثر سلبي على المياه السطحية والجوفية اضافة الى الروائح الكريهة التي تخرج منها وتضر بالمواطنين القريبين من المعاصر، فضلا عما يشكله «الزيبار» نفسه من خطر على الصحة. وكان المهندس حسني حمدان من المؤسسة العامة لحماية البيئة الاردنية قد اجرى دراسة حول واقع معاصر الزيتون وآثارها البيئية في محافظة جرش (45 كم شمال عمان) خلص فيها الى ان وجود المعاصر القديمة داخل التجمعات السكانية يخلق مشاكل صحية وبيئية من المخلفات الناتجة، وان طرح مياه الزيبار الملوثة عشوائيا يؤدي الى تلوث الينابيع وآبار المياه الجوفية وتدني نوعية مصادر المياه وزيادة ملوحة التربة وانجرافها وتغيير خواصها.

وخرجت الدراسة بالتوصية على ضرورة الاستفادة من المخلفات في صناعة الصابون واستخدام مياه الزيبار في مواد التجميل والمنظفات الكيماوية والامور الطبية وانشاء الحفر الامتصاصية ومحطات التنقية المختصة وتفعيل دور الجهات المعنية.

وقدم مركز بحوث البيئة في الجمعية العلمية الملكية الاردنية دراسة حول المخلفات السائلة لمعاصر الزيتون اعدها الدكتور بسام الحايك والمهندس محمد الموسى اوضحا خلالها احتواء مياه الزيبار على تراكيز عالية من الزيوت والدهون والشحوم. وعند مقارنة نوعية هذه المياه بالمواصفة الاردنية للمياه العادمة وبتعليمات الربط بشبكة الصرف الصحي يتبين انه لا يمكن طرح هذه المياه الى البيئة المجاورة (السيول والأودية) او الى شبكات الصرف الصحي، لأن نوعية المياه الناتجة من المعاصر غير مطابقة لتعليمات هذه المواصفة، الأمر الذي يؤثر سلبا على نوعية مياه بعض السيول والينابيع.

وتوصلت الدراسة الى عدد من الحلول الممكنة لتطبيق المعالجة وذلك باستخدام نظام المعالجة اللاهوائية المستمرة بنظام UASB من حيث انشاء محطات معالجة فردية لكل معصرة او انشاء تسع محطات معالجة مركزية لمجموعات مختلفة من المعاصر حسب موقعها الجغرافي، وقد تم تصنيف المعاصر في الاردن الى 9 مجموعات، ونقل وتجميع المعاصر في مناطق صناعية مزودة بمحطة معالجة مركزية.

وخلصت الدراسة الى ان مياه الزيبار تحتوي على تراكيز عالية من المواد العضوية والزيوت وعدم ملاءمتها بصورتها الحالية للربط مع شبكة الصرف الصحي او الطرح الى البيئة المجاورة دون معالجة، كما اوصت الدراسة بانشاء محطات معالجة مركزية تشكل البديل الامثل بيئيا والأجدى اقتصاديا وضرورة ترشيد استهلاك المياه واستخدام التقنيات الحديثة كالفارزات الايكولوجية وضرورة وجود خزانات لفصل الزيت والمواد الصلبة العالقة من المياه الخارجة وزيادة الوعي البيئي حول مخاطر مخلفات معاصر الزيتون.

اما عن الاثر الصحي والبيئي لمخلفات معاصر الزيتون، فقد اعد الدكتور يوسف كراسنة، من لواء بني كنانة شمال الاردن الذي يعد اكثر المناطق الاردنية انتاجا للزيتون حيث تبلغ نسبته 15 في المائة من مجمل الانتاج الاردني، دراسة اورد فيها ان غالبية الحفر والبرك التي يتجمع فيها الزيبار تكون ترابية ومكشوفة وتسبب خطورة على السلامة العامة بسبب تكرار حالات غرق الاطفال والحيوانات فيها وانبعاث الروائح الكريهة، كما تتسرب هذه المياه اثناء تجمعها الى مصادر المياه الجوفية، علما ان لواء بني كنانة غني جدا بالينابيع وتقوم مديرية صحة اللواء باخذ العينات اللازمة للمراقبة التفصيلية والنوعية لمياه الشرب والينابيع للتاكد من سلامة هذه المياه من التلوث، اذ ان مياه الزيبار تحتوي على شوائب عالية من المواد الصلبة العالقة الكلية.

وقد خلصت الدراسة الى ضرورة معالجة المياه العادمة واستعمال تلك المياه للاغراض الزراعية والاستفادة من الزيوت المتبقية في المياه لصناعة الصابون وبناء محطة تنقية مركزية لكافة المعاصر ينقل اليها فقط المياه العادمة (الزيبار) وتشجيع مصانع الفحم والصابون للاستفادة من الجفت باستخلاص الزيت بواسطة المذيبات دون ان تؤدي هذه العملية لتغيير في تركيب الجلسرايد.

وكانت المؤسسة العامة لحماية البيئة قد اصدرت في موسم الزيتون عام 1997 قرارا يقضي باغلاق عدد من المعاصر لمخالفتها للشروط البيئية والسلامة العامة الا انها لم تصوب اوضاعها البيئية ولم يتخذ اي قرار جديد بشأنها.

عجب وعجب

الامير فيليب — محمد بن احمد

● محمد بن احمد سفير تونس لدى بريطانيا الذي عين وزيرا للدولة للبحث العلمي والتكنولوجيا في تونس يصل اليوم الى لندن وذلك لتوديع المسؤولين في الحكومة البريطانية والسفراء العرب والاجانب والاصدقاء، وايضا لحضور الحفل الذي سيقيمه له مجلس السفراء العرب بمناسبة انتقاله الى موقعه الجديد في وطنه.

● الأمير فيليب دوق ادنبره يفتتح مبنى جديدا للمتحف البحري الوطني في منطقة جرينتش جنوب شرق لندن في 11 مايو (ايار) المقبل.

● الدكتور حمدي عبد الله عميد كلية التربية الفنية بمصر افتتح امس معرض الفنان عز الدين عبد المعطي بقاعة حورس بالكلية ويستمر المعرض حتى نهاية الشهر الحالي ويضم مجموعة من اللوحات المعدنية المستوحاة من الرموز الشعبية.

● عادل الجزار سفير مصر لدى بريطانيا عاد الى لندن بعد ان قضى اجازة قصيرة في مصر. ورعى حفلا بمناسبة عيد الفطر المبارك حضره اعضاء من الجالية المصرية والبعثة الدبلوماسية والتعليمية ورجال الدين من المسلمين والاقباط.

● الدكتور ناصر الغندور استاذ جراحة المخ والاعصاب بجامعة القاهرة يشارك في اعمال المؤتمر السنوي الذي تنظمه الرابطة الاميركية لجراحة المخ والاعصاب بولاية فلوريدا باميركا في الفترة من 10 الى 13 من الشهر المقبل حول مشاكل العمود الفقري والأعصاب الطرفية. ويقدم بحثا حديثا عن «الانزلاق الغضروفي القطني - اسبابه وطرق تشخيصه وعلاجه».

بين الهجرة والموت نتيجة الحروب
نصف طيور العراق اختفت

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مجلس حماية البيئة في العراق ان العراق فقد 50 في المائة من ثروته من الطيور بسبب الحروب التي عاشتها اراضيه وبيئته. واضاف المجلس في دراسة صادرة عنه اعدها الباحثان سامي اسعد خليل ومهند علي حسين ان انواع الأسلحة المستخدمة خلال سنوات الحرب سببت تشوها في بيئة العراق مما انعكس سلبا على انواع ومجاميع الطيور البرية الموجودة فيه وسببت حالة من عدم قدرة هذه الطيور على التكاثر.

واوضحت الدراسة ان الاصوات الناتجة عن القصف والطائرات احدثت اضرارا فادحة في بيئة الطيور الساكنة مما ادى الى هلاك اعداد كبيرة منها ولجوء بعضها الى مناطق اخرى مما سبب تغيرا في طريقة حياتها فيما فشل البعض منها في التكيف مع بيئة المناطق الأخرى. كما ان حربي الخليج الاولى والثانية ساهمتا في تغيير البيئة ومن ثم تغير الطبيعة التي كانت الطيور تمارس حياتها فيها كما ان الاشجار والمزروعات التي لاقت هي ايضا اضرارا فادحة قد ساهمت في التأثير على هذه الطيور، واكدت الدراسة ان حركة التربة وانكشاف الطبقة التي كانت تمنع التعرية بواسطة الرياح والمياه احدثت ارباكا واثارا هامة في حياة الطيور.

وقالت الدراسة ان ازالة النباتات الطبيعية يعد هو الاخر عاملا هاما في التاثير على حياة الطيور التي تأثرت بهذه الازالة الناتجة عن النمو السكاني او حراثة الارض لزراعتها او بسبب موتها جراء الحرب. واكدت ان هجرة او وفاة المهتمين بعالم الطيور اثرت بشكل واضح على الدراسات التي كان يؤمل ان تتابع باستمرار لمتابعة حياة هذه الطيور والمحافظة عليها.

وقالت ان العقوبات المفروضة على العراق ادت الى ازدياد التجارة غير المشروعة بالطيور من قبل اناس يبحثون عن مصدر دخل اضافي كما ان الاصطياد الجائر لهذه الطيور سيؤدي الى انقراض انواع منها في العراق.

وفي العراق قوانين لحماية الثروة الحيوانية ومنها الطيور واسس عام 1996 مجلس لحماية البيئة والمحافظة عليها، الان ان فقر الدعم وقلته يمنعان من المضي في خطط لمعالجة اثار حربي الخليج الاولى والثانية في مجال البيئة العراقية وكائناتها.

مشروع لبيع الصحف بطريقة حضارية
«حرب الأكشاك» في بيروت انتهت قبل أن تبدأ

بيروت: من فيفيان حداد

الكتاب الأخير الذي وجهه ـجلس بلدية بيروت الى محافظة ـيروت يحثها فيه على عدم اعطاء ـراخيص لاستثمار «اكشاك» للبيع ـي بعض شوارع العاصمة الا بعد ـحصول على موافقة مسبقة منها، ـشعل سجالا بين اصحاب الاكشاك وبلدية بيروت اطلق عليه اسم ـحرب الاكشاك». الا ان هذه الحرب ـما لبثت ان انتهت بعد اجتماع ـصارحة مطول عقد بين الطرفين.

وكان الخلاف بين الفريقين قد ـبدا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما تم تغييب مجلس ـبلدية بيروت عن موضوع اقامة الاكشاك» على بعض أرصفة المدينة، لا سيما ان أحد اعضاء المجلس رلى العجوز كانت وراء وضع خطة شاملة ومنظمة قبل حوالي السنة تتناول موضوع توزيع «اكشاك» خاصة لبيع الصحف في العاصمة بيروت رغبة منها في تشجيع القراءة من جهة واعطاء المعاقين فرصة للعمل فيها من جهة أخرى. الا ان احدهم استبق الامر ودون علم مسبق بالمشروع المقدم من قبل رلى العجوز وطبقه على الأرض في ساحة ساسين، كما بدا العمل في نصب اكشاك مماثلة في شارع فردان لاحد ابرز الشوارع في بيروت.

وتقول العجوز: «فوجئت عندما رأيت فكرتي تطبق على الأرض دون علمي مما أثار حفيظتي، الا انني وبعدما التقيت باصحاب الاكشاك وهم شباب جامعيون يشكرون على خطتهم هذه وافقت على ابقائها شرط ان لا تعطى تراخيص جديدة غيرها وخارجا عن الخطة الموضوعة مسبقا والتي تشمل كافة شوارع بيروت».

عمر بيار صادق نجل احد ابرز رسامي الكاريكاتير في لبنان وصاحب أحد تلك «الاكشاك» اعتبر ان الامر كان مجرد سوء تفاهم، الا انه لا ينكر الشعور بالخوف الذي اعتراه عندما علم بالكتاب الموجه وبصورة غير مباشرة اليهم من مجلس بلدية بيروت. وأشار صادق الى انه وشريكه الآن حشار اتبعا الاجراءات القانونية اللازمة لاقامة الاكشاك الا ان خطأ اداريا بسيطا اشعل فتيل الازمة بين الطرفين.

اما المشروع المستقبلي لتوزيع الاكشاك في الشوارع والساحات فيقضي باستعمال الاراضي الخاصة ببلدية بيروت وانشاء اكثر من 60 كشكا لبيع الصحف عليها شرط ان لا تتجاوز مساحتها الـ1,50 X 2,50 متر مربع وتحمل هندسة لبنانية صرفة على ان يتحمل 50 في المائة من كلفة اعبائها نقابة أصحاب الصحف والمجلات وان يتكفل صاحب الكشك نفسه بالنصف الآخر من الكلفة. وسيتاح لكل صاحب كشك الاستفادة بربح صاف يؤمنه من خلال اعلانات تجارية تحتل مساحات من الكشك يستطيع من خلاله تسديد الضريبة المتوجبة عليه لبلدية بيروت.

وفي هذا الاطار تقام حاليا في الجامعة اللبنانية مسابقة خاصة لأفضل تصميم هندسي لـ«كشك» بحيث يختار على أثرها نموذج يتم اتباعه في ما بعد في المواقف العامة والشوارع تماما كما ورد في الخطة المستقبلية لتوزيع الاكشاك.

ويفترض ان يكون صاحب الكشك لبناني الجنسية وان لا يملكه اكثر من فرد واحد من العائلة نفسها. كما تم الأخذ بعين الاعتبار موقع «الكشك» لمنع ازدواجية العمل مع المكتبات، فتقرر ان يكون بعيدا عنها زهاء شارع. ويفرض المشروع الذي قدمته رلى العجوز ان يكون 50 في المائة من العاملين في تلك الاكشاك من المعاقين الذين لا تمنعهم اعاقتهم من مزاولة العمل فيها.

وعلى هذا الصعيد تطوعت بعض دور الصحف اللبنانية لتدريب كل من يرغب في العمل داخل الاكشاك بمبادرة منها لتشجيع القراءة ومضاعفة نسبة بيع الصحف والمجلات من ناحية أخرى، ومن المتوقع ان يبدأ بتنفيذ الخطة فور اقرار المشروع من قبل مجلس بلدية بيروت والمحافظة على السواء.



تجمع جديد لأبناء النوبة

بعد 96 عاما من الشتات في أقاليم مصر
أبناء النوبة يتجمعون في قرية جديدة على بحيرة السد العالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستعد نحو 70 الفا من أبناء النوبة للتجمع من جديد بعد 96 عاما تفرقوا خلالها في مدن واقاليم مصر منذ بناء خزان اسوان والسد العالي في أوائل الستينات.

وقال تقرير اعدته حديثا لجنة الاسكان في مجلس الشعب ان الحكومة المصرية قررت طرح أول مناقصة من نوعها امام الشركات الكبرى لاقامة قرية النوبة الجديدة حول بحيرة السد العالي في اطار تحقيق حلم أبناء النوبة ورغبتهم في التجمع من جديد.

وتأتي هذه الخطوة استجابة لما طالب به شيوخ النوبة لجنة الاسكان بضرورة تجمع العائلات النوبية مرة أخرى واقامة مساكن لها حول بحيرة السد العالي التي يعتبرونها أرض اجدادهم.

في الوقت نفسه طلبت لجنة الاسكان من الحكومة منح ابناء النوبة الأولوية عند توزيع الاراضي المستصلحة التي تقع حول بحيرة ناصر.

وكان أبناء النوبة قد تعرضوا لهجرات عديدة نتيجة لاقامة المشروعات التنموية على النيل، اذ كانت الهجرة الأولى لهم عام 1902 عند بناء خزان اسوان، والثانية عند تعلية الخزان عام 1912 والثالثة عام 1933 في التعلية الثانية له، ونتيجة لذلك تخلى أهالي النوبة عن جزء من اراضيهم الزراعية التي كانت تعتمد على اشجار النخيل والفاكهة ثم قاموا باستصلاح واستزراع الاراضي الحديثة على ضفاف النيل بديلا عن الاراضي المفقودة نتيجة لارتفاع منسوب المياه. ووقت ان بدات مصر بناء السد العالي غمرت بالمياه المنطقة الواقعة جنوب السد لمسافة 500 كيلو متر، وغرقت معها مساكن النوبة المتبقية من ازمان عريقة، وهاجر معظم النوبيين الى مركز نصر الذي يعيشون فيه حتى الآن.

وقد استجاب ابناء النوبة لخطط الحكومة بالهجرة انذاك تضامنا مع وطنهم في ذلك الوقت في تحدي الدول التي عارضت بناء السد العالي ورفضت تقديم التمويل له. واقيمت لهم مساكن في القرى الجديدة بمواقع التهجير في مركز نصر النوبة وهضبة كوم امبو ومنطقة اسنا عامي 1963 و1964، لكن الحكومة لم تقم ببناء مساكن لنحو ثمانية آلاف أسرة منهم، مما ترتب عليه تفرقهم وفقدانهم الترابط في ما بينهم الذي تعودوا عليه منذ عصور طويلة محافظين على تقاليدهم وعاداتهم العريقة.

اعصابك فليرها ياروه
اللي يرميك بطوبه
ارميه بوردة

هكذا احسن الأصل

معهد العالم العربي بباريس يحتضن فعاليات ثقافية وفنية بحرينية

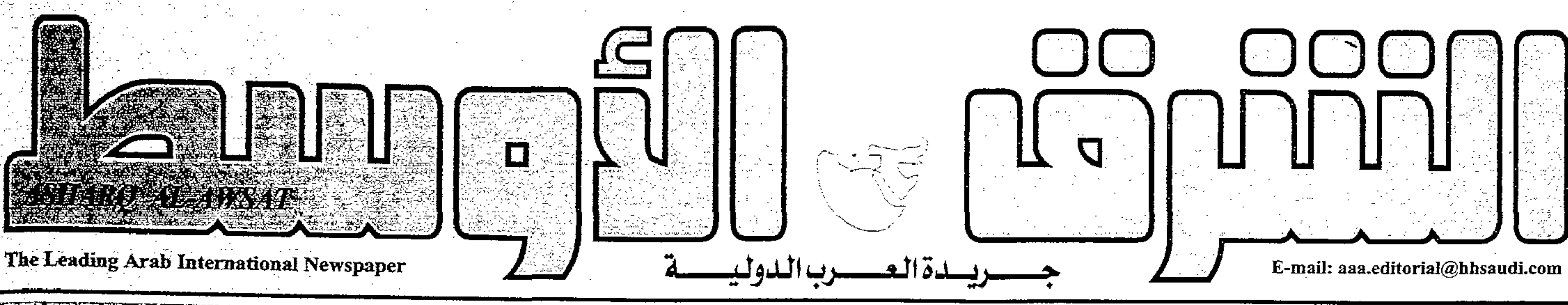
المنامة: من هناء بوحجي

يرعى رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في 17 مايو (ايار) المقبل «معرض البحرين بلون»، وهو أول معرض آثاري تقيمه دولة خليجية في معهد العالم العربي في باريس، وذلك ضمن سلسلة من المعارض المشابهة التي اقامتها في وقت سابق كل من مصر وسورية والسودان واليمن ولبنان.

وقال الوكيل المساعد للثقافة والتراث الوطني في وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحرينية الدكتور عبد الله عبد الرحمن يتيم ان هذا المعرض يأتي تجسيدا لنمو وتطور العلاقة البحرينية الفرنسية في جوانبها السياسية والاقتصادية والثقافية. واضاف ان هذه الفعالية سوف تتيح مجالا للحوار بين الثقافتين العربية والفرنسية.

وسوف تسبق «معرض البحرين بلون» مجموعة من الفعاليات الثقافية تبدأ في فبراير (شباط) وحتى اغسطس (اب) المقبلين برعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد ابراهيم المطوع وتشتمل على خمس فعاليات هي المعرض الآثاري ومعرض اللؤلؤ ومعرض الفن التشكيلي وبرنامجا للعروض الموسيقية التراثية، بالاضافة الى ندوتين ثقافتين تتناولان آثار وتاريخ البحرين.

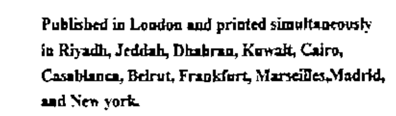



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

الأحد 7 شوال 1419هـ - 24 يناير (كانون الثاني) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7362

London - Sunday - 24 January 1999

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7362

صباح الخير

سمير عطا الله

مرحلة واحدة وتحالفات صارت حروبا

ربما كان موضوع الاخلاقيات في السياسة، ينطبق على السلطة والمعارضة معاً، وليس على فريق دون آخر، واذا كانت العلاقة مع الدول، أو مع دولة معينة، هي المقياس الاخلاقي المعمول به، فلا بد أن ينطبق ذلك على الفريقين، أو بالاحرى على كل الفرقاء. فلا يصح في هذه الحال أن تكون الاستعانة بالاجنبي على الخصم، محلياً كان أو خارجياً، عمالة موصوفة في مكان وبطولة مرفوعة في مكان آخر. أو أن يتغير الوصف ويبقى الرجل واحداً. وهكذا يكون الرجل بطلا حين يتعاون مع اميركا في كل الحقول وعلى كل المستويات المعلنة والسرية، ثم يصبح خصمه عميلاً اذا طلب التعاون نفسه، او شيئاً منه. فإن بعض الذين يقاتلون اميركا اليوم كانوا يقاتلون بأسلحتها أمس، جميع أنواع الاسلحة. مع أن شيئاً لم يتغير في أميركا خلال ربع قرن: لا سياساتها ولا مواقفها - خصوصاً العربية منها - ولا علاقاتها ولا نظرتها ولا رؤيتها ولا - خصوصاً - شراكتها الاستراتيجية المعلنة مع اسرائيل. لا شيء.

آه، مهلاً، مهلاً، يقول الاعتراض: نحن تعاونا مع اميركا من أجل مصلحتنا ومن أجل ان نهزم خصومنا! عال، اذا كانت هذه الدنيا مجرد مصالح، لا أكثر ولا أقل، فلنترك اصحاب المصالح الجدد يجربون حظوظهم مع «الاجنبي». أو على الاقل فلنعتبر أن «الاجنبي» واحد سواء يوم كان يرسل الاسلحة الينا أو سواء يوم قرر أن يقصفها ويقصفنا معها.

لا اعتراض على «المصالح»، الدنيا كلها مصالح. وللسياسة غرض واحد وفلسفة واحدة، وهي أن تصون مصالح الناس والدول. فإذا كانت حقاً هكذا، تعالوا نتصرف في ظل هذا الشعار، ونقر أن المبادئ صعبة في هذا الزمن وأصعب منها الحفاظ عليها ولو في الحد الأدنى، حيث لا نستطيع المحافظة حتى على الشكليات، او حيث لا نستطيع أن ننتظر قليلاً حتى تيبس الذاكرة الجديدة أو تزول الذاكرة القديمة! اما أن نقرر، خلال أقل من عشرين عاماً، أي في حياة أقل من جيل واحد، ان الاستعانة بأميركا مشروعة ثم تصبح عمالة وكفرا، فهذه مسألة يجب حسمها: إما أنها عمالة أولاً وأخيراً، وإما أنها دنيا مصالح وفي امكان المبادئ الانتظار!

عندما اتخذ القرار بالاستعانة بأميركا، من أجل حسم حرب معلنة هنا أو حرب غير معلنة هناك، كان الاتحاد السوفياتي لا يزال قائماً بكل قواه وطاقاته ورغبته في المساعدة. أي أن حق الاختيار كان واضحاً وموفوراً، والذين اختاروا التعاون مع أميركا في حرب والقتال معها في حرب أخرى، كانوا يعرفون تماماً آنذاك ما يعرفونه تماماً اليوم، من امبريالية وذيلية وصهيونية واستعمار واستكبار وخلافه. وبالتالي لا تحتمل المسألة خطأين بهذا الحجم: إما أن الاعتماد في الماضي على واشنطن كان خطأ من حيث المبدأ، وإما أن فك الشراكة معها خطأ من حيث المصالح! أما ان يكون الامر صحيحاً في الحالتين، فلا يزال من الصعب، حتى إشعار آخر، خلط الزيت بالماء، وإن كان الخلط نفسه سهلاً!

يبقى سؤال لحلفاء الولايات المتحدة الجدد الزاحفين لإحداث التغيير الهائل في العراق مسلحين بـ97 مليون دولار واستوديو اذاعي في براغ (ما هذه العلاقة التاريخية بين المعارضات العراقية وهذه العاصمة الشرقية منذ ايام الجواهري الى مثل هذا اليوم؟) والسؤال ساذج كالعادة: هل يقرع الذاهب الى الحرب كل هذه الطبول؟ وهل الغرض السامي ايقاظ الناس أم تنبيه النظام؟



تزلج سريع

الألمانية جوندا نيمان - ستيرنيمان على منصة التتويج (في الوسط) أمس بعد فوزها بالمركز الأول في مسابقة التزلج السريع على الجليد لمسافة 3000 متر التي جرت في ايسنبورج بالنمسا، وهي محاطة بزميلتها في الفريق كلوديا بيتشستاين من اليسار والهولندية باربارا دي لور من اليمين (ا ب)

250 عاما على ولادته

زيتسن.. بأسمال شحاذ جال الشرق وقُتل قرب تعز

برلين: من مؤيد امين

برحلاته الاستشراقية الى الشرق الاوسط والغنية بنتائجها خلف الباحث اولرش ياسبر زيتسن تركة مهمة، واصبح بمصاف مواطنه المشهور كارستن نيبور، وهو احد الاعلام المهمين في مجال الاستشراق قدم تركة غنية من منكرات ومخطوطات ولقى اغنت عالم الشرق.

وزيتسن واحد من المهتمين الاستثنائيين بهذا الحقل من المعرفة، كرس حياته لاكتشاف الشرق العربي خاصة من الداخل، وامتزج بثقافة المنطقة ثم اسلم لكي تاتي ملاحظاته وكتاباته دقيقة وصحيحة دون ترفع ومن غير مواقف مسبقة تحكم رؤيته واستنتاجاته الاستشراقية. وهو اخيرا منح حياته للمنطقة اذ مات في شبه الجزيرة العربية.

قبل 250 عاما ولد زيتسن في منطقة اوست فريزن بالمانيا من عائلة مزارعة. درس الطب في غوتنغن (المشهورة اليوم بجامعتها). ثم درس العلوم الطبيعية وقام بجولات دراسية تمهيدية في المانيا وهولندا.

في عام 1802 قام باول رحلة استكشافية الى اسيا الصغرى، ثم الى سورية وفلسطين. وكان في رحلته يختلط بالناس ويجالسهم ويرتدي اسمالا كالتي يرتديها الفقراء والشحاذون. وتجول ايضا في مناطق عديدة اخرى اهمها النطاق الساحلي للبحر الاحمر. وقد وضع لكل تلك خرائط مفصلة دقيقة تعنى ايضا بطوبغرافية الارض.

وفي عام 1807 قطع زيتسن شبه جزيرة سيناء مجتازا منها برزخ السويس نحو القاهرة التي استقر فيها عامين، واستطاع ان يجمع مقتنيات ثمينة واعمالا تاريخية نادرة من مخطوطات ولقى. وقد ارسل معظم ما حصل عليه الى دوقية غوتا.

وبعد اقامته في القاهرة ابحر من السويس الى جدة قاصدا حج بيت الله الحرام. واستطاع ان يصل إلى مكة المكرمة فانجز بها خارطة دقيقة للمسجد الكبير.

لم يكن آنذاك يعرف الاوروبيون الطريق المعتادة في سفر اهل المنطقة إلى صنعاء، فسلك زيتسن الطريق من المدينة ثم الحديدة وصولا الى صنعاء حيث وضع تلك بخارطة ترشد الى المسالك وافضل الطرق.

وارسل زيتسن في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1910 رسالة الى بيرنهارد أوجست فون ليندناو كانت في الواقع آخر رسالة يكتبها الى اوروبا. ولكن بعد اربعة اعوام عرفت اوروبا بان زيتسن قصد صنعاء لملاقاة الامام. وكان يامل باللقاء مثلما يامل بالشفاعة منه لاستعادة اوراقه ومقتنياته المهمة التي صودرت منه. الا انه قتل على مقربة من تعز. اما منكراته التي اعتبرت مفقودة آنذاك فقد وصلت إلى البروفسور كروزه بداستلاند، وقد استغرق وقتا لتدقيقها واصدارها في اربعة مجلدات.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بعض ما قال الأمير سلمان

قبل عامين اجرى التلفزيون السعودي حواراً مع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عن المغفور له الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود وقد تفضلت المجلة العربية باهدائي نص الحديث مكتوباً.. وقد رأيت في الحوار صورة حية للأب الراحل من الابن الحكيم.. ورأيت ايضاً ان انتهز فرصة الاحتفالات هذا العام لنعيد قراءة بعض ما قال سمو أمير الرياض.

* الملك عبد العزيز رجل متعدد المواهب ومتعدد الصفات، ورجل مثل عبد العزيز استطاع ان يوحد بلادنا وممالك وشعوبا ويوحد قلوبها كما وحد ارضها لا بد ان تكون له موهبة خاصة، ولكن يجب ان نعرف ان اهم خصلة في الملك عبد العزيز هي ايمانه بالله قبل كل شيء.

* من صفات الملك عبد العزيز العظيمة الصبر على المكاره.. ونحن نعرف جميعاً ما هي الامكانيات التي كانت عند الملك عبد العزيز.. بدأ بأربعين او ستين شخصا وبهذه البداية البسيطة وحد هذه المملكة العظيمة.

* الملك عبد العزيز رحيم وقوي.. لا يتمنى الا الخير للناس كلهم، وهذا ليس ضعف بل لطف ورحمة بأبناء شعبه.

* اشتهر الملك عبد العزيز بالعفو عند المقدرة.. انه عفو القادر ولهذا فهو يفرح بالعفو، فالتفت القلوب حوله.

* من الاشياء الهامة ان الملك عبد العزيز.. لم يكن له مطمع شخصي بل كان يحب الخير للجميع.. وهو شجاع وشجاعته معروفة.. كريم وكرمه مشهور فالذي لا يملك صفتي الشجاعة والكرم لا يمكن ان يكون زعيماً او فاتحاً او موحداً.

***

هذا بعض ما قاله الابن في ذكرى الأب.. وانتهز الفرصة لأقدم الشكر للأخ الكريم حمد بن عبد الله القاضي، الذي تفضل باهدائي هذا الحوار مطبوعاً.

أميرة موناكو تعقد قرانها بأمير هانوفر

باريس - ا ف ب: علم من مصادر اكيدة في باريس ان كارولاين اميرة موناكو وارنست - اوجست امير هانوفر كان من المتوقع عقد قرانهما امس (السبت) في امارة موناكو.

ومنذ اسابيع سرت شائعات عن زواجهما الوشيك. وقويت هذه الشائعات في السادس عشر من الشهر الجاري عندما حضر الامير ارنست - اوجست مع الاميرة كارولاين حفل المهرجان الدولي الثالث والعشرين لالعاب السيرك في مونتي كارلو.

وقد جلس الامير الذي كان يضع على عنقه منديلا احمر وابيض، (علم الامارة) الى جانب كارولاين في مقصورة الامراء حيث جلس ايضا والدها الامير رينيه الثالث وشقيقتها الاميرة ستيفاني وشقيقها الامير البير ولي العهد.

جهاز ألماني لتحرير مشاهدي التلفزيون من الإعلانات المضجرة

كولون: من ماجد الخطيب

قررت شركة «تي سي» المتحدة لتقنية العروض الاستجابة لنتائج الاستطلاع التلفزيوني، التي جرى في المانيا اخيرا والذي اثبت ضجر 70 في المائة من المشاهدين الألمان من الاعلانات التلفزيونية والعمل على انتاج جهاز صغير اضافي يخلصهم من هذه الاعلانات. وذكرت الشركة في تصريحها الصحافي أول من أمس ان جهازها الذي يحمل اسم «حورية التلفزيون» سيبعث الارتياح في قلوب 31 مليون الماني يشاهدون التلفزيون لمدة ثلاث ساعات يومياً كمعدل والذين تثير غضبهم قطع البرامج بالاعلانات المضجرة، علماً ان معدل مشاهدة التلفزيون ترتفع بين المتقاعدين الى 5 ساعات يومياً كمعدل.

ويبلغ حجم «حورية البحر» حجم كتاب عادي ويبلغ سعره 299 ماركاً ألمانياً. ويستطيع الجهاز الجديد الذي يوصل بالتلفزيون ان «يقاطع» القناة، التي تقطع برنامجها لعرض الدعايات، بشكل اوتوماتيكي ويحول القناة التي يراقبها المشاهد الى قناة اخرى لا تعرض الاعلانات في تلك اللحظة، وهو اسلوب يرتقي الى الاحتجاج والمقاطعة اكثر مما يرتقي الى اراحة اعصاب المتفرج.

وقالت مديرة اعمال الشركة بترا باوزاكس ان الشركة ستطرح الف «حورية» شهرياً الى الاسواق في البداية لانها لا تريد التأثير على أرباح شبكات التلفزيون. واكدت باوزاكس ان الجهاز الجديد سيجد طريقه سريعاً الى اكثر من 50 مليون مسكن الماني يحلم اصحابها بوضع حد لاعلانات الكحول والجنس والسيارات وغيرها. والاهم ان الشركة ستطرح «حورية التلفزيون» في سلسلة من المنتجات القابلة للتطوير حسب ارادة المشاهد ومزاجه.

وهناك برنامج قيد التطوير، كمثل، لحظر مشاهدة افلام ودعايات الجنس على الاطفال، اذ يقوم الجهاز بتحويل البرنامج الذي يعرض المشاهد الجنسية قبل الساعة الثامنة مساء الى برنامج تلفزيوني آخر. وتبلغ سرعة التعرف على المواد المطلوب حظرها زمناً قياسياً لا يزيد عن 0,7 في الثانية يكون الجهاز قد انتقل خلالها من قناة الى اخرى.

السبعة الباقون من توائم هيوستن الثمانية يكتسبون وزنا ويحققون تحسنا ممتازا

هيوستن: من فضل سالم

قال اطباء في مستشفى الاطفال في مدينة هيوستن بولاية تكساس الاميركية اول من امس ان السبعة الباقين على قيد الحياة من بين التوائم الثمانية الذين ولدوا في الشهر الماضي يحققون تقدما ممتازا على الرغم من انهم ما زالوا في حالة حرجة.

واوضحت الدكتورة المشرفة على الاطفال كارول بيرسيت في مؤتمر صحافي عقدته في المستشفى ان التوائم في حالة صحية مستقرة، وليسوا في خطر. واضافت انهم يتنفسون دون مساعدة من الاجهزة الطبية، لكن ثلاثة منهم يحتاجون بين الحين والآخر لكميات اضافية من الاوكسجين. وقالت ان خمسة من الاطفال يتناولون الحليب عن طريق انابيب موضوعة في افواههم، في حين ان الاثنين الباقيين تتم تغذيتهما عن طريق الحقن في الاوردة.

واشارت بيرسيت الى ان اثنين من التوائم اصيبا اخيراً باعراض بسيطة، لكن الاطباء عالجوهما بسرعة بالمضادات الحيوية المناسبة.

واضافت ان ستة من التوائم زادت اوزانهم بمعدل عشر اونصات (283,5 جرام) لكل منهم، اما السابع فلم يكتسب سوى سبع اونصات.

واعربت الدكتورة بيرسيت عن الامل في ان يزيد وزن كل منهم بمعدل نصف اونصة يوميا قبل السماح للوالدين باخذهم الى المنزل في اواخر شهر مارس (آذار) المقبل. واوضحت ان زيادة الوزن سوف تساعدهم على الاحتفاظ بحرارة لاجسامهم ضمن المستوى المقبول، حيث ان الاطفال ما زالوا في الحاضنات لمساعدتهم على الاحتفاظ بدرجة الحرارة المطلوبة لاجسامهم وقالت الطبيبة المسؤولة عن التوائم انه من غير الممكن اخراج الطفل من الحاضنة قبل ان يصبح وزنه اربعة ارطال (1,815 كيلوجرام).

وكانت الاميركية نيكيم شوكوا (27 عاما)، وهي نيجيرية الاصل، قد وضعت مولودتها الاولى في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ووضعت بقية التوائم السبعة (خمس بنات وصبيين) في العشرين من الشهر ذاته، وتوفيت احدى البنات بعد ذلك بايام.

وكشف الاطباء ان الام كانت تتناول هورمونات معينة لمساعدتها على الحمل بعد العديد من عمليات الاجهاض.

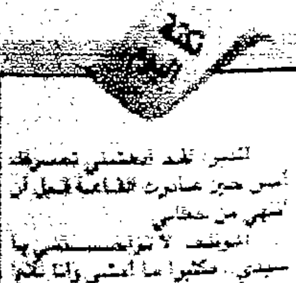


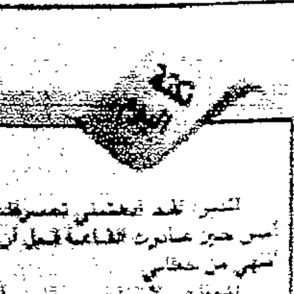
كولون: «الشرق الأوسط»

بدأت في مدينة لايبزغ بالمانيا محاكمة (ج.ب) البالغ الاربعين من عمره بتهمة الاحتيال وانتحال الشخصية وتزوير الوثائق في 46 حالة، اذ استطاع المتهم تقمص شخصية طبيب اخصائي في الامراض النفسية والعقلية وعمل طوال 15 عاماً متخفيا عن اعين رجال التحقيق وراء صدريته البيضاء.

ولا تتوقف قائمة المخدوعين بهذا الشخص عند رؤساء المستشفيات والاطباء والممرضات لان الالماني الشاب استطاع خداع حكومتي لايبزغ وولاية شليسفيغ هولشتاين المحليتين كما استطاع خداع الجهاز القضائي الالماني.

وكمثل فقد اصبح «الدكتور» المزيف رئيسا للاطباء في مستشفى شارزراس عام 1995 بتوصية من حكومة سكسونيا. واستطاع بفضل هذا المنصب ان يضع تقاريره الى قضاة الولاية المختصين حول اهلية الجناة للمحاكم وتقديراته حول وضعهم العقلي. ويقول المدعي العام في لايبزغ ان حالات ارسال الجناة الى مستشفيات الامراض العقلية تقلصت في فترة مسؤولية هذا المتهم بنسبة 56٪. وكان القضاة مرتاحين تماماً للعمل معه بالذات بالنظر للسهولة لمنته ودقة تقديراته.





الشرير: لقد فعلتني تصرفك أمس حين غادرت القاعة قبل أن انتهي من خطابي

الموظف: لا تؤاخذني يا سيدي.. كثيرا ما أمشي وأنا نائم